مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 52

1442 هـ - 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	**رئيس هيئة التحرير**
أ. د. هايل الطالب	**رئيس التحرير**

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

د. محمد هلال	**عضو هيئة التحرير**
د. فهد شريباتي	**عضو هيئة التحرير**
د. معن سلامة	**عضو هيئة التحرير**
د. جمال العلي	**عضو هيئة التحرير**
د. عباد كاسوحة	**عضو هيئة التحرير**
د. محمود عامر	**عضو هيئة التحرير**
د. أحمد الحسن	**عضو هيئة التحرير**
د. سونيا عطية	**عضو هيئة التحرير**
د. ريم ديب	**عضو هيئة التحرير**
د. حسن مشرقي	**عضو هيئة التحرير**
د. هيثم حسن	**عضو هيئة التحرير**
د. نزار عبشي	**عضو هيئة التحرير**

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
درجة توفر السلوكيات القانونية في كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية	د. محمد موسى ريم خزام	36-11
"اتجاهات مصابي الحرب نحو ممارسة النشاط الرياضي "	د. ريم سلمان علي شمه	68- 67
مستوى تضمين مادة الجغرافية للصف الثامن الأساسي بعض مهارات التعلّم الذاتي	د. ريم ديب رنيم الحسن	118-69
مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة لدى عينة من تلاميذ الصف السادس في ضوء بعض المتغيرات	د. بشرى شريبه صفا دهمان	150-119

درجة توفر السلوكيات القانونية في كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية

طالبة الدكتوراه : ريم خزام كلية التربية – جامعة البعث

اشراف الدكتور: محمد موسى

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد السلوكيات القانونية اللازم تضمينها في محتوى كراس رياض الأطفال للمستوى الثالث في سورية وتعرف درجة توافرها فيه، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة من السلوكيات القانونية وتضمنت أربعة سلوكيات رئيسية متضمنة 21 سلوكاً فرعياً تم تحويلها إلى استمارة تحليل المحتوى. وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من محتوى كراس رياض الأطفال للمستوى الثالث في الفصلين الأول والثاني في الجمهورية العربية السورية. تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج التحليل الآتي:

السلوكيات البيئية متوفرة بدرجة كبيرة بلغت (100%).

السلوكيات الاجتماعية متوفرة بدرجة قليلة بلغت (20%)

السلوكيات المرورية متوفرة بدرجة كبيرة جداً بلغت (88.8%).

السلوكيات الصحية متوفرة بدرجة كبيرة بلغت (66.6%).

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات لعل أبرزها:

– إجراء دراسات للكشف عن مستوى الوعي القانوني لدى الموجهين التربويين والمعلمين في مرحلة الرياض.

–تصميم المناهج وتخطيطها بانتقاء المادة المعاصرة لاحتياجات المجتمع.

–توجيه القائمين على العمل مع الأطفال بإكساب الأطفال السلوكيات القانونية من خلال الجهد الشخصي المنظم لتضمينها ضمن الخبرات المقررة من أجل التأثير الفعال في سلوكيات الطفل.

الكلمات المفتاحية: السلوكيات القانونية، كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال، تحليل المحتوى.

Availability Degree Of Legal Behaviors In The Chairs Of The Third Category Of Kindergarten In The Syrian Arab Republic

Researcher: Reem Khouzam
College Of Education - Al-Baath University

Abstract

The Study Aimed To Determine The Legal Behaviors That Need To Be Included In The Content Of The Kindergarten Booklet For The Third Level In Syria And To Know The Degree Of Their Availability In It. The Study Population And Sample Consisted Of The Content Of The Kindergarten Book For The Third Level In The First And Second Semesters In The Syrian Arab Republic. The Descriptive Approach Was Used By Analyzing The Content, And The Results Of The Analysis Showed The Following: Environmental Behaviors Are Highly Available (100%). Social Behaviors Are Available To A Low Degree (20%) Traffic Behaviors Are Available To A Very Large Extent (88.8%). Healthy Behaviors Are Widely Available (66.6%). The Study Concluded With A Set Of Proposals, Perhaps The Most Prominent Of Which Are: - Conducting Studies To Reveal The Level Of Legal Awareness Of Educational Mentors And Teachers In The Riyadh Stage. Curriculum Design And Planning By Selecting Contemporary Material For The Needs Of Society. Directing Those In Charge Of Working With Children To Teach Children Legal Behaviors Through An Organized Personal Effort To Include Them Within The Established Experiences In Order To Effectively Influence The Child's Behavior.

Keywords: Legal Behaviors, Booklet For The Third Category Of Kindergarten, Content Analysis.

المقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في السلم التعليمي المعاصر فهي مرحلة مرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تتشكل فيها البذور الأولى لشخصية الطفل وخلالها أيضا تتكون الأسس الأولى للسلوكيات التي تتطور مع تطور حياته، ومن جهة أخرى كان لا بد لواضعي المناهج من إدخال المفاهيم الجديدة التي يطرحها مركز تطوير المناهج للوصول إلى النتاج الأفضل الذي يسهم في اللحاق بركب التنمية البشرية

وتعد المفاهيم القانونية إحدى أبرز هذه المفاهيم خاص في ظل ما يتعرض له الأطفال من عصر الانترنت والانفتاح، وفي ظل الحروب والظلم الذي يحيط بالمجتمعات الحالية، فقد أصبح البعد القانوني حاضرا بقوة في بناء منظومة القواعد القانونية، وهو "حضور يتصف بالتغير الدائم المنبثق من حركية النظام الاجتماعي ذاته وفي جزئيات تفاصيله"، لذلك فإن الحاجة إلى إدخال تعديلات على القوانين، سواء بحذف بعضها أو تغييرها أو إتمامها أو حتى خلق قواعد جديدة، يبدو أمرا مبررا ما دام هناك تغيير في طبيعة المعايير والقيم الأخلاقية التي تحكم العلاقات داخل المجتمع

وفي هذا السياق يشير "تيلمان وهسو" (Tilman and hsu ,2000) إلى أن معظم الأطفال حول العالم أصبحوا يتأثرون بالعنف والمشكلات الاجتماعية، وذلك لأسباب عدة منها: الحروب والإعلام والألعاب الإلكترونية العنيفة، فأصبح من الضرورة التركيز على تنمية السلوكيات القانونية في مرحلة الطفولة المبكرة.

ويشير "بريستير وآخرون" (Priester et al ,2008) إلى أنَ التربية على احترام القانون أصبحت مطلباً مهماً في السياسة التعليمية لأي دولة تسعى للاستقرار، فقد سعت الكثير من الدول إلى إعداد برامج تعليمية مستقلة حول هذه التربية، أو تضمينها داخل المناهج التعليمية، فقد أدركت كثير من الدول أنَ التربية القانونية تساعد في التغلب على ما يعترضها من مشكلات نتيجة تعدد الانتماءات داخل المجتمع الواحد، كما أن لها دور كبير في ضبط السلوك، والحد من المشكلات السلوكية المتعلقة بالعنف والتخريب والتسرب وغيرها، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات والبرامج التي استهدفت تكوين ثقافة واتجاهات قانونية مثل دراسات

(Pereira,1988 & Jacobson & Palonsky, 1981 & Joseph,1980)

انطلاقا مما سبق أصبح لزاما أن تسعى جميع البرامج التربوية في مرحلة رياض الأطفال إلى الالتفات حول أهمية التربية القانونية من خلال إدراج السلوكات القانونية ضمن برامج رياض الأطفال حيث أن مرحلة الطفولة المبكرة توفر أفضل فرصة لاستثمار طاقات الإنسان، بل إن الاستثمار المبكر لقدرات واستعدادات الطفل طريق فعالة لضمان عائدات إيجابية على نموه وتطوره مستقبلا (اليونسكو،2010،ص7) .

ولا يكف ذكر السلوكيات أمام الأطفال حتى يتعلموها بل يقتضي الأمر أن يخوض الطفل عدة تجارب على مستويات عدة، حتى تصبح تلك السلوكات واضحة على شخصيته واختياراته.

وبناء على ما سبق تتضح أهمية توفر السلوكيات القانونية في مناهج رياض الأطفال اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل، ونذكر على وجه الخصوص ما تمر به سورية من محاولات لنشر سلوكيات ايذاء المرافق العامة وإهمال القواعد الصحية والقواعد المرورية وغيرها من السلوكيات السلبية مرتبطة بالتكيف السلبي مع ظروف الحرب ولذلك قامت الدراسة الحالية بتحليل محتوى منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة.

مشكلة الدراسة:

لقد عملت الباحثة في التدريس لمرحلة رياض الأطفال في الفترة التي تعرضت فيها سورية للأزمة التي عصفت بها، وقد قامت بتنفيذ بعض البرامج الهادفة إلى تعزيز السلوكيات القانونية لدى الأطفال بعيداً عن ثقافة الحرب وما تتركه من سلوكيات سلبية تهدم بنيان المجتمع.

وقد لاحظت الباحثة أثناء دخول الروضات ولقاء المعلمات والأطفال الآتي:

– اهتمام المعلمات الشديد بإكساب الطفل مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وإهمالهن إكسابه السلوكيات القانونية على الرغم من كونها حاجة وضرورة أساسية له في هذه المرحلة من العمر وفي هذا الظرف الاجتماعي الذي نعيش فيه

– عدم وضوح هذه السلوكيات لدى الأطفال وعدم ممارستها كالالتزام بالقوانين الصحية والبيئية والاجتماعية والمرورية، وقد تأكد ذلك للباحثة من خلال نتائج المقابلة التي أجرتها

مع الأطفال في عدد من رياض مدينة حمص (ملحق رقم 1) بهدف تعرف درجة توافر السلوكيات القانونية لدى الأطفال والتي أشارت إلى وجود إهمال في تنمية السلوكيات القانونية لدى طفل الروضة.

كما سعت الباحثة إلى تعرف درجة توافر هذه السلوكيات في كراس الفئة الثالثة في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية حيث عملت المعايير الوطنية الحديثة لمنهاج رياض الأطفال على ربط المحتوى بالمجتمع ومتطلباته، لذا من الضروري تعرف درجة توفر هذه السلوكيات في المنهاج لتحديد أوجه القصور والتغلب عليها.

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث في ضعف توفر السلوكيات القانونية في كراس الفئة الثالثة في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

ولحلّ هذه المشكلة تستهدف الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة توفر السلوكيات القانونية في كراس الفئة الثالثة في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- إلقاء الضوء على السلوكيات القانونية اللازم توفرها لدى أطفال الرياض في سورية من خلال كراس الفئة الثالثة في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها البلاد ونحن في أمس الحاجة لتنمية هذه السلوكيات.

2- أهمية الفئة العمرية فما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة يعد الركيزة الأساسية لسلوكه في المستقبل.

3- نتائج البحث قد تفيد المتخصصين والخبراء في مجال تطوير كراس رياض الأطفال.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1- تعرّف السلوكيات القانونية اللازم تضمينها في كراس الفئة الثالثة في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

2- تعرّف درجة توفر السلوكيات القانونية في محتوى كراس الفئة الثالثة في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما السلوكيات القانونية اللازم تضمينها في محتوى كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية؟

2- ما درجة توفر السلوكيات القانونية في محتوى كراس الفئة الثالثة في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية؟

حدود الدراسة:

ضمن إطار الأهداف التي سعت الدراسة الحالية إلى تحقيقها تمت الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة في رياض الأطفال في مدينة حمص والسعي في هذا الاختيار يعود إلى حدود قدرة الباحثة.

- الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول والثاني للعام الدراسي 2020 – 2021.

- الحدود العلمية:

تتحدد هذه الدراسة بتحليل السلوكيات القانونية في محتوى منهاج رياض الأطفال في للمستوى الثالث وهذه السلوكيات تشمل أربعة سلوكيات رئيسة يتفرع عنها 21 سلوكاً فرعياً

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

تعرّف السلوكات القانونية: بأنها "ممارسة الطفل للقانون من خلال المواقف ذات الطبيعة القانونية ،والتي تتضمن القوانين واللوائح المنظمة للمجتمع وعلاقة أفراده بعضهم ببعض وعلاقتهم مع مؤسسات المجتمع ،وتتصل أساساً بالحقوق والواجبات".(الديب، 2009،ص148)

وعرفت الباحثة السلوكيات القانونية بأنها: جميع الخبرات التعليمية ذات الطابع القانوني المقدمة ضمن الكراس لأطفال الرياض من عمر (5 – 6) سنوات خلال العام الدراسي 2020–2021، والهادف إلى تحقيق النمو المعرفي والمهاري والاجتماعي والوجداني لديهم والذي ينعكس في سلوكيات الأطفال الملاحظة وتقاس بالدرجة التي نحصل عليها من استمارة تحليل المحتوى المعدّة لهذا الغرض.

الدراسات السابقة:

لا يوجد في علم الباحثة دراسات تناولت السلوكيات القانونية لدى مرحلة رياض الأطفال لكن هناك بعض الدراسات التي تناولت المفاهيم القانونية كدراسة الصبحيين(2012) التي تحدثت عن مفاهيم وقيم التربية العالمية التي أساسها القانون والتي هدفت لتصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية في ضوء مفاهيم التربية القانونية العالمية وكانت عينة الدراسة هي نفس مجتمع الدراسة المتمثل بكتب التربية الاجتماعية الوطنية من الصف الأول وحتى الخامس الأساسي في الأردن واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت اداة الدراسة تتكون من المعايير التعلمية التعليمية التي تتضمن أبرز المفاهيم والقيم في مجال التربية القانونية العالمية.

ودراسة خزام(2020) التي تناولت كذلك المفاهيم القانونية ومدى تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتي تحدثت عن المفاهيم القانونية التي بدأت بالتلاشي والضياع بسبب عدم التركيز عليها في مراحل الطفولة الأولى وتكونت اداة الدراسة من قائمة المفاهيم القانونية التي أعدتها الباحثة والتي تضمنت مجموعة من المجالات وكانت عينة الدراسة كتب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي بينما مجتمع الدراسة تكون من كتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي وكانت أهمية الدراسة تتلخص بتسليط الضوء على أهم المفاهيم التي تحمي أطفالنا من الانخراط بأعمال الشغب والإساءة للغير.

وبالنظر للدراستين السابقتين نجد أهمية المفاهيم القانونية كونها الضابط الأساسي لأي سلوك فالسلوكيات القانونية تتدرج تحت عناوين عريضة وهي المفاهيم المستندة إلى القانون وتشتق منها.

الإطار النظري:

أولا: السلوكات القانونية

عند الحديث عن مرحلة رياض الأطفال لا بد من التطرق إلى بعض أنواع السلوك الواجب على الرياض العمل كرديف للأهل لتنميتها لدى طفل الروضة كسلوكيات التكيف والسلوكيات الاجتماعية والصحية والبيئية والعاطفية وغيرها الكثير، لكن في دراستنا الحالية تم التطرق لما يأخذ المنحى القانوني منها لما لهذا الجانب الدور الأكبر في ضبط سلوك الطفل خاصة بعد مرور بلدنا الحبيب بأزمة شملت مناحي الحياة كافة وكان من الملاحظ زج الأطفال في هذه الأزمة بدور الضحية حينا وبدور الجاني حينا آخر وانتشار أعمال تخريب وبعد عن الالتزام بالقانون وعدم الفهم الصحيح لما هو حق وما هو واجب وفي هذه الدراسة تم التركيز على 4 سلوكيات رئيسة هي: الصحية والبيئية والمرورية والاجتماعية.

1-السلوكات الصحية:

عند الحديث عن السلوك الصحي تكون الأنظار موجهة للاهتمام بصحة أطفالنا الجسدية أولا وتعليمهم الاهتمام الذاتي بصحتهم وعلى سبيل التخصيص هنا تم تناول السلوكيات الصحية القانونية الآتية (منظمة الصحة العالمية، 2019، ص65-66):

- **الحصول على اللقاح:** منذ عهد ليس بالقديم تقوم الجمهورية العربية السورية بالمتابعة الدورية لصحة أبنائها منذ الولادة وحتى سن الثانية عشر بإدراج البطاقة الصحية لكل طفل تشمل اللقاحات الضرورية الواجب تلقيها حفاظا على صحة أطفالنا من الأمراض السارية والمزمنة والمعدية أحيانا كالكوليرا والسل والحصبة الألمانية وغيرها، حيث بدأت وزارة الصحة منذ عام 1991 تشتري من ميزانيتها كامل احتياجات الأطفال من اللقاحات الضرورية الواقية من أمراض الطفولة الخطيرة، ويتم إعطاء اللقاحات ضمن برنامج التلقيح الوطني النظامي في المراكز الصحية المنتشرة وكذلك من خلال فرق التلقيح الوطنية المنتشرة التي تقوم بزيارات دورية للقرى البعيدة لتغطية الأطفال من المواليد الجدد، وكذلك متابعتهم بصورة دورية إضافة إلى تلقيحات الأطباء المختصين.

- **عدم التدخين في الأماكن العامة:** حيث منعت الحكومة السورية بقانونها عام 2006 التدخين في وسائل النقل العامة وفرض غرامة على كل من يخالف ذلك حفاظا في

المقدمة على صحة الأطفال التي تستقل تلك الوسائل، وأكدت قرارات المؤتمر العالمي العاشر حول التبغ والصحة المنعقد في الصين 1997 على ضرورة منع التدخين في الأماكن العامة وأكدت على أضراره على صحة أطفالنا.

– **التقيد بارتداء الكمامة:** حيث أعدت منظمة الصحة العالمية توجيهات وإرشادات خاصة بالرعاية بشأن إستراتيجيات الوقاية من الأمراض الطارئة كالكورونا وضرورة التقيد بارتداء الكمامة في الأماكن العامة ووسائل النقل والمكاتب والمباني الحكومية العامة والخاصة.

2–السلوكات المرورية:

يعد قانون السير من أبرز القوانين الخاصة من خلال علاقته المباشرة بحياة الناس اليومية وتأمين سلامتهم وخاصة حياة الأطفال وهم الشريحة الأهم التي تحتاج للتعريف بهذه القوانين والتقيد بها حفاظا على أمنهم وسلامتهم، وهناك الكثير من القواعد الناظمة التي ينبغي علينا إكسابهم المعرفة حولها لتجنب تعرضهم للمخاطر، كالسير على الأرصفة والعبور من ممر المشاة والانتباه للإشارات المرورية، بعد تعريفهم بها ومتى يجب عليهم عبور الشارع في حين وجود الإشارات وفي حال غيابها، وأيضا إلمامهم بالقواعد السليمة أثناء وجودهم داخل وسائل النقل العامة والخاصة كعدم إخراج أيديهم ورؤوسهم من النوافذ ووضع أحزمة الأمان التي تحميهم في أثناء الوقوف المفاجئ أو في حال التصادم، وقد أتى المرسوم التشريعي رقم 11 للعام 2008 الذي يجرم من يرمي الأوساخ من النافذة أو فتح المركبات أثناء السير كخطوة للحفاظ على السلامة والرفع من الوعي للمحافظة على البيئة، كذلك مخالفة ركوب الأطفال دون سن 12 عام في المقعد الأمامي للمركبة، كذلك وجب الحديث في قوانين السير عن ضرورة عدم استعمال الهاتف النقال أثناء القيادة لما يؤدي من انشغال السائق وعدم تركيزه أثناء القيادة وهذا ما نص عليه القانون السوري رقم 19 لعام 2007، وينص القانون على ضرورة امتلاك شهادة السوق التي تسمح لمالكها بالقيادة وتمنع من لا يملكها من السير بمركبته الخاصة أو العامة ويتم منحها بموجب فحص يخضع له من يرغب بالحصول عليها سواء بالمعلومات النظرية الواجب الالمام بها أو بالتطبيق العملي الذي يؤهله للقيادة حفاظا على السلامة العامة(دلاندة، 2010، ص76).

3- السلوكيات البيئية:

تحتل السلوكات البيئية الواجب تعليمها لأبنائنا المكانة المهمة لما لها من الآثار الصحية والجمالية والقانونية على الفرد والمجتمع فحين نربي الناشئة على احترام بيئاتهم فإننا نحصد ثمار ذلك بأن تبقى بيئتنا سليمة صحياً وجمالياً، ومن القواعد الأساسية في هذا المجال عدم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، فالممتلكات العامة تتمثل في المحافظة على المال العام، واحترام الصالح العام، وتقديمه على الصالح الخاص(أبو النور، 2008،ص 56).

والممتلكات الخاصة كاحترام مقتنيات الآخرين وممتلكاتهم، وعدم التعدي عليها أو استخدامها دون إذن المالك أو استغلالها بشكل غير مشروع.

وأيضا الحفاظ على النظافة: التي تمثل مجموعة من الممارسات المترافقة بأعمالنا اليومية والمرتبطة بالنظافة، والعناية الشخصية المتصلة بمعظم نواحي الحياة للحفاظ عمى الصحة والمعيشة الصحية وصولاً إلى النظافة العامة من خلال الممارسات الصحية في البيئة من نظافة المكان والأدوات والتخلص من البقايا في الحاويات المخصصة لذلك.(اليونيسيف، 2018ن ص9).

فالتعود على رمي القمامة في المكان المخصص لها ينعكس إيجابيا على الذات وعلى الآخرين فهو يحمي من انتشار الأمراض التي تحملها تلك القمامة ويزيد من عنصر الجمالية المهم جداً كونه أحد عناصر الفن والجمال في المجتمعات التي تتمثل في الطبيعة والحفاظ عليها (الشربيني وصادق،2000، ص83).

ويبقى الحديث عن الثروة البيئية المتمثلة في الأشجار رئة الطبيعة وضرورة الحفاظ عليها والعناية بها والابتعاد عن قطعها والتي أصبح القانون السوري مؤخرا يحاسب عليها، وقد لوحظ مؤخراً الانتشار الكبير لحملات التشجير التي تدلّ على الوعي بأهميتها ومن الواجب تعريف الأطفال بأهميتها وتعويدهم المشاركة ولو البسيطة في هذه الحملات وتنبيههم لمخاطر فقدان هذه الثروة.

4- السلوكات الاجتماعية:

تشير السلوكيات الاجتماعية إلى احترام الرموز الوطنية، كأن يتعرف الطفل أنظمة السلطة والحكم في بلده وتدرج هذه السلطات وانصياعه لهم باعتبارهم المنتخبين ديمقراطياً والمعبرين عن عدد الأفراد الممتثلين لتحقيق السلم والأمن والنظام وأيضاً تلبية الاحتياجات. وأيضا منع عمالة الأطفال الأمر الذي يؤدي إلى ابتعادهم عن تلقي التعليم وانشغالهم بأعمال ربما يكونوا مجبرين عليها أحيانا وغير قادرين على القيام بها أحيانا أخرى ومن السلوكيات الاجتماعية أيضا نذكر الحصول على التعليم الإلزامي حيث جاء في الفقرة أ من المادة /28/ من اتفاقية حقوق الطفل "الزامية التعليم" أي لا يحق لأي أحد قائم على رعاية الطفل أو الوصاية عليه أن يمنعه من حقه في التعلم واكتساب المعرفة، وفي عام 2002 صدر قانون التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية الذي تضمن دمج مرحلتي التعليم الابتدائي والاعدادي في مرحلة واحدة هي مرحلة التعليم الأساسي وهي مجانية والزامية بدءاً من الصف الأول وحتى الصف التاسع وتنتهي بامتحان عام يمنح فيه الناجحون شهادة التعليم الأساسي(التقرير الدوري الثالث والرابع حول اتفاقية حقوق الطفل،2009، 65).

وكذلك الحصول على النسب وذلك حسب المادة /28/ من ميثاق الأسرة الصادر عن اللجنة العالمية للمرأة والطفل التابعة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والإغاثة هو قيد المواليد لدى الجهة المختصة بما يكفل انتساب كل طفل إلى أبويه الشرعيين، ويضمن قيام أسرة صحيحة وثابتة الانتماء، كما يحقق انتماء الفرد إلى مجتمعه ووطنه واحترام المجتمع والوطن لحقوق الفرد(ميثاق الأسرة، 2016، 36)، أي هو إلحاق اسم الشخص بأبيه وأمه وفي سياق متصل لابد من الإضاءة على الحصول على الجنسية التي تدل على انتماءه للبلد التي ولد ونشأ فيها وهذا مدرج أيضا في اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عام 1989.

ثانياً: دور رياض الأطفال في تنمية السلوكيات القانونية

تعمل رياض الأطفال على تنمية شخصية الطفل بجميع جوانبها بالإضافة إلى تكوين قيمه واتجاهاته وأنماط سلوكه الإيجابي التي ستكون الركيزة الأساسية لحياته في المستقبل.

وتحقق رياض الأطفال تلك المهام التربوية عن طريق خلق بيئة تعليمية تعلمية وفق نظريات التعليم والتعلم حيث تمثل العملية الأولى في المفهوم السلوكي لدى علماء النفس التربوي جملة من الإجراءات تتمثل في تحديد الأهداف وتحديد المحتوى والأنشطة، وخلق البيئة التعليمية والموقف التعليمي الذي يحقق أهداف التعليم، والجدير بالذكر أن جانباً مهماً من عملية التعليم يهتم بالمشاعر والاتجاهات والميول والسلوكيات والمهارات الاجتماعية (Puurula etal, 2001,p57) أي بالأشكال غير المعرفية لنمو المتعلم.

بينما تحدث عملية التعلم وفق المنظور السلوكي نفسه نتيجة للارتباطات بين المثيرات (البيئة) والاستجابات التي يقوم بها المتعلم أثناء تفاعله مع تلك البيئة حيث يعمل التعزيز والممارسات والتدريب دور تثبيت هذه السلوكيات.

أما عملية التعلم وفق النظريات المعرفية تقدم على تفاعل إدراكي بين الإنسان والخبرات التعليمية ويتمثل ذلك في تطوير السلوكيات العقلية والوجدانية والمهارية والاجتماعية عن طريق العمليات العقلية العليا(تيلمان وهسو،2006،ص12) لهذا لابد من تعليم طفل الروضة السلوكيات القانونية وفق التدرج الصحيح لنظريات التعلم، ولهذا فإن توعية الروضة للأطفال بأهمية السلوك القانوني وخاصة الصحي منه حفاظاً على سلامته كذلك السلوك البيئي السليم الذي يقوده للتكيف الجيد مع بيئته والتزامه بالقواعد التي تمنعه من الإيذاء والتخريب والسلوك المروري الذي يؤمن سلامته وسلامة أحبته بالإضافة إلى السلوك الاجتماعي المعني بحقوقه الأساسية المتمثلة أولا بحصوله على نسبه وجنسيته وتعليمه الإلزامي والمجاني وبذلك سيمكن الأطفال من معرفة قضايا مجتمعهم والاهتمام بهم وبذلك تكون أنشطة الروضة من أجل التكيف الحسن مع المحيط الذي يتفاعل معه الطفل ويمضي وقته فيه.

ثالثاً: معايير اختيار محتوى منهاج رياض الأطفال

تتحدد معايير اختيار محتوى منهاج رياض الأطفال حسب جاد(2007) بما يلي:

1- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف: كلما زاد ارتباط المحتوى بالأهداف كلما أدى ذلك إلى زيادة الفرص المتاحة لتحقيق هذه الأهداف وذلك لأن الطرائق والوسائل والأنشطة المستخدمة غالباً ما تنصب على المحتوى الموضوع.

2- أن يكون المحتوى صادقاً وله دلالته: يستمد المحتوى صدقه إذا كانت المعلومات التي يتضمنها أساسية وحديثة ودقيقة وخالية من الأخطاء العلمية.

3- أن يكون هناك توازن بين شمول المحتوى وعمقه والمقصود بعمق المحتوى هو تناول أي مجال من هذه المجالات بالقدر الكافي وذلك عن طريق تناوله المبادئ والمفاهيم والأفكار والتطبيقات المرتبطة بالمجال.

4- أن يراعي المحتوى ميول وحاجات وقدرات الأطفال إن ارتباط المحتوى بقدرات الأطفال واستعداداتهم يجعلهم قادرين على فهم واستيعاب هذا المحتوى من معلومات وأفكار كما يزيد من دافعيتهم لتعلم هذا المحتوى ويكون تأثيره ايجابياً.

5- أن يتضمن المحتوى التكاملية والاستمرارية فمخرجات التعليم في مرحلة رياض الأطفال هي مدخلات لنظام التعليم في المرحلة الأساسية وتعزّز الاستعداد للمدرسة.

6- أن يتصف المحتوى بالمعرفة والتكيف مع التغيير المستمر لاحتياجات الأطفال وأولياء أمورهم، وتتوفر أدلة كثيرة على أن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يتعلمون تعلماً أفضل في البيئات التي تلائم احتياجاتهم.

7- أن يرتبط المحتوى بواقع المجتمع الذي يعيش فيه الطفل يجب أن تكون المعلومات التي يتضمنها المجتمع متمشية مع واقع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال.

إجراءات الدراسة:

تمت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1- دراسة الأدبيات التربوية ذات الصلة بالسلوكيات القانونية ومنهاج رياض الأطفال.

2- إعداد قائمة السلوكيات القانونية اللازم توفرها في كراس رياض الأطفال للفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية.

3- تحويل القائمة إلى استمارة لتحليل محتوى كراس الفئة الثالثة من منهاج رياض الأطفال من أجل تحديد درجة توفر هذه السلوكيات في منهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

4- تحليل البيانات ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة للحصول على النتائج.

5- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

6- تقديم المقترحات استناداً إلى ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تحليل المحتوى لتعرّف التحليلي درجة توفر السلوكيات القانونية في محتوى منهاج رياض الأطفال للمستوى الثالث من خلال التقدير الوصفي والكمي المنظم.

مجتمع الدراسة وعينتها:

نظراً لصعوبة إجراء دراسة شاملة للمستويات الثلاثة لرياض الأطفال تم اختيار كراس رياض الأطفال للمستوى الثالث في الفصلين الأول والثاني في الجمهورية العربية السورية، بصفته مجتمع الدراسة وعينتها، ويمكن وصف مجتمع الدراسة وعينتها على النحو الآتي:

عدد الخبرات للفصلين	عدد الدروس للفصلين	عدد الصفحات للفصلين
15=7+8	54=25+29	389=219+170

أداتا الدراسة:

تم إعداد الأداتين الآتيتين:

- قائمة السلوكيات القانونية اللازم توفرها في محتوى منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة.
- استمارة تحليل المحتوى لتعرّف .

1- إعداد القائمة:

تم إعداد قائمة السلوكيات وفق الآتي:

- مراجعة الأدبيات المتعلقة بالموضوع والدراسات السابقة التي تناولته بالدراسة
- الاطلاع على المصادر والدراسات المهتمة بالأزمات مثل الدراسات الآتية:

(مرتضى،2013؛ الأسمر، 2014؛ الشاويش، 2014).

- دراسة الخصائص النمائية لطفل الروضة.
- دراسة طبيعة مناهج رياض الأطفال.

وتوصلت الباحثة إلى إعداد الصورة الأولية للقائمة مقسمة إلى سلوكيات رئيسة ويندرج تحتها (21) سلوكاً فرعياً.

قامت الباحثة بعرض القائمة على مجموعة من المحكمين المختصين في تحليل المحتوى وعلم القانون، بلغ عددهم (6) محكمين (ملحق رقم 3) لمعرفة آرائهم حول مدى مناسبة هذه السلوكيات ووضوحها وانتمائها للجانب القانوني ومدى ملاءمة السلوك الفرعي للسلوك الرئيس وإمكانية الحذف والإضافة والتعديل وفق ما يرونه مناسباً.

وبعد الاخذ بآراء السادة المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة تم وضع معيار للتحليل المتضمن قائمة السلوكيات القانونية في صورتها النهائية حيث تم تضمين جميع السلوكيات التي حصلت على نسبة عالية من آراء المحكمين أي فوق 75% واستبعاد السلوكيات التي حصلت على أقل من 75% وبذلك تم التوصل للصورة النهائية للقائمة. ملحق رقم (2).

2- استمارة تحليل المحتوى:

أ- تحديد وحدات التحليل:

تم اختيار الموضوعات الواردة بكراس رياض الأطفال للمستوى الثالث كوحدة للتحليل.

ب- فئات التحليل:

تحديد فئات التحليل بالسلوكيات القانونية الواردة بأداة التحليل وعددها 4 سلوكيات رئيسة ينبثق منها عدد من السلوكيات الفرعية وعددها (21).

ج- ضوابط عملية التحليل:

تم التحليل في إطار المحتوى الإجرائي للسلوكات القانونية.

شمل التحليل الهدف والصور والتقويم والنشاط.

استخدام الاستمارة المعدة لرصد النتائج وتكرار كل سلوك.

إعطاء متوفر في حال تكرار فئة التحليل مرة واحدة أو أكثر أما في حال ورود التقدير (غير متوفر).

د- صدق التحليل:

لا يمكن للباحث أن يفسر نتائج تحليل مضمون كراس رياض الأطفال الكمية تفسيراً كيفياً يعبر عن الرموز الدلالية في المادة المحللة ما لم يكن هذا التحليل صادقاً بأسلوبه وكيفية

بناء أدواته، ويعرف صدق الأداة بأن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه حيث يعطي صورة كاملة وواضحة لمقدرة الأداة على قياس الخاصية المراد قياسها.

وللتأكد من صدق المعيار المستخدم في التحليل (قائمة السلوكيات القانونية) فقد تم عرض القائمة على المحكمين.

هـ – ثبات التحليل:

يعدّ ثبات التحليل الضامن الأساسي للحصول على نتائج موثوقة في التحليل وهو خطوة لازمة ومكملة للصدق ومن أجل التأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل العينة (كراس رياض الأطفال) مرتين بفارق ثلاثة أسابيع للتأكد من ثبات المعيار، وقام باحثان آخران(ملحق4) لهما الخبرة نفسها في تحليل المضمون بتحليل العينة السابقة نفسها وذلك بعد اطلاعهم على خطوات التحليل وقواعده:

وفق الآتي:Holstiقامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي

$$R = 2\ (C1,2)\ /\ C1 + C2$$

معامل الثباتRحيث أن

عدد وحدات التحليل الاولC1

عدد وحدات التحليل الثانيC2

عدد وحدات التحليل التي يتفق عليها المحللانC1,2

وقد بلغت درجة الثبات بين المحللين (0.95) في حين بلغت درجة الثبات وفقاً لإعادة التحليل من الباحثة (0.98).

وتعد معادلات الثبات عالية وهي تفي بأغراض الدراسة.

وبعد التأكد من صدق استمارة التحليل وثباتها، أصبحت جاهزة بصورتها النهائية من أجل التطبيق على العينة.

و– معيار تصحيح استمارة التحليل.

ارتأت الباحثة إيجاد معيار لتصحيح استمارة التحليل تتوضح من خلال المرتبة التي يمكن أن تتناسب مع النسبة المئوية التي تحصل عليها السلوك الوارد في الخبرة وذلك بناء على نتائج الدراسة الحالية وفق الترتيب الآتي:

إذا كانت النسبة أقل من 40% فهي درجة توفر قليلة.

إذا كانت النسبة المئوية بين 40% و60% فهي درجة توفر متوسطة.
إذا كانت النسبة المئوية بين 60% و80% فهي درجة توفر كبيرة.
إذا كانت النسبة أكثر من80% فهي درجة توفر كبيرة جداً.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

1- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول والذي نصه: "ما السلوكات القانونية الواجب توافرها في محتوى كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية"

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة والادب النظري والمرتبط بموضوع البحث وإعداد قائمة مقترحة في السلوكيات القانونية والتي يمكن إكسابها لطفل الروضة، وتم عرضها على محكمين مختصين وبعد إجراءات التحكيم أصبحت القائمة مؤلفة من 4 سلوكيات رئيسة ومن 21 سلوكاً فرعياً، وعدت مناسبة للطفل، ويمكن تضمينها في الكراس.

2- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: "ما درجة توفر السلوكيات القانونية في محتوى كراس الفئة الثالثة في رياض الأطفال" ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ تحليل السلوكيات القانونية في كل خبرة من الخبرات المتضمنة في الكراس، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل:

الجدول(1) درجة توفر السلوكيات القانونية في محتوى كراس الفئة الثالثة في رياض الأطفال

السلوكات الرئيسية	الرقم المتسلسل	السلوكات الفرعية	عدد التكرارات	تقديرات التوفر	
				متوفر	غير متوفر
السلوكات الصحية	1	التقيد بارتداء الكمامة	0		X
	2	عدم التدخين في الأماكن العامة	4	X	

			ووسائل النقل		
		5	الحصول على اللقاح	3	X
		مجموع التقديرات			2	1
		معدل تقدير السلوك بالنسبة المئوية			%66.6	%33.3
السلوكات البيئية	1	عدم الاعتداء على الممتلكات العامة	10		X	
	2	الحفاظ على ملكيات الآخرين	10		X	
	3	رمي القمامة في الحاوية	15		X	
	4	عدم قطع الأشجار	8		x	
		مجموع التقديرات			4	0
		معدل تقدير السلوك بالنسبة المئوية			%100	%0
السلوكات المرورية	1	السير على الأرصفة	5		X	
	2	العبور من ممر المشاة	5		X	
	3	التقيد بإشارة المرور	6		X	
	4	عدم استخدام الجوال أثناء القيادة	2		X	
	5	وضع حزام الأمان	2		X	
	6	عدم وقوف المركبات على الرصيف	1		X	
	7	عدم رمي الأوساخ من المركبة	2		X	
	8	عدم مد الأيدي أو الرؤوس من النوافذ أثناء سيرها	0			X
	9	عدم سوق مركبة دون حمل إجازة سوق	1		X	
		مجموع التقديرات			8	1
		معدل تقدير السلوك بالنسبة المئوية			%88.8	%11.1
السلوكات الاجتماعية	1	احترام الرموز الوطنية	3		x	
	2	منع عمالة الأطفال	0			X
	3	الحصول على	0			X

			التعليم الإلزامي		
X		0	الحصول على النسب	4	
X		0	الحصول على الجنسية	5	
4	1	مجموع التقديرات			
%80	%20	معدل تقدير السلوك بالنسبة المئوية			
%28.57	%68.1	معدل التقديرات العامة لكل السلوكات			

من مراجعة الجدول يتضح ما يلي:

1- توفرت بنود بعد السلوكيات الصحية بنسبة مئوية قدرها 66.6 % وحقق بند الحصول على اللقاح 5 تكرارات وجاء في المرتبة الأولى بين جميع البنود ،بينما حصل بند تجنب التدخين في الأماكن العامة ووسائل النقل على 4 تكرارات فيما غاب بند التقيد بارتداء الكمامة ولم يرد حوله أي نشاط أو هدف ضمن المحتوى.

2- توفرت بنود بعد السلوكات المرورية بنسبة مئوية 88.8 % وبتكرارات مختلفة تبين الاهتمام بالسلوكيات المرورية ، خاصة أن كراس رياض الأطفال يحتوي خبرة خاصة بوسائل النقل والسلوكيات المرورية

3- غياب بعد السلوكات الاجتماعية بشكل شبه كامل من محتوى الخبرات حيث لم يرد حوله سوى بند احترام الرموز الوطنية في خبرة وطني .

4- توفرت بنود بعد السلوكات البيئية بنسبة مئوية كاملة وبتكرارات جيدة حيث يظهر الاهتمام بالسلوك البيئي في مختلف الخبرات

5- على مستوى جميع الخبرات هناك غياب لبعض البنود، في حين حققت بنود أخرى تكرارات ضعيفة ، وبعض البنود حققت تكرارات كبيرة والبعض الآخر تكرارات متوسطة.

6- بلغت عدد البنود غير متوفرة 6 بنود وبنسبة مئوية قدرها 71.4% مما يعكس غياب واضح للسلوكيات القانونية عن منهاج رياض الأطفال.

مما سبق عرضه يتضح أنه رغم اهتمام واضعي المنهاج وعدّهم أن الهدف الأساسي لمنهاج رياض الأطفال هو تهيئة الطفل وتنمية قدراته في المجتمع والانتقال به إلى المجتمع كفرد فعال ملتزم بالقوانين ، إلا أنّ مستوى الاهتمام بالسلوكيات القانونية لم يلق الاهتمام الكافي على الرغم من الحاجة إليها في سلوكيات الطفل اليومية داخل الروضة وفي الوسط المحيط خاصة ضمن الواقع المعاش في المجتمع السوري وما سعت إليه الحرب من تفرقة ونشر ثقافة العنف والعدوان ومخالفة القانون، مما يبرز أهمية إعادة النظر ببناء المنهاج ليحقق ابرز المعايير المعتمدة في بنائه وهي مواكبة حاجات المجتمع.

المقترحات:

1- إجراء دراسة تحليلية لمحتوى كراس رياض الأطفال في مراحله الثلاث لتقصي مدى تضمينها السلوكيات القانونية.

2- إجراء دراسات للكشف عن مستوى الوعي القانوني لدى الموجهين التربويين والمعلمين في مرحلة الرياض.

3- تصميم المناهج وتخطيطها بانتقاء المادة المعاصرة لاحتياجات المجتمع. فما تمر به الجمهورية العربية السورية يقتضي تخطيط العمل السريع والتنسيق لتقديم خبرات تنسجم في مضمونها مع أهداف المجتمع ضمن الواقع المعاش.

4- توجيه القائمين على العمل مع الأطفال بإكساب الأطفال السلوكيات القانونية من خلال الجهد الشخصي المنظم لتضمينها ضمن الخبرات المقررة من أجل التأثير الفعال في سلوكيات الطفل.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

1- أبو النور، محمد.(2008).التنشئة الاجتماعية ودورها في اكساب قيم المواطنة ومهاراتها. *بحث مقدم للمؤتمر العلمي لتربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية في جامعة عين شمس*. العدد الأول

2- الأسمر، هديل (2014). دور الاسرة والمجتمع المحلي في الدعم النفسي للطفل، *ورقة عمل مقدمة في الورشة الوطنية المركزية حول الدعم النفسي للأطفال في ظل الازمات*. منظمة طلائع البعث، سورية.

3- التقرير الدوري الثالث والرابع حول اتفاقية حقوق الطفل،2009.

4- تيلمان، ديان؛ وهسو، ديانا.(2006). *أنشطة القيم الحية للأطفال بين 3-7 سنوات*. الدار العربية للعلوم، بيروت.

5- جاد، منى علي (2007). *مناهج رياض الأطفال أنواعها تخطيطها تنفيذها وتقديمها*. عمان: دار المسيرة.

6- دلاندة، يوسف (2010). جامعة عين شمس، ط1، دار هومة للطباعة والنشر.

7- الشاويش، هبة. (2014). *فاعلية برنامج مقترح وفق نهج من طفل إلى طفل في تنمية وعي أطفال الروضة ببعض حقوقهم الحياتية أثناء الازمات*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البعث.

8- الشربيني، ذكريا؛ وصادق، يسرية.(2000). *تنشئة الطفل*. القاهرة: دار الفكر العربي.

9- منظمة الصحة العالمية تقرير البعثة المشتركة بين المنظمة والصين بشأن مرض فيروس كورونا من 16 غلى 24 شباط 2019 جنيف

10- مرتضى، سلوى (2013). *التعامل مع الأطفال في أثناء الأزمات*. مجلة المعرفة، سوريا، العدد 595 نيسان ص 38 – 46.

11- المؤتمر العالمي لميثاق الأسرة المنعقد بتاريخ 9-4-2016

12- اليونيسف.(2018). التقرير السنوي – لكل طفل .. كل حق

13- اليونيسكو.(2019). تعزيز سيادة القانون عن طريق التعليم- دليل لواضعي السياسات.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Jacobson, M., And S. Palonsky. (1981). "Effects Of A Law- -Related Education Program." *Elementary School Journal*.N 82.P 49-57.

2- Joseph, H. (1980). *The Development Of A Curriculum Model - For The Teaching Of Law-Related Education For The Sixth Grade*. Doctoral Dissertation. Temple University.

3- Pereira, C. (1988*). Law-Related Education In Elementary And Secondary Schools*. ERIC Digest.

4- Miller; E & Almon; J,2009. *Crisis in the kindergarten why children need to play in school*. College park, MD Alliance for childhood, USA

ملحق رقم(3) قائمة السلوكات القانونية

السلوكات الرئيسية	السلوكات الفرعية	أهمية السلوك قانونيا		انتماء السلوك الفرعي للسلوك الرئيسي		الوضوح		الصياغة		الملاحظات
		نعم	لا	نعم	لا	**نعم**	لا	نعم	لا	
السلوكات الصحية	- التقيد بارتداء الكمامة - عدم التدخين في الأماكن العامة ووسائل النقل - الحصول على اللقاح									
السلوكات البيئية	- عدم الاعتداء على الملكيات العامة - الحفاظ على ملكيات الآخرين - رمي القمامة في الحاوية - عدم قطع الأشجار									
السلوكات المرورية	- السير على الأرصفة - العبور من ممر المشاة - التقيد بإشارة المرور - عدم استخدام الجوال أثناء القيادة - وضع حزام الأمان - عدم وقوف المركبات على الرصيف - عدم رمي الأوساخ من المركبة - عدم مد الأيدي أو الرؤوس من المركبة أثناء سيرها - عدم سوق المركبة دون حمل إجازة سوق									
السلوكات الاجتماعية	- احترام الرموز الوطنية - منع عمالة الأطفال -الحصول على التعليم الإلزامي - الحصول على النسب - الحصول على الجنسية									

ملحق (3) أسماء السادة المحكمين

اسم المحكم	الاختصاص

ملحق(4) أسماء الباحثين أصحاب الخبرة في تحليل المحتوى

- د. عفراء الخضر(دكتورة في جامعة البعث)
- نوار خضور(طالبة دكتوراه في جامعة البعث قسم تربية الطفل)

"اتجاهات مصابي الحرب نحو ممارسة النشاط الرياضي "

طالب الماجستير: علي شمه

قسم المناهج وأصول التدريـــس

كلية التربية الرياضيـــــــة – جامعة تشريـــــــــن

إشراف الدكتورة: ريم سلمان

الملخص:

هدف البحث الى تعرف اتجاهات مصابين الحرب نحو ممارسة النشاط الرياضي ، وتعرف الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة تبعاً لمتغير طبيعة العمل (مدني، عسكري)، اتبع الباحث المنهج الوصفي حيث أنها استخدمت أداة واحدة وهي استبانة لقياس الاتجاهات، أما عينة البحث فقد شملت (20) مصاب (10) مدني، (10) عسكري، توصل البحث إلى النتائج التالية: لدى مصابي الحرب اتجاهات سلبية نحو النشاط الرياضي، تعزى لكون السلامة الجسدية شرط من شروط ممارسة النشاط الرياضي، وهناك فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث على استبانة (مدني، عسكري) تعزى لطبيعة الحياة العسكرية.

وانتهى البحث بتقديم المقترحان الأتيان:

1- الاهتمام بتوعية الافراد بفوائد النشاط البدني.
2- التعاون مع الجهات المسؤلة عن الرياضة لتسهيل عملية ممارسة النشاط البدني.

Abstract:

The aim of the research is to know the trends of war casualties towards physical activity, and to know the differences between the answers of the research sample members on a questionnaire according to the nature of the work variable (civilian, military). (20) injured (10) civilian, (10) military, the research reached the following results: The war-wounded have negative attitudes towards sports activity, due to the fact that physical safety is a condition for practicing sports activity, and there are statistically significant differences between the members of the research sample on a questionnaire (civilian, military) attributed to the nature of military life.

The research ended with the following proposals:

1- Paying attention to educating individuals about the benefits of physical activity.

2- Cooperation with the authorities responsible for sports to facilitate the exercise of physical activity.

المقدمة:

في ظل الحرب التي تشهدها بلدنا على مدار العشرة سنوات الماضية وما نتج عنها من أضرار وخسائر مادية وبشرية يأتي دور عملية إعادة الإعمار فيجب عينا إعادة اعمار واصلاح الأفراد قبل اصلاح الأحجار، فقد نتج عن الحرب إصابات الأفراد العسكريين والمدنيين، حيث تتنوّع هذه الاصابات ما بين اصابات دائمة كعمليات البتر وإصابة العين وإصابات مؤقتة وانطلاقا من اختصاصنا يأتي دور الرياضة كوسيلة للعلاج وقد تكون بديل للعلاج الدوائي، فدائماً الإصابات ينتج عنها أثار نفسية سيئة قد تعيق الأفراد المصابين من العودة إلى نظام حياتي ويومي متوازن.

وتعتبر الرياضة من أهم العوامل للنهوض بالصحة والحفاظ عليها، فهي تعتبر مقياسا لتقدم الأمم والمحافظة على قدرات الشباب والاستفادة منها وتوظيفها فيما يعود بالمنفعة العامة والخاصة.

تؤدي دراسة الاتجاهات في مجالات الحياة المختلفة بشكل عام وفي المجالات الرياضية بشكل خاص وظيفة حيوية كبيرة، بالنظر إلى علاقة الاتجاه بالسلوك، حيث ان معرفتنا بالاتجاهات نحو الأفراد، الجماعات، الأفكار، أو الأنشطة تيسر لنا عملية التنبؤ بالسلوكيات المتوقعة للأفراد عموما، ومصابي الحرب خصوصا(Beck,1986,223) .

وذكرت(Monica,1980,16) إلى ان الاتجاهات غالبا ما تحدد نوع السلوك المتوقع للفرد كما أن قياس الاتجاهات يعتبر من الأساليب الهامة، لتحديد دوافع القبول والرفض للجوانب المختلفة المرتبطة بالنشاط والذي يقوم بأدائه.

مشكلة البحث:

تعد معرفة مدى توجه مصابي الحرب نحو ممارسة النشاط الرياضي من الموضوعات المهمة، فالهدف من ممارسة النشاط الرياضي أننا نأخذ من المصاب ما نحتاج إليه من معلومات و بيانات، ونعطي ما يحتاج إليه المصاب من نشاط و حركة وثقافة وبرامج رياضية مدروسة.

وقد لاحظ الباحث من خلال تواجده في ريف حمص وجود عدد كبير من المصابين الذين لم توفر لهم فرص مناسبة لممارسة أي نشاط رياضي، مما دفعنا إلى التفكير بشكل جدّي

لمعرفة توجّه مصابي الحرب نحو ممارسة النشاط الرياضي، وبالتالي يمكن طرح مشكلة الدراسة في تساؤلين:

1- ما اتجاهات مصابي الحرب نحو ممارسة الأنشطة الرياضة؟

2-هل هناك اختلاف في الاتجاهات بين مصابي الحرب ما بين (عسكري، مدني)؟

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في النقاط التالية:

1- عدم وجود دراسات سابقة على حد علمنا تتطرق لدراسة اتجاهات مصابي الحرب نحو النشاط الرياضي.

2- سيساعد التعرف على اتجاهات مصابي الحرب نحو النشاط الرياضي إلى وضع برامج ممنهجة تأخذ بعين الاعتبار ميول ورغبة المصابين.

3- وأيضا التعرف على الاتجاهات سوف يقدم لنا العون في تنمية الاتجاهات الإيجابية والتخفيف من الاتجاهات السلبية.

أهداف البحث:

سعت الدراسة إلى التعرف على:

1- اتجاهات مصابي الحرب نحو ممارسة النشاط الرياضي.

2- التعرف على الفروق في اتجاهات مصابي الحرب نحو ممارسة النشاط الرياضي ما بين (مدني، عسكري).

فرضيات البحث:

1- ما هو الاتجاه لدى مصابي الحرب نحو ممارسة النشاط الرياضي؟

2-يوجد فروق لدى مصابي الحرب نحو ممارسة النشاط الرياضي تبعا لمتغير العمل (عسكري، مدني).

مصطلحات البحث:

الاتجاه: يعرفه كل من (توماس وزنانيكي Tomas and Zananiek)

بأنه الموقف النفسي للفرد حيال إحدى القيم والمعايير (حبيب، 91,2008)

يعرف شيف **الاتجاه** بانه "مركب من الأحاسيس والرغبات والمعتقدات والميول التي كونت نمطا مميزا للقيام بعمل ما، أو الاستجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة المنوعة " (الجيغمان، محمود، 2008، 72).

النشاط: يعرف النشاط بأنه:

وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهة يتم من خلالها إشباع حاجات الفرد ودوافعه وذلك من خلال تهيئة المواقف التي يقابلها الفرد في حياته اليومية (الحمامي، الخولي،20,1996)

بينما عرف النشاط البدني والرياضي بانه: تعبير شامل لكل ألوان النشاطات البدنية والرياضية التي يستخدم فيها البدن بشكل عام، وهو مفهوم أنثروبولوجي أكثر منه اجتماعي لأنه جزء مكون ومظهر رئيسي لمختلف الجوانب الثقافية والاجتماعية لدى الإنسان (كمال، الخوالي، 1990، 72).

مصابي الحرب: تعريف اجرائي:

هي الفئة التي تعرضت لإصابات جسدية في فترة الحرب التي تشهدها البلاد سواء كان مدني أو عسكري، ذكر أو أنثى وأثرت هذه الإصابة على سير حياتهم.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1- دراسة جابر، 2009 بعنوان: (اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية، نحو ممارسة الانشطة الرياضية في مدارس محافظات قطاع غزة) فلسطين.

هدف البحث إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية في مدارس محافظات قطاع غزة، وكذلك معرفة الفروق في تلك الاتجاهات تبعا لمتغير الجنس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطبيقها على عينة قوامها (208) طلاب (104) طلاب و(104) طالبات بالتساوي، وتوصلت الدراسة إلى ان اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية في مدارس محافظات قطاع غزة

كانت إيجابية بدرجة كبيرة جدا و انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في جميع الأبعاد المتغير الجنس (طلاب، طالبات)

2- دراسة الجفري،2013، بعنوان: (اتجاهات طلبة جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية نحو ممارسة النشاط الرياضي).

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الملك عبد العزيز نحو ممارسة النشاط البدني والتعرف على الفروق في اتجاهات طلبة جامعة الملك عبد العزيز نحو ممارسة لنشاط البدني تبعا لمتغير (مؤشر كتلة الجسم، المعدل التراكمي، الجنس).

وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (275) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى ان اتجاهات طلبة جامعة عبد الملك عبد العزيز نحو النشاط البدني كانت إيجابية وأيضا عدم وجود فروق في اتجاهات الطلاب تبعا لمتغير مؤشر كتلة الجسم ومتغير المعدل التراكمي، بينما أظهر النتائج وجود فروق في الاتجاهات على المجال الصحي لمتغير الجنس ولصالح الذكور

3- دراسة زايد واخرون،2014 بعنوان: (اتجاهات طلبة جامعة السلطات قابوس نحو النشاط الرياضي وعلاقتها ببعض المتغيرات)، عمان.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة السلطات قابوس الجدد نحو النشاط الرياضي، وكذلك معرفة الفروق في الاتجاهات تبعا لمتغير الجنس، وتكونت عينة البحث من (352) طالب وطالبة منهم (217) طالبا و (135) طالبة، تم اختيارهم عشوائيا من الطلاب الجدد، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية بصفة عامة لدى طلاب جامعة السلطات قابوس الجدد وعدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث.

4- دراسة أحمد ،2019 بعنوان: (اتجاهات الطلبة الجامعين نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي في ضوء بعض المتغيرات)، الجزائر.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي بجامعة البويرة، واستخدام المنهج الوصفي، تكونت عينة

الدراسة من (60طالب) من المجتمع الأصلي للدراسة بطريقة طبقية عشوائية، أهم النتائج أسفرت عن أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة نحو النشاط البدني والرياضي وفقا لمتغير الجنس، والمستوى الدراسي، التخصص، مع تسجيل إيجابي نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي.

الدراسات الأجنبية:

1-yanik, (2018). Attiudes of university students Towards sport

اتجاهات طلاب الجامعة نحو الرياضة

هدفت الدراسة إلى فحص مستويات مواقف الطلاب الذين يتلقون تعليما جامعيا تجاه الرياضة وتكونت عينة الدراسة (547) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية والذين كانوا يدرسون في جامعة ما باليكيسير (تركيا) وكشفت نتائج البحث ان اتجاهات المشاركين بالعينية فيما يتعلق بالرياضة كانت على مستوى عالي، اما بالنسبة لمتغير قسم التعليم، فإنّ الطلاب الذين يتلقون تعليما رياضيا مع الاختصاص الأساسي كان لديهم سلوك أعلى نحو النشاط الرياضي.

2-shujaat, (2019). Attiude of young students towards sports and physical Activities

موقف الطلاب الصغار من الرياضة والانشطة البدنية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف الطلاب الباكستانيين تجاه الرياضة والأنشطة البدنية، تم اختيار عينة من 384طالبا تتراوح أعمارهم بين 18-26عاما من خمس جامعات مختلفة في إسلام اباد. تم استخدام مقياس يتكون من خمسة أبعاد للاتجاهات لجمع البيانات، وكانت من أهم النتائج هي: أن الطلاب في باكستان يظهرون موقفا إيجابيا تجاه الأنشطة البدنية ويحبون المشاركة في مثل هذه الانشطة لتحسين صحتهم. وأظهرت أيضا ان لعبة الكريكت هي أكثر الألعاب الرياضية التي تمارس على نطاق واسع بين الطلاب في باكستان.

تعليق على الدراسات السابقة:

أ- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادة الدراسة الحالية كثيرا من الدراسات السابقة، حيث حاولت أن توظف الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

1- تم الاستفادة من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي.

2-استفادة الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة من حيث المنهج الوصفي.

3-استفادة الدراسة الحالية من دراسة الجفراي (2013) و دراسة أحمد (2019) في أدوات الدراسة حيث تم الاستفادة من مقياس الاتجاهات نحو النشاط الرياضي.

ب- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية:

اتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث الهدف العام والتعرف على الاتجاهات نحو النشاط الرياضي ولكن الدراسات السابقة تكونت عينة البحث من طلاب مدارس أو جامعيين أما عينة بحثنا فسوف تتمثل بمصابين الحرب وهناك اختلاف أيضا من حيث المتغيرات فالدراسات السابقة تناولت متغيرات (الجنس، العمر، اختصاص) دراستنا تناولت متغير طبيعة العمل (مدني، عسكري).

الإطار النظري

أولا: الاتجاهات:

1- مفهوم الاتجاه:

لقد تعددت مفاهيم الاتجاهات تعددا كبيرا وأن كان هناك شبه اتفاق حول تعريف يتفق على خاصية عامة وهو: أن الاتجاه هو ميل مؤيد أو مناهض إزاء موضوع أو موضوعات معينة كالأشخاص والفئات الاجتماعية والأشياء المادية (عكاشة، زكي،119,2002).

فالاتجاهات هي مجموعة الاستعدادات المرتبطة بشخصية كل فرد أو جماعة أو فريق التي تظهر على شكل آراء، ووجهات نظر ومواقف وسلوكيات تعبر عن ميول الشخص ونزعته إزاء موضوع ما أو قضية من القضايا التي تهمة (أحمد، 19,2019).

2- مكونات الاتجاه:

أن للاتجاه مكونات يكمل بعضها الأخر، ولها علاقة بتوجيه الاستجابة وتحديدها سواء كانت إيجابية أم سلبية وهي مرتبة مراحل تكوين الاتجاه:

أ- المكون المعرفي: ينطوي المكون المعرفي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، فإذا كان الاتجاه في جوهره عملية تفضيل موضوع على آخر، فأن هذه العملية تطلب بعض العمليات العقلية، كالتميز والفهم والاستدلال، لذلك الحكم تتضمن اتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية(سلامة،62,2007).

ب- المكون العاطفي: هذا المكون يتصل بمشاعر الحب والكراهية والاحساسات انفعالية والطباع الموجهة نحو الموضوع الاتجاهات، ويشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة قبول الاتجاه أو رفضه، وقد يكون هذا الشعور غير منطقي على الإطلاق (نشواتي471,2003).

ج- المكون السلوكي: يتضح في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما، فالاتجاهات كموجهات سلوك الإنسان تدفعه إلى العمل نحو سلبي عندما يمتلك اتجاهات سلبية لموضوعات اخرى (النفاخ، 125,2008).

3-**أنواع الاتجاهات:** هناك عدة أنواع للاتجاهات:

أ- الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية: إذ تعبر الاتجاهات الجماعية عن أراء عدد كبير من أفراد المجتمع، في حين الاتجاهات الفردية هي التي تميز فردا عن أخر.

ب- الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة: إذ تقوم الاتجاهات الموجبة على تأييد الفرد وموافقته، في حين الاتجاهات السلبية تقوم على معارضة الفرد وعدم موافقته.

ج- الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة: فالاتجاه القوي هو ذلك الاتجاه الذي يبقى قويا على مر الزمان، أما الاتجاه الضعيف فيمكن للفرد أن يتخلى عنه بسهولة (ملحم، 25,1995).

4- نظريات الاتجاهات:

هناك نظريتين من خلالهم يمكن تفسير المواقف التي تتضمن الاتجاهات المختلفة التي تأخذها الأفراد وهي كالتالي:

أ- نظرية التعرض للمثير: وهي تؤكد على تعرض الفرد لمثير معين بصورة متكررة يكون استجابة أكثر إيجابية إزاء ذلك المثير.

ب- نظرية التنافر المعرفي: ومعناها ان الفرد قد يتعرض لمثير معين في عدد من المواقف المتباينة، فإذا اختلفت هذه المواقف بصورة جوهرية فإنه يتعلم اتجاهات متعارضة إزاء نفس المثير الذي يفسر كما أطلق عليه "التنافر المعرفي" وكما هو الحال في سائر مواقف الصراع التي يتعرض لها الفرد نجده يحاول تقليل هذا التنافر المعرفي وذلك بتغير إحدى الفكرتين التي يعتنقها إزاء مثير الواحد حتى يجعلها تسير في نفس اتجاه الفكرة الأخرى(أحمد، 24,2019).

ثانيا: النشاط البدني والرياضي:

النشاط البدني والرياضي أصبح عنصر من عناصر التضامن بين المجموعات الرياضية وفرصة لشباب العالم أجمع ليتعارفوا بعضهم على بعض وتقديم الخدمات للمجتمع، بالإضافة إلى ذلك فهو يساهم في تحقيق ذات الفرد بإعطائه الفرصة لإثبات صفاته الطبيعية، وتحقيق ذاته عن طريق الصرع وبذل المجهود فهو يعد عاملا من عوامل التقدم الاجتماعي وفي بعض الأحيان التقدم المهني (أحمد، 2019، 25).

1- **أهداف النشاط البدني الرياضي:** يهدف النشاط البدني الرياضي بمفهومه الحديث إلى توفر القوة الكاملة داخل الفرد ليسعد في حياته ويكون عنصر فعال في المجتمع، وأهمها ما يلي:

أ- هدف التنمية البدنية: يعتبر من أهم العناصر الأساسية في بناء كافة الفرد عن طريق تقوية أجهزة الجسم في مختلف الفعاليات الرياضية (الخوالي، 29,1998).

ب- هدف التنمية النفسية: في هذا استلزم الحاجات النفسية لإشباع الكثير من الميول ويغلب عليه الاستقلال بالذات من ناحية والرغبة البنائية من ناحية أخرى، وهي أثناء محاولته لإشباع هذه الحاجات إنما يحاول أن يحقق أهداف موضوعية، ويحقق النشاط

الرياضي كلا من اللذة والارتياح وحين تتوفر فيه التلقائية يحقق ذاته وتسطير الذات على الميدان كله (الخالق، 14,1996).

ج- هدف التنمية المعرفية: حيث تتناول التنمية المعرفية العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي وبين القيم والخبرات والمفاهيم التي يمكن اكتسابها من خلال ممارسة النشاط، يهتم الهدف المعرفي بتنمية المعلومات والمهارات المعرفية كالفهم، التطبيق، التحليل، التركيب (الخالق، 15,1996).

2- شروط ممارسة النشاط البدني والرياضي:

تستدعي ممارسة النشاط البدني الرياضي بعض الشروط لجميع الفئات على اختلاف الأعمار وتتمثل فيما يلي:

- شروط جسدية: تتمثل في سلامة الجسم، وتستدعي ذلك دراسة صفات الفرد الجسمية وقدراته لممارسة أي نشاط رياضي.
- شروط ذاتية: تتمثل في الاستعداد النفسي أي استعداد الفرد وميله ورغبته في ممارسة النشاط الرياضي ونوع الرياضة التي يمارسها ومدى إقبال عليها.
- شروط مادية: تتمثل في توفر الملاعب، الاندية، والوسائل الرياضية ومناهج التخطيط والتنظيم الخاصة بالأنشطة الرياضية (أحمد، 26,2019).

3- انواع الأنشطة الرياضية:

أ- النشاط الرياضي الترويحي: تعد الممارسة الرياضية أبرز الوسائل الترويجية البدنية الهادفة، المساهمة في تحقيق حياة متوازنة، وهو الهدف من اكتساب المهارات الحركية والرياضية والمعلومات المتصلة بها، وعليه يصبح النشاط الرياضي نشاط ترويحي يستثمره الفرد في وقت فراغه، ما يعود عليه بالصحة الجيدة والارتياح النفسي والانسجام الاجتماعي (الخالق، 2012).

ب- النشاط الرياضي التنافسي: موقف نزال حركي مشروط بقواعد تحدد الأداء، يتسم عادة بالاستشارة الانفعالية التي تدفع الرياضي إلى تعبئة وتوظيف طاقاته البدنية لتحقيق ذاته الرياضية وتأكيدها وتميزها على من ينافسه، وتتطلب المنافسة الرياضية استخدام الرياضي لأقصى قدراته وعملياته العقلية والبدنية لمحاولة تسجيل أفضل مستوى (نسيمة، 133,2014).

ج-النشاط الرياضي التربوي:

النشاط الرياضي هو نشاط تربوي بعمل على تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من النواحي: الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية، عن طريق برامج ومجالات رياضية متعددة، تحت إشراف قيادة متخصصة (نسيمة، 2014، 133).

منهج البحث وعينته وأدواته:

منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي، حيث يعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج شيوعاً في العلوم السلوكية ومن أهمها، ويعرّف بأنه نوع من أساليب البحث، يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسّياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة ومقدار حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (الشماس، 2018، 41).

مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من مصابين الحرب بشكل عام، بينما تكونت عينة البحث من (20) مصاباً، ولكن (10) منهم مصابين عسكريين، (10) مصابين مدنيين، وتم اختيار أفراد عينة البحث من المجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية من مصابي الحرب في محافظة حمص (الريف الشمالي)، و تنوعت الاصابات ما بين اصابات عظمية، واصابات الحواس مثل العينية و على مستوى السمع.

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته قام الباحث باستخدام مقياس (كينون) للاتجاهات نحو النشاط الرياضي الذي وضعه في الأصل (جيرالد كينون) ثم أعد صورته العربية علاوي (1998). ويتكون المقياس من (54) فقرة موزعة على ستة أبعاد للاتجاهات نحو النشاط الرياضي على النحو التالي:

1- النشاط البدني كخبرة اجتماعية.

2- النشاط البدني للصحة واللياقة.

3- النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة.

4- النشاط البدني كخبرة جمالية.

5- النشاط البدني لخفض التوتر.

6- النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي.

الجدول رقم (1) يبين توزيع العبارات الإيجابية والسلبية حسب أبعاد المقياس:

الإبعاد	أرقام العبارات الإيجابية	أرقام العبارات السلبية	المجموع
النشاط البدني كخبرة اجتماعية	11- 17- 20- 25- 29	19-39- 49	8
النشاط البدني للصحة واللياقة	4- 10- 15- 18- 23- 32- 40- 47	6- 27- 36	11
النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة	7- 28- 42- 50- 53	1- 21- 38- 14	9
النشاط البدني كخبرة جمالية	3- 8- 13- 30- 33- 35- 40- 47	لا يوجد	9
النشاط البدني لخفض التوتر	12- 16- 22- 26- 37- 44- 51	31- 54	9
النشاط البدني للتفوق الرياضي	2- 9- 34- 43	5- 24- 46- 52	8
المجموع	38	16	54

الجدول رقم (2) يبين درجات العبارات الموجبة والسالبة:

الآراء	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
1- موافق بدرجة كبيرة	**5**	**1**
2- موافق	**4**	**2**
3- لم أكون رأي بعد	**3**	**3**
4- غير موافق	**2**	**4**
5- غير موافق تماماً	**1**	**5**

الجدول رقم (3) يبين شدة الاستجابة لأبعاد المقياس:

الاستجابة	شدة الاستجابة لحالة الاتجاه
من 54 إلى 99	سلبية بدرجة كبيرة
من100 إلى 144	سلبية
من 145 إلى 189	حيادية
من 190 إلى 234	إيجابية
من 235 وما فوق	إيجابية بدرجة كبيرة

تحليل النتائج:

تم تطبيق البحث على عشرين حالة إصابة مقسومة على عشرة مصابين مدنيين وعشرة مصابين عساكر

وقبل تطبيق أي اختبارات تم التأكد من طبيعة التوزيع درجات الافراد على ابعاد المقياس وعلى المقياس الكلي من خلال تطبيق كل من اختباري شابيرو واختبار كلموجروف سميرنوف

ويمثل الجدول التالي نتائج الاختبار

الحالة	المقياس	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
مدني	النشاط البدني كخبرة اجتماعية	0.230	10	0.141	0.874	10	0.112
	النشاط البدني للصحة واللياقة	0.208	10	.200	0.904	10	0.243
	النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطر	0.254	10	0.067	0.875	10	0.115
	النشاط البدني لخفض التوتر	0.246	10	0.089	0.908	10	0.266
	النشاط البدني للتوافق الرياضي	0.227	10	0.154	0.857	10	0.071
	المقياس الكلي	0.133	10	.200	0.976	10	0.939
عسكري	النشاط البدني كخبرة اجتماعية	0.145	10	.200	0.952	10	0.687
	النشاط البدني للصحة واللياقة	0.325	10	0.048	0.813	10	0.021
	النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطر	0.304	10	0.091	0.898	10	0.206
	النشاط البدني لخفض التوتر	0.192	10	.200	0.887	10	0.158
	النشاط البدني للتوافق الرياضي	0.214	10	.200	0.897	10	0.204
	المقياس الكلي	0.175	10	.200	0.943	10	0.585

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة لكافة الاختبارات كانت أكبر من 0.05 وبالتالي كافة المتغيرات تخضع للتوزيع الطبيعي وبالتالي يمكن استخدام الإحصاء المعلمي.

الفرضية الأولى: (ما هو الاتجاه لدى مصابي الحرب نحو ممارسة النشاط الرياضي؟). للتأكد من صحة الفرضية تم حساب شدة الاستجابة لكامل أفراد العينة من خلال الجدول الأتي:

	التكرارات	النسبة
سلبية	10	50.0
حيادية	2	10.0
إيجابية	8	40.0
المجموع	20	100.0

بناء على الجدول السابق نلاحظ أن شدة الاستجابة سلبية، تراوحت إجابات أفراد العينة بين السلبية والإيجابية فقط حيث بلغت نسبة الإجابات السلبية 50% والحيادية 10% والإيجابية 40% وهذا ما يؤكد صحة فرضيتنا، و تعزى هذه النتيجة إلى شروط ممارسة النشاط البدني التي تتمثل في سلامة الجسم، أي خلو الفرد من الإصابات الجسدية، و تعزى أيضاً إلى عدم وجود وعي كبير لدى مصابي الحرب بأهمية النشاط الرياضي، و يكون انخفاض الوعي نتيجة عدم تسليط الضوء من وسائل الاعلام على فوائد النشاط الرياضي، وعدم محاولة ربط العلاج الدوائي مع النشاط الرياضي، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة جابر (2009) و دراسة زايد و أخرون (2014)، ونُعزو هذا الاختلاف إلى

اختلاف العينة، ولكون طبيعة أفراد عينة الدراسات السابقة تلاميذ، أما دراستنا فتتميز بطبيعة عينة مختلفة نتيجة الاصابة.

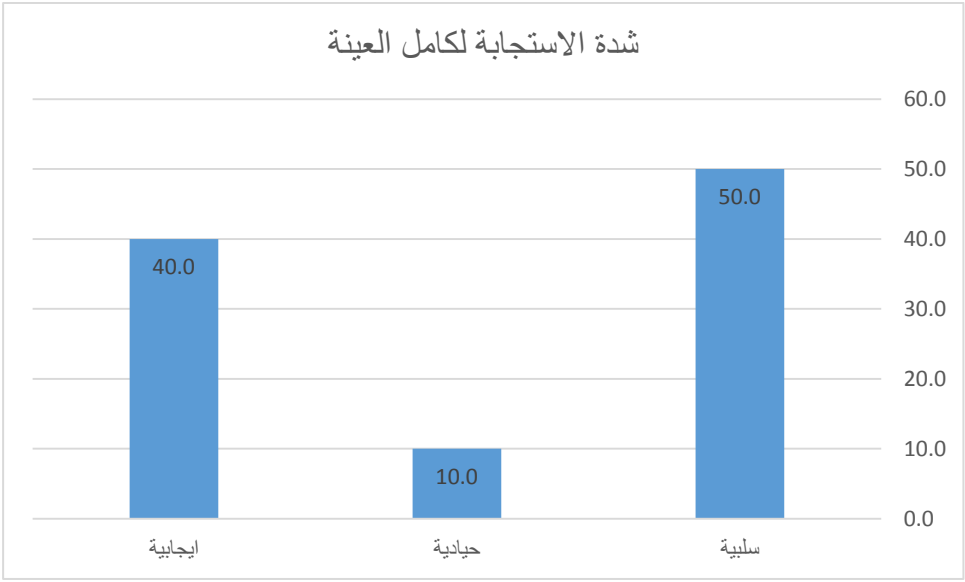

الشكل يوضح توزع شدة الاستجابات لكامل أفراد العينة.

والجدول التالي يبين توزيع شدة الاستجابة حسب متغير العمل.

الحالة	شدة الاستجابة	التكرار	النسبة
مصاب مدني	سلبية	10	100
مصاب عسكري	حيادية	2	20
	ايجابية	8	80

الفرضية الثانية: (يوجد فروق لدى مصابي الحرب نحو ممارسة النشاط الرياضي تبعا لمتغير العمل (عسكري، مدني).

للفرق بين المتوسطين للعينات المستقلة Ttest لاختبار الفرضية تم تطبيق اختبار

الحالة	الصفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	Sig.	القرار
النشاط البدني كخبرة اجتماعية	مصاب مدني	10	15.20	2.62	-12.184	0.000	يوجد فرق
	مصاب عسكري	10	31.20	3.22			
النشاط البدني للصحة واللياقة	مصاب مدني	10	33.20	3.29	-6.827	0.000	يوجد فرق
	مصاب عسكري	10	41.10	1.60			
النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطر	مصاب مدني	10	21.70	2.21	-8.455	0.000	يوجد فرق
	مصاب عسكري	10	29.50	1.90			
النشاط البدني لخفض التوتر	مصاب مدني	10	24.60	2.12	-9.308	0.000	يوجد فرق
	مصاب عسكري	10	32.20	1.48			
النشاط البدني للتوافق الرياضي	مصاب مدني	10	18.20	2.94	-8.106	0.000	يوجد فرق
	مصاب عسكري	10	27.10	1.85			
المقياس الكلي	مصاب مدني	10	133.80	4.71	-21.259	0.000	يوجد فرق
	مصاب عسكري	10	195.50	7.88			

يبين الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة للاختبار على الأبعاد والمقياس الكلي كانت جميعها أصغر من 0.05 وبالتالي يوجد فرق بين المتوسطين، أي أن الفرضية محققة، ونعزو هذا الاختلاف لكون التوجه هو مجموعة الاستعدادات التي ترتبط بشخصية الفرد، و تظهر على شكل آراء، و لكون الرأي هو التقييم الذاتي فيما يتعلق بموضوع معين، أي من الطبيعي وجود اختلافات و فروق فردية إزاء موضوع معين، و نعزو هذا الاختلاف

ايضاً إلى طبيعة الحياة العسكرية في البلاد، حيث تفرض الحياة العسكرية على الفرد التأقلم مع الظروف الشاقة.

مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث، يوصى بما يلي:

1- الاهتمام بتوعية الافراد بفوائد النشاط البدني.

2- التعاون مع الجهات المسؤولة عن الرياضة لتسهيل عملية ممارسة النشاط البدني.

3- إقامة المزيد من الفعاليات والنشاطات الرياضية التي ترغب المصابين بممارسة النشاط الرياضي.

المراجع:

– أحمد، قرومي. (2019). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي في ضوء بعض المتغيرات. علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. أكلي فهد أوكاج البويرة: الجزائر.

– جاد، رمزي. (2009). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية في مدارس قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية. 17 (2)، 385 – 714.

– الجفري، علي. (2014). اتجاهات طلبة جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية نحو ممارسة النشاط البدني. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). 28 (8)، 1900 –1922.

– الجمغمان، محمد، محمود، عبد الحي. (2008). علم النفس التربوي. مركز التنمية الأسرية.

– حبيب، أحمد. (2008). علم النفس الاجتماعي. (ط1). القاهرة. مؤسسة طيبة للنشر.

– الحماحمي، محمد، الخوالي، أنور (1996). أسس بناء برامج التربية البدنية والرياضية. القاهرة. دار الفكر العربي.

– الخالق، عصام (1996). التدريب الرياضي ونظرياته وتطبيقاته. مصر. دار الكتب الجامعية.

– الخالق، عصام (2012) النشاط الرياضي في حياتنا. مصر. دار الكتب الجامعية.

– الخولي، أمين (1998). أصول التربية البدنية والرياضية. القاهرة: دار الفكري العربي.

– درويش، كمال، الخوالي، أمين (1990). أصول الترويح وأوقات الفراغ. القاهرة. دار الفكر العربي.

– زايد، كاشف، الجبالي، مصطفى، الأميلي، علي. (2014). اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو النشاط الرياضي وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الدراسات النفسية التربوية. 8 (1). 47 – 69.

– سلامة، عبد الحافظ (2007)، علم النفس الاجتماعية. الأردن: دار اليازوردي للنشر.

– الشّماس، عيسى، ميلاد، محمود. (2018). مناهج البحث في التربية وعلم النّفس. من منشورات جامعة دمشق. سورية.

- عكاشة، محمد؛ زكي، محمد (2002) مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. الاسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
- ملحم، مازن (1995). اتجاه العامل نحو الذات والعمل والزملاء والإدارة وأثره في الإنتاج. رسالة ماجستير. جامعة دمشق.
- نشواتي، عبد المجيد (2003). علم النفس التربوي. الأردن: دار الفرقان.
- النفاخ، نزار (2008). اتجاهات طالبات الأقسام الأخرى من غير الاختصاص نحو التربية الرياضية. مجلة علوم التربية الرياضية. 1 (7)، 125 – 141.
- نسيمة، بوهراف (2014). تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. 8 (1)، 125 – 146.

المراجع الأجنبية:

- Beck, Robert. (1986). Apply ing Psycholog. Understanding People. New york. Prentice Hall, Engle Wood cliffs.

- Monica, Gail (1980). attitudes to Wards physical activity as a fanction of sex role orientotions W. A. L. pp138.

- shujaat, sobia (2019). Attitude of Young students towards sports and Physical Activities. Bahria.

- Yonik Mchmet (2018). Attitudes of university students To Wards sport. journal of Education and Training studies. 6 (5) 111- 117.

جامعة البعث

كلية التَّربية

قسم المناهج وطرائق التدريس

مستوى تضمين مادة الجغرافية للصف الثامن الأساسي بعض مهارات التعلّم الذاتي

إعداد الطالبة :

رنيم الحسن

إشراف الدكتورة:

ريم ديب

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرّف درجة تضمين بعض مهارات التعلّم الذاتي في محتوى مادة الجغرافية لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، ولتحقيق هدف البحث، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على أسلوب التحليل، وتكونت عينة البحث من جميع وحدات مادة الجغرافية المقرّر على تلاميذ الصف الثامن، وقامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التعلّم الذاتي، واستمارة تحليل محتوى لتحليل محتوى مادة الجغرافية، وخلصت نتائج البحث إلى ما يلي:

حازت مهارة (استخدام مصادر التعلّم) على المرتبة الأولى بنسبة (49,51%)، تليها مهارة (المشاركة بالرأي) بنسبة (23,30%)، ثم مهارة (التذكر والاستدعاء) بنسبة (14,65%)، وجاءت مهارة (التدوين والتسجيل) في المرتبة الأخيرة نسبة (12،62%).

الكلمات المفتاحية:

درجة، تضمين، مستوى، مهارات، التعلم الذاتي، مادة الجغرافية، الصف الثامن الأساسي.

Summary

The aim of the research is to know the degree To which some self- learning skill are Included in the content of geography for Eighth-grade students.

With self-learning skills, and a content Analysis form to analyze the content of The Geography subject, the research results Concluded the following:

The skill" using learning resources" ranked First, with rate of (49,51%) Following by the Skill "sharing the opinion", with a rate of (23,30%) then The skill "remembering and Recalling", with a rate of (14,65%) and the Skill (blogging and recording) ranked last (12,62%).

Key Words;

Degree, To which, Self learning skills, geography Material, eighth- grade students

1- مقدمة البحث :

يشهد العالمُ اليوم تطوراً سريعاً في ازدياد المعرفة والثورة التكنولوجية كمّاً ونوعاً، وقد انعكس ذلك على مجمل الأنشطة التربوية، وما يميّز عصرنا الحالي سرعة التطورات العلمية والتقنية، وتأثيرها في حياتنا اليومية، فلا يمكن تجاهل الانفجار المعرفي وانعكاساته على واقع العملية التربوية ذات الطابع التقني، إذ تسعى الدول المتقدمة والنامية إلى ابتكار روح الإبداع والتطور العلمي والمعرفي المتمثل بالتطبيقات التكنولوجية ومستحدثاتها التقنية.

وأصبحت الحاجة إلى التفكير الجّادِ لتعرّف الوسائل التي تسهم في توفّر فرص التعلّم للراغبين، ممّا دفع بالمهتمين بنشر المعرفة والتفكير في إيجاد الاتجاهات الحديثة التي تقود المتعلم لاكتساب المهارات الأساسية للتعلم الذاتي، والتي تستند على إكساب المتعلم مهارات تعليم نفسه بنفسه، وتدريبه على تحمّل مسؤولية تعلمه بشكل أفضل، وحل المشكلات، حتى يصبح قادراً على التصرف باستقلالية والحكم الصائب والمسؤولية الشخصية، كونها تمثّل انفتاحاً لشخصيته على النحو الأفضل، وتوسعاً لملكاته وقدراته الذاتية. (1، ص. 120).

ولهذه التغيرات والتطورات انعكاس على العملية التعليمية، فالمدرسةُ اليوم مطالبة بأن تبذل كل جهد ممكن لتربية الإنسان القادر على التفكير السليم البنّاء، المزوّد بالمعرفة والمهارات الأساسية التي تمكنه من تحقيق الملائمة الذكية مع طبيعة عصره، وانطلاقاً مما سبق ترى الباحثة أن البحث الحالي تناول مادة الجغرافية لدى تلاميذ الصف الثامن، التي تعتبر من

المواد المهمّة في توظيف مهارات التعلم الذاتي لديهم، بما تحويه من تطبيق للمعرفة باستخدام تقنيات متنوعة تؤكد نشاط المتعلم وفرديته لتحقيق الأهداف التعليمية، والتوصل إلى تعلّم أكثر فاعلية، فإتقانه لمهارات التعلم الذاتي أحد أبرز المكونات الرئيسة في إستراتيجية التعلم الذاتي، كونها غدتْ مطلباً حضارياً في العصر المعلوماتي، وإنّ إكسابه مهارات التعلّم الذاتي أُولى الأهداف المنشودة في مرحلة التعليم الأساسي، نظراً لأهمية وخصوصية ماجة الجغرافية في هذه المرحلة، ليس كمادة دراسية فحسب؛ بل لأنها بوابة التعلّم وتلّقي العلوم الأخرى على اختلافها، وهذا ما خلصت إليه دراسة (2، 2002)، التي أشارت إلى بأن مادة الجغرافية علم يختص بتفسير وتعليل وتحليل الظواهر الجغرافية، والتي تسهم في تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي.

ونظراً لما تمتاز به الجغرافية من قدرة على التأقلم مع مختلف العلوم الأخرى، كونها تمثل همزة وصل متينة بين هذه العلوم، لأنها تسخرها لخدمتها، بسبب التغيرات الكبيرة في منهاج الجغرافية والمحتوى العلمي، وحدوث تغيير في الأساليب التعليمية لتلاميذ المرحلة الأساسية، لأنها أنسب المواد الدراسية التي يمكن استغلالها لإعداد الفرد في عصر العولمة. (3، 2004).

وأشارت العديد من الدراسات التي ركزت على أهمية مهارات التعلم الذاتي كدراسة (أبو جحجوح،(15، 2013)، ودراسة (16,2017)Hwang&Lai ، ودراسة (17,2014)Frye والذي يتيح الفرصة للمتعلم لإنشاء استجابات جديدة معتمداً فيها على خبرات الماضي مستخدماً عمليات التركيب والتحليل لمعارف سابقة، وكذلك ربط ما سبق تعلمه بالجديد المستحدث فيفكر ويستدعي ويتصور ثم يستجيب وبالتالي زيادة ثقته بنفسه وزيادة انتاجية تعلمه.

2- مشكلة البحث وأهميته:

إن أهداف العملية التعليمية التعلمية تتحقق من خلال المتعلم فهو الأداة والمحرك الرئيس لها، فبقدر اكتسابه للمعارف والخبرات وتفاعله مع البيئة التعليمية تفاعلاً إيجابياً يكسبه الاتجاهات والمهارات التي تشكل شخصيته، بقدر ما تتحقق الأهداف، وكون العصر الذي نعيش فيه عصر التكنولوجيا ومستحدثاتها كان لزاماً استثمار هذه المستحدثات وتطبيقها في العملية التعليمية والتركيز على التعلم الذاتي ومهاراته باعتباره موجهاً للتعلم اللاّمحدود.

وعلى الرغم من ذلك فقد لمست الباحثة من خلال تدريسها مادة الجغرافية في المرحلة الأساسية، واطلاعها على محتوى المادة، قصوراً واضحاً في مراعاة بعض مهارات التعلّم الذاتي مقارنةً مع المهارات الأخرى، كما تبيّن لها أن العملية التعليمية في المدرسة تتم من طرف واحد دون إشراك التلاميذ فيها، واعتمادهم على المعلم بشكل كبير، ولتثبيت المفاهيم وتقريبها، وتطوير المهارات وتوظيف التقنية في خدمة التعلم والتعليم.

ومن خلال اطلاع الباحثة على بعض الأدبيات التربوية المتعلقة بالموضوع والدراسات السابقة مثل دراسة الزبالي (18، 2014)، التي خلصت إلى وجود تباين في عدد تكرارات درجة تضمين مهارات التعلم الذاتي في كتاب الجغرافية للصف الثالث المتوسط.

وأشارت دراسة نظمي (19، 2009) إلى أن نتائج التحليل لمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية ينقصها الكثير من المكونات الأساسية مثل : عدم مناسبة الرسومات الجغرافية والمصورات لمحتوى الكتاب ، ومستوى معرفة التضاريس وانعدام تحقق مستوى استخدام الإشارات والملامح المعبرة عن مضمون الحديث ، ومدى مناسبة محتوى الصورة للعمر الزمني للتلاميذ.

وللوقوف على واقع تدريس مادة الجغرافية قامت الباحثة بتحليل وحدة من وحدات مادة الجغرافية (وحدة الأرض) لتعرّف درجة توفّر بعض مهارات التعلّم الذّاتي (مهارة استخدام مصادر التعلّم – مهارة التدوين والتسجيل – مهارة المشاركة بالرأي – مهارة التذكر والاستدعاء)، لتعرّف درجة توظيف مهارات التعلّم الذاتي، وخلصت نتائج استمارة تحليل محتوى (وحدة دراسة الأرض) إلى:

أنّ النسبة المئوية لمهارة استخدام مصادر التعلّم بلغت (30%)، ثمّ مهارة التدوين والتسجيل بنسبة توفّر (20%) ثم مهارة المشاركة بالرأي بنسبة توفّر (12%)، ثم مهارة التذكر والاستدعاء بنسبة توفّر (20%)، وتعتبر هذه النسب ضعيفة مقارنة بالمقياس التي تمّ وضعه من قبل الباحثة أثناء تطبيقها لاستمارة تحليل المحتوى، والذي يحدد درجة توفّر كل مهارة من مهارات التعلّم الذاتي، مشيرة إلى أنّ (درجة 40% فما فوق يعتبر جيد، ودرجة30% فما فوق متوسط، ودرجة 20% واقل ضعيف)، وبعد تطبيق استمارة تحليل المحتوى على الوحدة المختارة من كتاب الجغرافيا وهي وحدة الفلك ، توصلت الباحثة إلى افتقار الوحدة لمهارات التعلم الذاتي المتضمنة فيها، وعدم قدرة التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم في تسجيل المعلومة، وتعرّف مصادرها، وغياب عنصر المشاركة، مما يوضح عدم توفّر بعض مهارات التعلم الذاتي في محتوى مادة الجغرافية لدى تلاميذ الصف الثامن، والذي يسهم نوعاً ما في تنمية بعض هذه المهارات، وحُسن توجيه ذاته وفاعليته وتنشيطها تجاه تحقيق أهداف العملية التعليمية.

ويستمد البحث أهميته من الموضوع التي تعالجه، إذ تعد مهارات التعلم الذاتي بوصفها أكثر الأساليب أهمية، فالمتعلم بواسطتها يتمكن من الاعتماد على نفسه ويستخدم طريقته الخاصة في التفكير، ويتم تحفيزه على التفكير، وستفيد الدراسة تلاميذ المرحلة الأساسية في تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي والعمل على تنمية قدراتهم الاستيعابية.

– قد يفيد البحث مخططي المناهج للاهتمام بتوظيف بعض مهارات التعلم الذاتي بشكل أوسع.

– قد يفيد معلّمي الجغرافية من خلال تعريفهم بمهارات التعلم الذاتي ومراعاتها ومناقشتها مع تلاميذهم أثناء التدريس.

وبحكم اطلاعها على الأدبيات التربوية، وقلّة الدراسات المحلية في حدود علم الباحثة التي تناولت مستوى تضمين مهارات التعلّم الذاتي في مادة الجغرافية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، والدراسة الاستطلاعية التي قامت الباحثة بتطبيقها، اختارت الباحثة موضوع دراستها الحالية، بهدف تعرّف مستوى تضمين بعض مهارات التعلم الذاتي في مادة الجغرافية لدى تلاميذ الصف الثامن، لرفع الكفاءة التعليمية لدافعية المتعلم، وجعله محور العملية التعليمية، لذلك تتحدد مشكلة البحث في ضعف تضمين بعض مهارات التعلم الذاتي في محتوى كتاب الجغرافية، ولحل هذه الإشكالية ينبغي الإجابة عن السّؤالين الآتيين:

1- ما مهارات التعلم الذاتي الواجب توفّرها في مادة الجغرافية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟

2- ما درجة تضمين مهارات التعلم الذاتي في مادة الجغرافية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي ؟

3- أهداف البحث وأسئلته :

يهدف البحث إلى:

1- تحديد مهارات التعلم الذاتي الواجب توفرها في مادة الجغرافية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي.

2- قياس درجة تضمين بعض مهارات التعلم الذاتي في مادة الجغرافية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي

4- حدود البحث :

اقتصر تطبيق البحث وأدواته على الحدود الآتية :

* الحدود الزمانية : خلال الفصل الدراسي الأوّل من العام الدراسي : 2020-2021.

الحدود المكانية : مدينة حمص

* الحدود الموضوعية :

- مادة الجغرافية للصف الثامن الأساسي في الجمهورية العربية السّورية.
- مهارات التعلم الذاتي (مهارة التذكر والاستدعاء، مهارة التدوين والتسجيل ، مهارة المشاركة بالرأي ، مهارة استخدام مصادر التعلم).

5- مصطلحات البحث والتعريفات الاجرائية:

مهارات التعلم الذاتي :

يعرفها (2، 55) بأنّها:

مجموعة من المهارات التي ينبغي أن يكتسب فيها المتعلم، مقدرة شخصية وقوة ذاتية ليكون متعلماً مقتدراً على حسن توجيه ذاته وتنشيط فاعليته تجاه تحقيق أهدافه في النمو والتقدم.

وتعرّف الباحثة مهارات التعلّم الذاتي إجرائياً بأنّها :

مجموعة من مؤشرات الأداء السلوكي التي تظهر فيها قدرة المتعلم ذاتياً على التفكير والاكتشاف معتمداً على ذاته، لأنّها ترتبط بالتذكر والاستدعاء والتدوين والتسجيل والمشاركة بالرأي واستخدام مصادر التعلم، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار.

الصف الثامن الأساسي :

المستوى الثاني من الحلقة الثانية في التعليم الأساسي، تتراوح أعمارهم بين (12 – 14) سنة، وهي مرحلة تعويد التلميذ على نفسه في اكتساب المعلومة والتنقيب عنها، دون مساعدة المعلّم أو مساعدة أقرانه.

الإطار النظري والدراسات السّابقة:

تعريف أسلوب تحليل المحتوى وماهيته:

هو جميع الإجراءات التي يقوم بها واضع المادة التعليمية لتجزئة المهارات والمفاهيم والحقائق التعليمية إلى العناصر التي تتكون منها، حتى يتوصل إلى ذلك الجزء من المعرفة التي يمتلكها التلميذ. (6، 1987، 47)

خصائص تحليل المحتوى:

تفيد عملية تحليل المحتوى في تحقيق أهداف عديدة، فهو منهج علمي يفيد في الوقوف بدقة على عناصر الظاهرة ومكوناتها، لتعرف جوانب القوة أو الضعف فيها، ومن ثم تقويمها أو تطويرها، ولهذا فإنه يتمتع بجملة من الخصائص والسمات التي ميزته عن غيره، وهي أنه (4، 95):

– أسلوب للوصف: والوصف هنا يعني تفسير الظاهرة كما تقع، وعلى ضوء هذه الظواهر التي تمكننا من التنبؤ بها.

– أسلوب موضوعي: أي النظر إلى الموضوع نفسه من دون تأثر كبير بالذات المدركة بالقدر الذي يقرب الباحث من المادة التي يدرسها ملتزماً بمكونات الموضوع وظواهره.

– أسلوب منظم: التنظيم هنا يعني أن يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفرضيات، وتتحدد على أساسها الفئات، ويتبين من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل حتى انتهاء الباحث من النتائج.

– أسلوب كمي: لأن ما يميز تحليل المحتوى التقدير الكمي كأساس للدراسة، وكمنطلق للحكم على انتشار الظواهر وكمؤشر للدقة في البحث، ومن ثم الاطمئنان للنتائج.

– أسلوب علمي: إن تحليل المحتوى أسلوب من أساليب البحث العلمي يرمي من خلال دراسة ظواهر المضمون وضع قوانين لتفسيرها، والكشف عن العلاقات التي تربط بعضها، كما أنه يهتم بدراسة الحقائق المتصلة بالظاهرة من دون ان يتعدى ذلك للانطباعات أو الأحكام الذاتية، وهذا مما يتسم به التفكير العلمي.

وسوف تحاول الباحثة مراعاة هذه الخصائص جميعها عند تحليل محتوى كتاب الجغرافية لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، والوقوف على ما توفر فيه بعض مهارات التعلّم الذاتي بدقة وعناية. (4، 95)

التعلم الذاتي ومهاراته:

يعد تعريف التعلم الذاتي من أصعب الأمور على الباحثين بسبب تشعّب مهارات التعلم الذاتي وأساليبه، ولم يجمع العلماء حتى الآن على تعريف شامل للتعلم الذاتي ، فقد تعددت تعريفاته مع تعدد المدارس التربوية والسيكولوجية.

عرفها (5، ص.75,76) بأنه: أوسع من اكتساب واستيعاب آراء ومفاهيم وحقائق ورموز، وأشمل من مجرد الجانب المعرفي في النشاط العقلي العام للفرد ، لأنه هو النشاط الواقعي للفرد الذي يستمد حركته من الاقناع الداخلي بهدف تغيير شخصيته نحو مستويات أفضل من النماء والارتقاء.

وتعرف الباحثة مهارات التعلّم الذاتي بأنها: النشاط التعليمي التعلمي الذي يقوم به التلميذ برغبته وقناعاته الذاتية بهدف تنميه استعداداته ومهاراته الذاتية عن طريق الاعتماد على نفسه وفقا لقدراته وتحمله مسؤولية تعلمه للوصول للأهداف المطلوبة تحت إرشاد وتوجيه المعلم.

خصائص التعلم الذاتي:

من خلال ما سبق عرضه من تعاريف وأسس ومبررات للتعلم الذاتي، ومن خلال ما ورد من خصائص التعلم الذاتي عند (6، ص.35) و (7، ص.223) فإنه يمكن تحديد خصائص التعلم الذاتي فيما يلي:

1- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث قدراتهم على التعلم واهتماماتهم ودافعيتهم للتعلم ومستوى تحصيلهم وخبراتهم السابقة.

2- المتعلم هو الذي يقرر متى وأين يبدأ ومتى ينتهي وأي البدائل والوسائل يختار.

3- المتعلم هو المسؤول عن تعلمه وعن النتائج التي يحققها والقرارات التي يتخذها.

أهداف التعلم الذاتي :

تتمثل أهداف التعلم الذاتي في الآتي (8، 2006):

1- اكتساب مهارات التعلم الذاتي العقلية والحركية والوجدانية.

2- تحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.

3- المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.

4- بناء مجتمع دائم التعلم.

مهارات التعلم الذاتي:

يعرّف (9، ص.74) مهارات التعلم الذاتي بأنها: العمليات التي تعتمد على الأداء العقلي للمتعلم معتمداً على سرعته الذاتية في جمع المحتوى المراد دراسته وتصنيفه وفهمه بعمق وتقويم مدى نموه وتقدمه بكل جزء، وترى الباحثة أنّ مهارات التعلم الذاتي هي:

مجموعة من مؤشرات الأداء التي تظهر فيها قدرة المتعلم ذاتياً على التفكير والاكتشاف معتمداً على ذاته، لأنّها ترتبط بالتذكر والاستدعاء والتدوين والتسجيل والمشاركة بالرأي واستخدام مصادر التعلم، اعتماداً على الصور الجغرافية، والأدوات والمعارف التقنية الجغرافية.

وتتناول البحث بعضاً من مهارات التعلم الذاتي هي:

1- مهارة التدوين والتسجيل:

يعرف تدوين الملاحظات بأنه أسلوب كتابي يعمد فيه المتعلم إلى تدوين المفاهيم والأفكار الرئيسية الواردة في النص الذي تم تعلمه على دفتر خاص أو بطاقات معدة.

2- مهارة التذكر والاستدعاء:

تعرف مهارة التذكر والاستدعاء بأنها: أسلوب قائم على التذكر واستيعاب ما تمّ تعلمه، من خلال قراءة فاعلة تحليلية ناقدة، مما يؤدي إلى دمج الخبرات الجديدة في البنية المعرفية السابقة. (زيتون والعبدلله، 2008)

وتبرز أهمية مهارة التذكر والاستدعاء في التعلم الذاتي في الجوانب الآتية:

1- بناء المعارف والخبرات الجديدة واستيعابها بسرعة.

2- دمج الخبرات الجديدة في البنية المعرفية السابقة.

3- معالجة المشكلات الجديدة بمهارة ودقة. (10، ص.127 - 128).

3- مهارة استخدام مصادر التعلم:

تتمثل مهارة استخدام مصادر التعلم في القدرة على الاستفادة القصوى من المواد المكتبية الخاصة والعامة والمدرسية ومراكز التعلم، بوصفها مكاناً للتعلم يحوي مصادر معلومات منظمة بطرائق وأساليب فنية متطورة. (10، ص.118).

4- مهارة المشاركة بالرأي:

أسلوب قائم على التواصل مع الآخرين بشكل شفهي، بهدف تحديد المعلومات المراد البحث عنها، وتبادل الآراء والوصول إلى حلول لمشكلات جغرافية، وتعرّف ظواهرها من خلال الصور والمعارف الجغرافية المناسبة، ويتم ذلك من خلال التواصل المشترك بين التلاميذ بشكل شفهي، واستنتاج المعلومة وتحديدها والوصول لهدف وحل مشترك. (زيتون والعبدلله، 2008).

تعريف علم الجغرافية:

يعرفها (11، ص.21) بأنها: العلم الذي تهتم موضوعاته بدراسة الإنسان والبيئة ممثلين في التفاعل الحيوي، الذي يعيش الإنسان فيه، لذاتهم بعلاقة الإنسان ببيئته وأساليب تفاعله معهما وأثار هذا التفاعل. وترى الباحثة أنه بالرغم من تعدد المفاهيم الجغرافية وتنوعها إلا أنه يوجد بينهما قواسم مشتركة فجميعها تتفق على أن سطح الأرض ميدان الدراسة الجغرافية وان هناك علاقة تفاعل مع الإنسان. وان الظواهر التي تشغل هذا السطح بمثابة موضوعاتها.

خصائص علم الجغرافية:

إنّ لعلم الجغرافية مجموعة من الخواص التي تميّزه عن غيره من العلوم، ومنها (12، ص. 81):

1.علم تحليلي قائم على الوصف والتحليل والتفسير والتعليل.

2.علم قائم علي العلاقات المكانية التي ترتبط بين الإنسان والبيئة والتأثير المتبادل بينهما.

3.علم تكاملي بين العلوم المختلفة الطبيعية والإنسانية والتطبيقية على حد سواء.(13، ص.33).

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن خصائص علم الجغرافية متنوعة، تتميز بالشمولية والدقة، التي تجعل منه الأداة الأبرز لتحقيق الأهداف المخطط لها.

أهمية علم الجغرافية:

ويؤكد لوكرامان أهمية علم الجغرافية في دراسة الجوانب الآتية (14، ص. 145):

- الموقع وأهميته.
- التوزيع وظاهرة التركز أو الانتشار.
- العلاقة بين الظاهرات الطبيعية والبشرية.
- علاقة الظواهر ببعضها البعض.
- الظواهر البشرية وعلاقة الإنسان بالبيئة.
- دينامكية المكان.

ومن خلال ما سبق تستخلص الباحثة أهمية علم الجغرافية من خلال ما يلي:

1.علم يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقة القائمة بينهم.

2.علم يهتم بالوصف والتحليل والتفسير والتعليل.

3.علم متكامل مع العلوم الأخرى.

4.علم يهتم بدراسة المكان والتغيرات المناخية.

الدراسات السابقة:

– دراسة الدمرداش (21، 2000) بعنوان:

تقويم محتوى منهاج مادة الجغرافية في ضوء المستحدثات التقنية لمرحلة التعليم العام في مصر.

هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى منهاج مادة الجغرافية في ضوء المستحدثات التقنية لمرحلة التعليم العام في مصر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (265) طالباً وطالبةً، وقام الباحث بإعداد أداتين استبانة، وقائمة تحليل محتوى مادة الجغرافية، وخلصت نتائج الدراسة إلى عدم اهتمام كتب الجغرافية في مرحلة التعليم العام في مصر، لتوظيف المستحدثات التقنية.

– دراسة حمادين (20، 2002) بعنوان:

تقويم محتوى كتاب الجغرافية للمرحلة الأساسية في عمان.

هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى كتاب الجغرافية للمرحلة الأساسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (203) طالباً وطالبةً موزعين على (108) معلماً ومعلّمةً، و(95) مشرفاً تربوياً، وطوّر استبانة لتقويم كتب الجغرافية، وخلصت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم عدد من المجالات المختلفة في وثيقة المنهاج تعود لمتغيرات الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، بينما وجدت فروق ذات دلال إحصائية في تقزيم المجالات الأخرى، تعود للمتغيرات ذاتها لدى أفراد عينة الدراسة.

– دراسة Borg (22، 2004) بعنوان:

تقويم محتوى منهاج مادة الجغرافية في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال استخدام مهارة نظم المعلومات الجغرافية في بعض مدارس ولاية نيويورك.

هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى منهاج مادة الجغرافية في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال استخدام مهارة نظم المعلومات الجغرافية في بعض مدارس ولاية نيويورك.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واختار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الأساسية لهذا الغرض، وبلغ عددها (650) طالباً وطالبة، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة لكل منهما (325) طالباً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الذين تعلموا الدرس من خلال برنامج نظم المعلومات تفاعلوا واستفادوا بشكل أفضل من الطلبة الذين اعتمدوا على الطريقة التقليدية في الشرح، إذ لم يتفاعلوا مع الدرس بالمستوى المطلوب.

- دراسة Rassell (23، 2005) بعنوان:

تقويم أثر استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات التعلّم الذاتي لطلبة المرحلة الأساسية في بلجيكا.

- هدفت الدراسة إلى تقويم أثر استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات التعلّم الذاتي لطلبة المرحلة الأساسية في بلجيكا. حيث استخدم الباحث لهذا الغرض المنهج التجريبي لعينة من الطلبة وبلغ عدد العينة (310) طالبة، منهم(150) طالبة في العينة التجريبية و(160) طالبة في العينة الضابطة وقام الباحث بإعداد أداة البحث وهي تحليل بيانات التعداد السكاني لعام 2005من الناحية التاريخية وخلصت النتائج إلى أنّ طلبة المجموعة التجريبية كانت نتائج تحليل المعلومات لديهم دقيقة وواضحة جداً، وتطبق الكثير من التطبيقات وتخلو من الأخطاء، أما المجموعة الضابطة فكانت نتائج تحليل المعلومات لديهم ضعيفة وتتضمن الأخطاء.

- دراسة Guirlish (24 ,2005) بعنوان:

تقويم استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات التعلّم الذاتي في ولاية أوهايو الأمريكية.

هدفت الدراسة إلى تقويم استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات التعلّم الذاتي في ولاية أوهايو الأمريكية حيث استخدم الباحث لهذا الغرض المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (400) معلماً والتي تم اختيارهم بطريقة قصدية، تتحدد من خلال المؤهلات العلمية والخبرة . وقام ببناء استبياناً تم تطبيقه على العينة، وأظهرت النتائج أن الذين استجابوا للاستبيان أشاروا إلى أن استخدام الحاسب الآلي في التدريس كان منخفضاً.

– دراسة حسن (25، 2012) بعنوان:

فاعلية التعلم القائم على الويب في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة الجغرافية والاتجاه نحوه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم في كلية التربية النوعية في جامعة بنها في مصر.
هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعلية التعلم القائم على الويب في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحوه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم في كلية التربية النوعية في جامعة بنها في مصر ،حيث بلغت عينة الدراسة (60) طالب وطالبة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ،وقام الباحث بإعداد بطاقة تقييم مهارات التعلم الذاتي ، ومقياس الاتجاه نحو استخدام موقع الويب ، واظهرت النتائج فروقا دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية في متوسط درجات الطلبة في كل من الأداتين.

– دراسة الفليت (26، 2015) بعنوان:

تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة.

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة، ودرجة ممارستهم لها ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي،

حيث تم تحديد مهارات التعلم الذاتي موزعة على خمسة محاور، وتضمينها في استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتطبيقها على عينة من 149 طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي جاءت كبيرة ، وأكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي لصالح الطلبة الذين هم في مرحلة إعداد رسالة الماجستير ، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس.

– دراسة الحربي (27، 2018) بعنوان:

تحديد فاعلية استراتيجية تدريسية تستند إلى نظام D2L للتعلم الالكتروني في تنمية مهاراتي الاحساس بالمشكلة والتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين تخصص الفيزياء.
هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية استراتيجية تدريسية تستند إلى نظام D2L للتعلم الالكتروني في تنمية مهاراتي الاحساس بالمشكلة والتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين تخصص الفيزياء، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث بلغت عينة البحث من (30) طالباً من الطلبة المعلمين تخصص فيزياء، وتكونت أدوات البحث من اختبار درجة امتلاك مهارات الاحساس بالمشكلة ، ومقياس مهارات التعلم الذاتي ، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية تدريسية تستند إلى نظام D2L للتعلم الالكتروني في تنمية مهاراتي الاحساس بالمشكلة والتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين تخصص الفيزياء.

دراسة الغرياني (28، 2004) بعنوان:
تقويم منهج الجغرافية في المرحلة الإعدادية بالجماهيرية الليبية في ضوء بعض المعايير الخاصة.

هدفت الدراسة إلى تقويم منهج الجغرافية في المرحلة الأساسية بالجماهيرية الليبية في ضوء بعض المعايير الخاصة. وتكونت عينة الدراسة من معلمي(182)مدرّسة في مختلف مناطق طرابلس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقام بإعداد استبانة لجمع المعلومات. وأشارت النتائج إلى وجود ضعف في منهج الجغرافية وعدم شموليتها حيث ركز على الحفظ والاستظهار ولا يركز علي تنمية القدرات الفكرية والعقلية عند الطلبة.

تعقيب على الدراسات السّابقة:

اتّفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تحليل محتوى مادة الجغرافية وفق مهارات التعلّم الذاتي، وتباينت الدراسات في دراسة جوانب مختلفة من محتوى المادة وبعض مهارات التعلّم الذاتي، وتباينت الدراسات في مختلف المهارات في تناول أبعاداً محّددة، فمنها ما تناول تقويم منهج كتاب الجغرافية مثل دراسة الغرياني (2004)، وتناولت دراسة الحربي (2018) مهارات الاحساس بالمشكلة والتعلم الذاتي، بينما تناولت دراسة كل الفليت (2015)، وحسن (2012)، مهارات التعلّم الذاتي عامة، بينما تناولت دراسة كل من Borg (2004)، والدمرداش (2000)، وحمادين (2000) تقويم محتوى مادة الجغرافية، بينما تناولت دراسة كل من Guirlish (2005)، و Rassell (2005) أثر تدريس الحاسب الآلي في تنمية مهارات التعلّم الذاتي.

وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد قائمة مهارات التعلّم الذاتي ومؤشراتها، وبناء أداة الدراسة (استمارة تحليل) وطريقة الاستجابة لها..

ولعلّ ما يميز الدراسة الحالية أنها حاولت تعرّف مستوى تضمين مادة الجغرافية لبعض مهارات التعلّم الذاتي.

7- منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي القائم على التحليل، إذ تمّ بناء قائمة ببعض مهارات التعلم اللازم توفرها في مادة الجغرافية لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، ومن ثم القيام بعملية العد الكمي لهذه المهارات في ضوء القائمة السابقة للحكم على مدى توفر هذه المهارات.

– مجتمع البحث وعينته:

– تكون مجتمع البحث من منهاج الجغرافية للصف الثامن الأساسي في الجمهورية العربية السورية في العام الدراسي 2021/2020م.

– عينة الدراسة كتاب الجغرافية المقرر على تلاميذ الصف الثامن الأساسي للعام الدراسي 2021/2020م.

–أدوات البحث:

أولاً: قائمة مهارات التعلم الذاتي في مادة الجغرافية:

هدفت القائمة إلى تحديد بعض مهارات التعلم الذاتي في كتاب الجغرافية اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، ليتم على أساسها إعداد معيار التحليل المناسب لمحتوى مادة الجغرافية، وقد استندت الباحثة في إعداد الصورة الأولية للقائمة على مصادر عديدة أهمها:

– بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعلم الذاتي، كدراسة الغافري(2018)، والحربي (2018)، وأبو رمان وحمدي (2017)، وأبو ججوح وحرب (2012).

– أهداف تعليم مادة الجغرافية كما وردت في دليل المعلم ووثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم في سورية 2016.

– آراء المتخصصين في الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها والقائمين على تدريسها من معلمين وموجهين تربويين.

– الخبرة الشخصية للباحثة في تعليم الجغرافية.

اشتملت القائمة في صورتها الأولية على (4) مهارات هي (مهارة استخدام مصادر التعلّم، مهارة التدوين والتسجيل، مهارة التذكر والاستدعاء، مهارة المشاركة بالرأي)، توزعت على (119) مؤشراً، وللتأكد من صدق القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لإبداء الرأي في أهمية ومناسبة المهارات لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، وانتماء مؤشرات كل مهارة إلى مهارات التعلّم الذاتي. وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها، أكد المحكمون على حذف (4) مؤشرات من بعض المهارات، وتعديل بعضها لتصبح أكثر تحديداً ومناسبة وعلى هذا تم استبعاد (4) مؤشرات لتقتصر القائمة بصورتها النهائية على (115) مهارة ضمن مستوياتها.

ثانياً: أداة تحليل المحتوى:

قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المحتوى استناداً إلى قائمة مهارات التعلّم الذاتي التي تم ضبطها سابقاً لتسجيل نتائج تحليل محتوى مادة الجغرافية وفق مهارات التعلم الذاتي. وقد تم تصميم الاستمارة لرصد التكرارات الخاصة بكل مهارة وتحديد نوعها وحساب عددها بالنسبة إلى كل مهارة من مهارات التعلم الذاتي، ومن ثم حساب نسبتها المئوية ورتبتها.

صدق التحليل: قامت الباحثة بعرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين المختصين بالمناهج وطرائق التدريس، وقد أكد المحكمون على صلاحية هذه الاستمارة للتحليل.

ثبات التحليل: قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية عشوائياً من المحتوى ووقع الاختيار على الوحدة الأولى من مادة الجغرافية وهي بعنوان: " وحدة الفلك"

" واستعانت بأحد المختصين في تعليم الجغرافية من ذوي الخبرة بتحليل المحتوى لتحليل الوحدة المختارة إلى جانب تحليل الباحثة لها مع مراعاة بعض ضوابط التحليل ومنها:

– اعتبار مهارات التعلم الذاتي وحدة تحليل والسؤال المطروح عقب كل موضوع من الموضوعات المختارة في عينة الدراسة وحدة السياق.

– إذا وجد في السؤال الواحد أكثر من مهارة من مهارات التعلم الذاتي عدّت الفاحصة كل مهارة من هذه المهارات وحدة قائمة بحد ذاتها.

– تم عد المهارات في السؤال الذي يقدم تمارين متشابهة على أنها مكررة مرة واحدة، مثل:(يختار التلميذ الأدوات المناسبة لتعرّف أطوار القمر مستعيناً بالصور الجغرافية).

– تم احتساب مهارات التعلم الذاتي الضمنية، التي لم يشر إليها السؤال بصورة مباشرة ويمكن فهمها من سياق النص الجغرافي المصور أو المقروء.

– تم الاتفاق بين الباحثة ومختص التحليل على تعريف إجرائي دقيق لكل مهارة من مهارات التعلم الذاتي، دفعاً لأي التباس في عملية التحليل.

وبعد الانتهاء من عملية تحليل الوحدة المختارة تم احتساب معامل الاتفاق بين التحليلين من خلال تطبيق معادلة كوبر"cooper" وهي على النحو الآتي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحللين}}{\text{عدد مرات الاتفاق+عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

والجدول رقم (1) يبين معاملات الثبات بين الباحثة والمحلل الآخر:

مهارات التعلم الذاتي	الباحثة	المحلل	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
مهارة استخدام مصادر التعلّم	28	29	29	1

مهارة التدوين والتسجيل	30	29	29	1
مهارة المشاركة بالرأي	30	31	30	1
مهارة التذكر والاستدعاء	27	26	26	1
المجموع	115	115	114	4

تبيّن أنّ معامل الثبات (الاتفاق) بلغ (0.96%) مما يدل على ثبات عالٍ للتحليل وعلى موضوعيته ولذلك يمكن الوثوق به والأخذ بنتائجه.

-الأساليب الاحصائية:

للإجابة عن الأسئلة استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لنتائج عمليات تحليل محتوى مادة الجغرافية لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، بالإضافة إلى معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية لمهارات التعلّم الذاتي.

8- عرض البحث والمناقشة والتحليل:

هدف البحث إلى تعرّف درجة تضمين مهارات التعلّم الذاتي في محتوى مادة الجغرافية، ولتحقيق هدف البحث تمّ إعداد قائمة بمهارات التعلّم الذاتي، والتأكد من صدقها، وحساب ثباتها، وبعد عملية جمع الاستبانات، تم ترميزها وإدخالها للحاسوب، ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS.

9- نتائج البحث:

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفق تسلسل أسئلة البحث:

1- النتائج المتعلّقة بالسّؤال الأول:

نصّ سؤال الدراسة على:

ما مهارات التعلّم الذاتي اللازم توفّرها في محتوى مادة الجغرافية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟

قامت الباحثة بالإجابة عن هذا السؤال ضمن إجراءات عرض البحث وأدواته، وذكرت أن مهارات التعلّم الذاتي المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي هي "مهارة استخدام مصادر التعلّم – مهارة التدوين والتسجيل – مهارة المشاركة بالرأي – مهارة التذكر والاستدعاء"، واشتملت على (115) مؤشراً، موزعة على أربع مهارات.

2- ما درجة تضمين بعض مهارات التعلّم الذاتي في محتوى مادة الجغرافية لتلاميذ الصف الثامن الأساسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتحليل محتوى مادة الجغرافية، وحساب تكرار مؤشرات مهارات التعلّم الذاتي، وحساب نسبة توفّرها.

الجدول رقم (2) يوضّح درجة تضمين مهارة استخدام مصادر التعلّم في محتوى مادة الجغرافية:

م	مهارة استخدام مصادر التعلّم	التكرار	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1-	يستخدم الأدوات الجغرافية لتعرّف أهمية الظواهر التضريسية.	1	0,09	%1,96
2-	يستخدم المعارف الجغرافية لتعرّف ثبات الخطوات على سطح الأرض.	1	0,09	%1,96
3-	يستخدم الأشكال البيانية لتعرّف	1	0,09	%1,96

	حركات القمر.			
4-	يوظف المعارف الجغرافية لتعرّف تضاريس القمر.	1	0,09	%1,96
5-	يستخدم الصور الجغرافية للمقارنة بين أوجه القمر.	1	0,09	%1,96
6-	يطبق تجربة علمية مستعيناً بالصور الجغرافية لتعرّف أطوار القمر.	0	0	%0
7-	ينفد تجربة مستعيناً بالصور الجغرافية لتعرّف تأثير المنبع الضوئي على الظل.	2	0,03	%3,92
8-	يوظف الأدوات الجغرافية لتعرّف ظاهرة الكسوف والخسوف.	2	0,03	%3,92
9-	يتعرّف تقنية ال GPS في الظواهر الجغرافية.	3	0,05	%5,88
10-	يوظف الصور الجغرافية لتعرّف أهمية علم المساحة.	1	0,09	%1,96
11-	يستخدم المعارف الجغرافية لتعرّف أهمية الدراسة الجيولوجية.	1	0,09	%1,96
12-	يوظف مصادر التعلّم الجغرافية في تحديد بعض أنواع الصخور الجغرافية.	1	0,09	%1,96
13-	يستعين بالصور الجغرافية لتحديد المظاهر التضريسية.	4	0,07	%7,84
14-	يستخدم الأدوات الجغرافية لتعرّف أهمية البحيرات الشاطئية.	1	0,09	%1,96
15-	يستخدم خريطة المفاهيم الجغرافية	1	0,09	%1,96

	لتعرّف المظاهر التضريسية.			
16-	يوظف المعارف الجغرافية لتعرّف عناصر المناخ وأدوات قياسه.	7	0,13	%13,725
17-	يستخدم الصور الجغرافية لتعرّف توزّع أماكن انتشار الأقاليم المناخية.	3	0,05	%5,88
18-	يوظف الأشكال البيانية لتعرّف حدوث المصادر الرعدية وأنواعها.	2	0,03	%3,92
19-	يستخدم الأدوات الجغرافية لتعرّف التوزّع الجغرافي للمياه.	3	0,05	%5,88
20-	يوظف الصور الجغرافية لتعرّف مصادر المياه وتنوعها.	1	0,09	%1,96
21-	يوظف التقنيات الجغرافية لتعرّف عوامل تكوين التربة.	1	0,09	%1,96
22-	يقوم بتنفيذ تجربة علمية لتحليل مشكلة تكوين التربة مستعيناً بالصور الجغرافية.	1	0,09	%1,96
23-	يجيد استخدام المخطط الجغرافي البياني للتمييز بن التراكيب السكانية.	2	0,03	%3,92
24-	يوظف التقنيات الجغرافية لتعرّف العوامل المؤثرة في التوزع الجغرافي للحاصلات الزراعية والثروة الحيوانية.	2	0,03	%3,92
25-	يوظف المصادر الجغرافية لتعرّف تصنيف الصناعات وأنواعها.	1	0,09	%1,96
26-	يوظف الصور الجغرافية للتمييز بين أنواع التجارة.	3	0,05	%5,88

27-	يستخدم الأشكال الجغرافية لتعرّف ميزات طرائق النقل وآلية تطويرها.	2	0,03	%3,92
28-	يستخدم الأشكال الجغرافية لتعرّف أهمية صناعة السياحة.	2	0,03	%3,92
	المجموع	51		

يتضح من نتائج الجدول السّابق توزع مؤشرات مهارة استخدام مصادر التعلّم في محتوى مادة الجغرافية لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، وبلغت مؤشراتها (28) مؤشراً، ومثّل المؤشر رقم (17) أعلى درجة توفّر، وبنسبة (13,725%)، يليه المؤشر رقم (13)، بنسبة توفّر (7,84%)، تليه المؤشرات رقم (9 – 17 – 19- 29)، بنسبة توفّر (5,88%)، ثم المؤشرات رقم (7 – 8 – 18 – 23 – 24 – 27 – 28)، بنسبة توفّر (3,92%)، ثم المؤشرات رقم (1- 2 – 3 – 4 – 5- 10 – 11- 12- 14 – 15 – 20 – 21 – 22 – 25)، بنسبة توفّر (1,96%).

وتشير النتائج السّابقة إلى أنّ درجة تضمين محتوى مادة الجغرافية لهذه المهارة كان متدنياً، على الرغم من توفّر بعض المؤشرات بدرجة مقبولة، إلا أنّ هناك ضعف لمثل هذه المؤشرات وتضمينها، وتمثّل ذلك في عدم قدرة التلاميذ على استخدام المعارف الجغرافية ومصادرها، وتعرّف توظيفها في محتوى المادة، ويعزى ذلك إلى وضع البيئة التعليمية الحالية وعدم احتوائها لبعض التقنيات الحديثة التي تسهم في تنمية هذه المهارة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، أو تعرّف استخدامها في محتوى مادة الجغرافية، وتعزو الباحثة القصور ذلك إلى أنّ القائمين على تطوير مناهج المرحلة الإعدادية خاصة للصف الثامن الأساسي ليس لديهم الخبرة الكافية في تعرّف قدرات التلاميذ العقلية، وعدم اطلاعهم على واقع الحياة العملية، مما أدّى إلى تركيزهم على الجانب النظري فقط من

المادة، وإهمالهم للجانب العملي فيها، بالإضافة إلى أنّها توفر بيئة تعليمية تمكن التلاميذ من استخدام مصادر متنوعة للتعلم، وكون مادة الجغرافية هي المادة التي تنمي للتلاميذ جميع عمليات التفكير بما تحويه من خصائص علمية تختلف عن غيرها من المواد.

الجدول رقم (3) يوضّح درجة تضمين مهارة التذكر والاستدعاء في محتوى مادة الجغرافية:

م	مهارة التذكر والاستدعاء	التكرار	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1-	يحدد التابع الوفي للأرض مما سبق تعلّمه.	0	0	%0
2-	يذكر المساحة الوسطية بين القمر والأرض.	1	0,06	%6,66
3-	يبين حركات القمر ودورانه من خلال الصور الجغرافية.	1	0,06	%6,66
4-	يفسّر تسمية القمر بدرع الأرض.	1	0,06	%6,66
5-	يفسر تشكل ظاهرة القمر العملاق وتسميته.	0	0	%0
6-	يكمل الأشكال الجغرافية لتعرّف ظاهرة الكسوف والخسوف	1	0,06	%6,66
7-	يختار الصور الجغرافية المناسبة لرصد الكسوف والخسوف	2	0,13	%13,33
8-	يذكر دور العلماء في تطور علم الجغرافية.	0	0	%0
9-	يذكر فوائد استخدام تقنية ال GPS	0	0	%0

10-	يحدد دور العلماء في دراسة المساحة وعلم المكان.	0	0	%0
11-	يختار أدوات النحت المناسبة لعمل النحّاة.	1	0,06	%6,66
12-	يذكر أنواع الصخور مما سبق تعلمّه.	0	0	%0
13-	يحدد آلية تشكل الأقواس البحرية.	0	0	%0
14-	يميز بين الأقاليم المناخية وأدوات قياسها.	0	0	%0
15-	يذكر نشاط عمل الرياح في الصحراء.	1	0,06	%6,66
16-	يحدد أماكن انتشار الأقاليم المناخية وأنواعها.	3	0,2	%20
17-	يذكر شروط تشكل العواصف الرعدية ومخاطرها.	2	0,13	%13,33
18-	يذكر خصائص المياه العذبة وأهميتها مما سبق تعلّمه.	0	0	%0
19-	يتعرّف التوزيع الجغرافي للمياه العذبة مما سبق تعلّمه.	0	0	%0
20-	يحدد مراحل تكوين التربة.	1	0,06	%6,66
21-	يتعرّف مشكلة تكوين التربة وطرائق تحليله.	0	0	%0
22-	يميز بين التراكيب السكانية ومشكلاتها.	0	0	%0
23-	يتعرّف توزع الحاصلات الزراعية وأماكن انتشارها.	0	0	%0
24-	يحدد توزع الثروة الحيوانية وأماكن	0	0	%0

	انتشارها.			
25-	يصنّف أنواع الصناعات وأهميتها.	0	0	%0
26-	يميز بين طرائق النقل وآليات تطويره.	1	0,06	%6,66
27-	يذكر دور الصناعات السياحية وأهميتها.	0	0	%0
	المجموع	15		

يتضح من نتائج الجدول السّابق توزع مؤشرات مهارة التذكر والاستدعاء في محتوى مادة الجغرافية لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، وبلغت مؤشراتها (27) مؤشراً ، ومثّل المؤشر رقم (16) أعلى درجة توفّر، وبنسبة (20%)، ثم المؤشرين رقم (7 – 17)، وبنسبة (13,33%)،
ثم الموشرات رقم (2-3-4-6-1-15-20-26)، وبنسبة (6,66%)، ثم المؤشرات رقم(1+5+8+9+10+12+13+14+18+19+21+22+23+24+25+27)، وبنسبة(0%).

وتشير نتائج الجدول السّابق إلى أنّ درجة تضمين محتوى كتاب الجغرافية لهذه المهارة كان متدنياً، على الرغم من حصول بعض المؤشرات على درجة مقبولة نوعاً ما، إلاّ أنّ هناك ضعف في بعض مؤشرات هذه المهارة، وتمثّل الضعف في عدم تعرّف بعض الصور الجغرافية وأدواتها في محتوى المادة لتعرّف توظيفها واستخدامها، وعدم القدرة على تعرّف التقنيات الجغرافية التي تفيد في جمع المعلومات الكافية حول الأرض (GPS)، بالإضافة إلى عدم تعرّف مشاكل حدوث التربة وتعرّف صنع الحلول للحد من هذه الظاهرة، وغياب عمليات التفكير في مفردات الأنشطة الجغرافية، التي تفيد التلاميذ في تنمية عمليات التفكير المختلفة كالتحليل والتفسير والفهم والمشاركة، وتعزو الباحثة ذلك

القصور إلى غياب اعتماد معايير منهاج الجغرافية المناسبة لتلاميذ الصف الثامن، وعدم تضمين المفردات الجغرافية أنشطة اثرائية تساعد التلاميذ على تذكر المعلومات واستدعائها في الوقت المناسب، وغياب لعنصر تقويم مثل هذه المهارة ف محتوى الكتاب لغياب الأنشطة التي ترتبط بتلك المهارة.

الجدول رقم (4) يوضح درجة تضمين مهارة التدوين والتسجيل في محتوى مادة الجغرافية:

م	مهارة التدوين والتسجيل	التكرار	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1-	يلاحظ خصائص القمر مستعيناً بالصور الجغرافية.	0	0	%0
2-	يحدد أطوار القمر.	1	0,07	%7,69
3-	يقدم معلومات جديدة عن أطوار القمر مستعيناً بمصار البحث والتعلّم.	0	0	%0
4-	يحدد المساحة الوسطية بين الأرض والقمر.	0	0	%0
5-	يدوّن باستخدام الأشكال البيانية ظاهرة الكسوف والخسوف.	1	0,07	%7,69
6-	يلاحظ دور العلماء في تطور علم الجغرافية.	0	0	%0
7-	يشرح فوائد تقنية GPS وأهميتها.	0	0	%0
8-	يحدد أهمية علم المساحة ودورها.	0	0	%0
9-	يفسّر أهمية الدراسات الجيولوجية.	0	0	%0

10-	يحدد أسباب حدوث بعض الظواهر التضريسية.	1	0,07	%7,69
11-	يتعرّف أهمية الرياح مستعيناً بالمعارف الجغرافية.	0	0	%0
12-	يحدد الأدوات المناسبة للنحاة لتشكيل الصخور.	1	0,07	%7,69
13-	يختار الإجابة الصحيحة لتعرّف درجة الحرارة المناسبة للطيران.	1	0,07	%7,69
14-	يحدد الأجهزة المناسبة لقياس المناخ.	1	0,07	%7,69
15-	يتعرّف أهمية عناصر المناخ.	1	0,07	%7,69
16-	يحدد أماكن انتشار الأقاليم المناخية.	0	0	%0
17-	يتعرّف التوزع الجغرافي للمياه العذبة.	1	0,07	%7,69
18-	يحدد أهمية المياه العذبة وخصائصها.	1	0,07	%7,69
19-	يتعرّف أنواع المياه حسب ناقليتها للكهرباء.	1	0,07	%7,69
20-	يتعرّف عوامل تكوين التربة.	0	0	%0
21-	يفسر غنى بعض الترب بالأملاح المعدنية وفقرها.	1	0,07	%7,69
22-	يحدد مشكلات التربة.	0	0	%0
23-	يتعرّف المشكلات التي تسبب نقص الزراعة.	0	0	%0

24-	يحدد المقترحات لحل مشكلات تكوين التربة.	1	0,07	%7,69
25-	يتعرّف المشكلات التي تواجه القطاع الصناعي.	0	0	%0
26-	يحدد تصنيف الصناعات وأنواعها.	0	0	%0
27-	يتعرّف الفرق بين أنواع التجارة.	0	0	%0
28-	يتعرّف ميزات الطرق وأهميتها.	0	0	%0
29-	يحدد أهمية السياحة ودورها.	0	0	%0
30	يحدد نجاح بعض الزراعات في بعض الأنهار.	1	0,07	%7,69
	المجموع	13		

يتضح من نتائج الجدول السّابق توزع مؤشرات مهارة التدوين والتسجيل في محتوى مادة الجغرافية لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، وبلغت مؤشراتها (30) مؤشراً، ومثّلت المؤشرات رقم(2+5+10+12+13+14+15+17+18+19+21+24+30)، وبنسبة بلغت (7,69%)، ثم بقية المؤشرات رقم(1+3+4+6+7+8+9+11+16+20+22+23+25+26+27+28+29)، إذ بلغت نسبة تكرارها (0%).

تشير نتائج الجدول السّابق إلى أنّ درجة تضمين مهارة التدوين والتسجيل كان متدنياً، على الرغم من توفّر بعض المؤشرات بدرجة مقبولة، إلاّ أنّ هناك بعض المؤشرات بحاجة إلى إثراء أكثر في محتوى المادة، وتمثّل الضعف في عدم قدرة التلاميذ على تعرّف

الصور الجغرافية ومعارفها وأدواتها، وتدوينها من خلال الأنشطة الجغرافية وتدريباتها، وعدم تعرّف الأجهزة الأساسية لقياس الظواهر الجغرافية المناسبة، وتعزو الباحثة ذلك القصور إلى عدم مراعاة هذه المهارة الأساسية في محتوى مادة الجغرافية، فالقائمين على تصميم مناهج الجغرافية لم يهتموا بشكل أو بآخر في تضمين هذه المهارة عند تصميمهم للمنهاج، فالتركيز كان على معلومات بسيطة، تهدف إلى تنمية بعض العمليات العقلية، وإهمال الطرائق والأساليب الحديثة، التي تعمل على تنمية القدرة اللغوية والعملية لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، وتؤدي بذلك إلى زيادة فرصة تعلّم التلاميذ، ليستفيدوا بدرجة أكبر وأفضل، ويرفع من قيمة المنهاج ، ويساعد على تحقيق أهداف تعلّم مادة الجغرافية وفق مهارات التعلّم الذاتي، كما أنّ هذه المهارة تقوم على معالجة المشكلات الجديدة بمهارة ودقة، وتوظيف المعارف والمعلومات للحياة العملية والتطبيقية.

الجدول رقم (5) يوضح درجة تضمين مهارة المشاركة بالرأي في محتوى مادة الجغرافية:

م	مهارة المشاركة بالرأي	التكرار	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1-	يشارك زملائه في تعرّف خصائص القمر وأطواره.	2	0,08	%8,33
2-	يعبّر بأسلوبه عن التابع الوفي للأرض.	1	0,04	%4,16
3-	يناقش زملائه في تعرّف ثبات خطوات الإنسان على الأرض.	1	0,04	%4,16
4-	يعبّر بأسلوبه عمّا يشاهده على سطح القمر.	1	0,04	%4,16
5-	يناقش زملائه في تعرّف تضاريس	1	0,04	%4,16

	القمر.			
6-	يقوم بمشاركة زملائه لتنفيد تجربة لتعرف أطوار القمر.	1	0,04	%4,16
7-	يشارك زملائه في إكمال الأشكال البيانية لتعرّف خسوف القمر وخسوفه.	1	0,04	%4,16
8-	يتعرّف مع زملائه أهمية استخدام نظام ال GPS	0	0	%0
9-	يناقش زملائه في تعرّف أهمية استخدام علم المساحة.	1	0,04	%4,16
10-	يبدي رأيه أمام زملائه في تعرّف أهمية الدراسة الجيولوجية.	0	0	%0
11-	يناقش زملائه في تعرّف العوامل الخارجية المشكلة للتضاريس.	0	0	%0
12-	يعمل بمشاركة زملائه في تعرّف المظاهر الكارستية الصخرية.	1	0,04	%4,16
13-	يعبر بأسلوبه عن تأثير الكائنات الحية في تفتّت الصخور	1	0,04	%4,16
14-	يشارك مع زملائه في تعرّف أسباب تشكل المظاهر التضريسية.	2	0,08	%8,33
15-	يناقش زملائه في تعرّف الفوائد الاقتصادية للأشكال التضريسية.	1	0,04	%4,16
16-	يشارك زملائه في تعرّف أدوات قياس المناخ.	0	0	%0
17-	يشارك زملائه في التمييز بين الأقاليم المناخية.	3	0,12	%12,5

18-	يعمل مع زملائه في تحديد أهمية الرياح.	1	0,04	%4,16
19-	يعمل مع زملائه في تحديد مخاطر العواصف الرعدية.	1	0,04	%4,16
20-	يعمل مع زملائه في اقتراح إجراءات السلامة لتفادي العواصف الرعدية.	1	0,04	%4,16
21-	يعمل مع زملائه في تعرّف التوزع الجغرافي للمياه العذبة.	1	0,04	%4,16
22-	يناقش زملاءه في تحديد بعض مشكلات سكان كوكب الأرض.	1	0,04	%4,16
23-	يعمل مع زملائه في تعرّف التحديات التي تواجه مصادر المياه العذبة.	0	0	%0
24-	يتعاون مع زملائه في تحديد عوامل تكوين التربة وخصائصها.	2	0,08	%8,33
25-	يتعاون مع زملائه في تعرّف مراحل صناعة التربة.	0	0	%0
26-	يشارك زملائه في التمييز بين التراكيب السكانية ومشكلاتها.	0	0	%0
27-	يتعاون مع زملائه في تعرّف توزّع المحاصيل الزراعية.	0	0	%0
28-	يتعاون مع زملائه في تحديد العوامل المؤثرة للتوزع الجغرافي.	0	0	%0
29-	يتعاون مع زملائه في تعرّف ميزات قطاع الطرق وأهميته	0	0	%0
30-	يشارك زملائه في تعرّف الصناعات	0	0	%0

	السياحية وأهميتها.			
	المجموع	24		

يتضح من نتائج الجدول السّابق توزع مؤشرات في محتوى مادة الجغرافية لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، وبلغت مؤشراتها (27) مؤشراً لمهارة المشاركة بالرأي(30) مؤشراً، ومثّل المؤشر رقم(17) درجة تزفّر جيدة، وبنسبة بلغت (12,55%)، تليه المؤشرات رقم(1 – 14 – 24)، وبنسبة (8,33%)، ثم المؤشرات رقم(2+3+4+5+6+7+9+12+13+15+18+19+20+21+22)، وبنسبة (4,16%)، أما المؤشرات رقم (8+10+11+16+23+25+26+7+28+29+30)، بنسبة (0%).

تشير نتائج الجدول السّابق إلى أنّ درجة تضمين مهارة المشاركة بالرأي كانت مقبولة، على الرغم من توفّر بعض المؤشرات بدرجة ضعيفة، وهناك بعض المؤشرات بحاجة إلى تعزيز أكثر ، وتمثّل ذلك في عدم مشاركة التلاميذ لأفكارهم في تعرّف الظواهر الجغرافية ومعارفها المناسبة، لتوظيفها في أنشطة المادة، وعدم القدرة على صياغة التلاميذ لبعض الأفكار من خلال مضمون الصور الجغرافية في محتوى المادة واستنتاجها، وتعزو الباحثة ذلك القصور إلى نقص الأنشطة الاثرائية التي تنمي مشاركة التلاميذ لأفكارهم في استنتاج الحلول لبعض المشكلات الجغرافية، وتركيز محتوى المادة على بعض الأنشطة التي تحقق أهداف تدريس الجغرافية، دون مراعاة مراحل نمو التلاميذ المناسبة لهذه المرحلة، فالتركيز كان فقط في تنمية العمليات العقلية البسيطة، فهذه المهارة تقوم على تفعيل دور المشاركة الفعّالة بين التلاميذ، وتشجيعهم على طرح حلول للمشكلات، وتعرّف طرائق حلّها.

والجدول رقم (6) يوضح نتائج تضمين مهارات التعلّم الذاتي في محتوى مادة الجغرافية بالنسبة إلى العدد الكلي لتكرار المؤشرات.

العدد الكلي للمؤشرات	مهارة استخدام مصادر التعلم	مهارة التذكر والاستدعاء	مهارة التدوين والتسجيل	مهارة المشاركة بالرأي
103	**%49,51**	**%14,65**	**%12,62**	**%23,30**

نلاحظ من نتائج الجدول السّابق، درجة تضمين مهارات التعلّم الذاتي في محتوى مادة الجغرافية لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، إذ حازت مهارة (استخدام مصادر التعلّم) على المرتبة الأولى بتكرار (51)، وبنسبة (49,51%)، تليها مهارة (المشاركة بالرأي)، بتكرار (24)، وبنسبة (23,30%)، ثم مهارة (التذكر والاستدعاء)، بتكرار (15)، وبنسبة (14,65%)، وجاءت مهارة (التدوين والتسجيل) في المرتبة الأخيرة، بتكرار (13)، ونسبة (12،62%).

واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة كل من الزبالي (2014)، و نظمي (2009)، التي خلصت نتائج كل منهما إلى وجود تباين في عدد تكرارات درجة تضمين مهارات التعلم الذاتي في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط، كما أنّ نتائج التحليل لمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية ينقصها الكثير من المكونات الأساسية مثل : عدم مناسبة الرسومات الجغرافية والمصورات لمحتوى الكتاب. ولكنها اختلفت مع دراسة الفليت (2015)، التي خلصت إلى أنّ درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي جاءت كبيرة.

10- مقترحات البحث:

1- إعداد دليل لمعلّمي الدراسات الاجتماعية عامة، ومعلمي مادة الجغرافية خاصة، يتضمن دروساً معدّة لتنمية مهارات التعلم الذاتي .

2- توظيف مدرسي مادة الجغرافية الطرائق والأساليب الفعّالة، التي تفيد في تنمية مهارات التعلّم الذاتي.

3- عقد ورشات عمل لتدريب معلمي الجغرافية أثناء الخدمة على أساليب وإستراتيجيات تعزز من خلالها مهارات التعلم الذاتي، وطرائق تنميتها.

11- قائمة المصادر والمراجع باللّغة العربية والأجنبية:

1- Al-HADi M, 2005. E-Learning on the internet. Egyptian Lebanese House, Second Edition, Egypt, 250.

2- MANSOUR. T, 2005. Self-education and personal development. Anglo Egyptian library.

3- Ministry of education. 2018. Publications of the ministry of education in The Syrian Arab Republic, Damascus.

4- TAIMA. R, 2004. Content analysis in the human sciences. Arab thought House.

5- MESMAR. F,1992. Self- education and personal development. Anglo- Egyptian Library, Second Edition. Egypt.

6- FAWZY. S, & Tentawi, E.2011. Self- Learning educational models, The world of books, first edition. Cairo.

7- ATIFE. A, 2009. Learner and Modern Learning Strategies. Dar Osama for Publishing and Distribution. First edition, Oman.

9- NAJDI.&, MOUFED. 2004. The effectiveness of using educational Incentives in teaching history on achievement and the development of Some Self- learning skills and the attitude towards

the subject among Third year middle school student. Journal of the Cognitive Society for Social Studies, first volume, number two. 60-90.

10- ZAYTOON & ABDULLA,2008. Self-learning competencies and skills, Collaborative printing, Damascus.

11- ABABNEH. D, (2006). Modern contemporary standards of Georaphy. Dar Al-Kitab Al- Alameya.

12- ABDULLAH. H, 2004. Methods of teaching Geography. Dar Osama for Publishing. Oman.

13- FOUAD. A, 2004. Educational geography. the world Of books.

14- SHIBLIi. A, 1997. Teaching Geography in General Education. Dar Al-Arabi for writing.

15- ABO JAJOUH. Y,(2013). The effectiveness of the Horizontal and vertical designs of the educational website in acquiring Front Page skills, self-learning and visual thinking among student Teachers, Al Quds University Journal, 1 (1).

16- HWANG. G.-J, & Lai, C.-L. 2017. Facilitating and Bridging Out-Of-Class and In-Class Learning. An

Interactive E-Book- Based Flipped Learning Approach for Math Courses. Educational Technology & Society, 20 (1), 184-197. 5

17- FRYE. S, 2014. The implications of interactive e books on comprehension. [Unpublished Doctoral Thesis]. Graduate School of Education, Rutgers University, New Jersey. USA.

18- Al-ZABALI, B, 2014. Self-learning skills included In the mathematics book for the third intermediate grade from the point of View of teachers [unpublished master`s thesis]. Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

19- NAZMI. B, 2009. Analysis of the content and evaluation of the National books for the fifth. sixth and seventh grades from the point of View of male and female teachers in the governorates of the northern West Bank, Journal of An-Najah National University in Nablus,7(3), 60 – 90.

20- HAMADIN. A, 2002. Evaluating the content of the Geography Book for the basic stage in Amman[unpublished master`s thesis]. Amman

21- El-DEMERDASH. A, 2002. Evaluating the content of Geography books in the light of the stages of public education in

Egypt [Master`s thesis Summary]. an internet network taken on 7\1\2021.

22- BORG. N. 2004. Evaluation of the Geographical Curriculum in the United States of America through Geographical information system [Unpublished master`s thesis summary]. document from Yarmouk University, Amman.

23- RASSELL. A , 2005. Evaluating the use of computers in creative for the primary stage[Summary of Unpublished master`s thesis]. University Ayoo.

24- GUIRLISH. S, 2005. Evaluating the use of computers in creative for the primary stage[Summary of Unpublished master`s thesis]. University Rutegers.

25- HASSAN. N, 2012. the effectiveness of using a website according to the constructivist and saluistic theory in developing Self- learning skills and the trend towards it among educational Technology students. Saudi Arabic, Journal of Arab Studies in Education and Psychology. 27(3), 12-51.

26- FLEET. J, 2015. Self-learning skills needed for graduate Studies in Palestinian universities in Gaza in light of the Requirements of the knowledge society. Hebron

University Journal of Resarch. Volume 15. The second issue, 28-48.

27- ALHARPE. A ,2018. The effectiveness of a teaching strategy Based on the D2l e-learning system in developing the problem-sensing and self-learning skills of teacher students Majmaah university. Saudi Arabia. University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences, volume 16, number Two, 190-217.

28- GHAFRI. N,2018. The effectiveness of a group counseling Program using time management skills and self-efficacy Among students of the College Applied Sciences Arabic in the Sultanate of Oman. The Arab journal of Science and research Publication. Volume two, issue four, 100-122.

1- الهادي. محمد، 2005. التعليم الإلكتروني على شبكة الانترنت. الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية. مصر، ص250.

2- حمادين. عبابنه. 2002. تقويم محتوى كتاب الجغرافية للمرحلة الأساسية في عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان.

3- فؤاد، عبداللطيف. 2004. الجغرافية التربوية. عالم الكتب، الطبعة الأولى. القاهرة.

4- منصور. طلعت. 2005. التعليم الذاتي وارتقاء الشخصية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة (ثانية).مصر.

5- وزارة التربية والتعليم . 2018. منشورات وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السّورية. دمشق.

6- طعيمة. رشدي. 2004. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. الدار الفكر العربي، القاهرة.

7- مسمار. فيصل. 1992. التعلم الذاتي، *مجلة الشؤون الاجتماعية*، العدد (36)، ص. 75 – 76.

8- فوزي، الشربيني، والطنطاوي، عفت. 2011. التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية. عالم الكتب، الطبعة (الأولى). القاهرة.

9- عاطف. الصيفي . 2009. المتعلّم وإستراتيجيات التعلم الحديث. دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة (الأولى). عمان.

10- شتا. سيد. 2006. مهارات التعلم الذاتي. الجامعة المفتوحة، الطبعة الأولى، ليبيا.

11- النجدي، عادل، مفيد، علي. 2004. فاعلية استخدام الحوافز التعليمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية المعرفية للدراسات الاجتماعية، المجلد الأول، العدد الثاني،60 – 90.

12- زيتون، عدنان، العبدلله، فواز. 2008. كفايات التعلّم الذاتي ومهاراته. المطبعة التعاونية، دمشق.

13- عبابنة، ضرار. 2006. المعايير الحديثة المعاصرة لعلم الجغرافية. دار الكتاب العالمي ،الطبعة الأولى. الأردن.

14- عبدالله، حسام. 2004. طرق تدريس الجغرافية. دار أسامة للنشر، الطبعة الأولى. الأردن.

15- شبلي، أحمد. 1997. تدريس الجغرافية في التعليم العام. الدار العربي للكتابة. الطبعة الأولى، القاهرة.

16- أبوجحجوح. يحيى محمد، 2013. فاعلية التصميمين الأفقي والعمودي لموقع الويب التعليمي في اكتساب مهارات فرونت بيج والتعلم الذاتي والتفكير البصري لدى الطلبة المعلمين، مجلة جامعة القدس، المجلد 1، العدد 1، 42 - 77.

17- HWANG. G.-J., & Lai, C.-L. (2017). Facilitating and Bridging Out-Of-Class and In-Class Learning, An Interactive E-Book- Based Flipped Learning Approach for Math Courses. Educational Technology & Society, 20 (1), 184-197. 5

18- FRYE. S , 2014. *The implications of interactive e books on comprehension* [Unpublished Doctoral Thesis]. Graduate School of Education, Rutgers University, New Jersey. USA.

19- الزبالي. بدر بن عابد بن فالح، 2014. مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الجغرافية للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المعلمين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

20- نظمي ، بشير . 2009. تحليل محتوى كتب الوطنية وتقويمها للصفوف الخامس والسادس والسابع من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات شمال الضفة الغربية. مجلة جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين.

21- الدمرداش. عبدالنبي يوسف، 2002. تقويم محتوى كتب الجغرافية في ضوء المستحدثات التكنولوجية لمراحل التعليم العام في مصر، (ملخص رسالة ماجستير)، شبكة إنترنت أخذت بتاريخ 2021\7\1 .

22- BOEG. N, 2004. Evaluation of the Geographical Curriculum in the United States of America through Geographical information system [Unpublished master`s thesis summary]. document from Yarmouk University, Amman.

23- RASSELL. A , 2005. Evaluating the use of computers in creative for the primary stage[Summary of Unpublished master`s thesis]. University Ayoo.

24- GUIRLISH, S . 2005. Evaluating the use of computers in creative for the primary stage[Summary of Unpublished master`s thesis]. University Rutegers.

25- حسن. نبيل، 2012. فاعلية استخدام موقع قائم على الويب وفق النظرية البنائية والسلوكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحوه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 27 العدد(3)، 12 – 51.

26- الفليت. جمال كامل،2015. مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد 15 العدد (2)، 28 – 48.

27- الحربي. عبدالله عواد،2018. فاعلية إستراتيجية تدريسية تستند إلى نظام D2L للتعلّم الإلكتروني في تنمية مهارتي الإحساس بالمشكلة والتعلم الذاتي لدى الطلبة المعلمين تخصص الفيزياء في جامعة المجمعة، السعودية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 16 العدد(2)، 190 – 217.

28- الغرياني، محمد فضل2004 . تقويم منهج الجغرافية في المرحلة الإعدادية بالجماهيرية الليبية، ملخص رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، عمان ،آخذت بتاريخ2021/12/27 بواسطة الإيميل الآتي: naseemrtt@hotmail.com.

مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة لدى عينة من تلاميذ الصف السادس في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية)

إشراف: د. بشرى شريبه*

إعداد الباحثة: صفا دهمان**

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى استقصاء مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة لدى تلاميذ الصف السادس في محافظة اللاذقية (منخفض، متوسط، مرتفع). لتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف السادس في محافظة اللاذقية؛ وقد بلغ عدد أفراد العينة (330) تلميذاً وتلميذةً في الصف السادس من عدة مدارس من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية وريفها. كما تم سحب العينة بطريقة الطبقية العشوائية، وتم تطبيق البحث في الفصل الثاني من عام 2020-2021، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها، وتم بناء أداة البحث وهي عبارة عن مقياس للسلوك التخريبي نحو البيئة عند الأطفال وقد تم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق الملائمة. توصلت نتائج البحث إلى أن مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة لدى تلاميذ الصف السادس في محافظة اللاذقية كان منخفضاً، وأيضاً أظهرت النتائج عدم وجود فرق في مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة تبعاً لمتغيري الجنس ومكان السكن.

الكلمات المفتاحية: مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة، السلوك التخريبي نحو البيئة، البيئة، الجنس (ذكور– إناث)، السكن(ريف – مدينة).

Level of subversive environmental behavior in sixth graders by some variables
(A field study in Lattakia Governorate)

Dr. Boshra Shraeba*
Safa Dahman**

Abstract

The current research is aimed at investigating the level of destructive environmental behavior among sixth grade students in Latakia governorate (low, medium and high). In order to achieve this objective, a research sample was selected from sixth grade students in Latakia governorate; Grade 6 included 330 Pupils in the sixth grade of several basic education schools in Latakia city and the countryside. The sample was drawn in a stratified random manner, and the research was applied in the second trimester of 2020-2021, and the researcher used a descriptive approach in her research, and the research tool, a measure of disruptive behavior towards the environment in children, was constructed and properly maintained. The results of the research concluded that the level of destructive behavior towards the environment among sixth grade students in Latakia governorate was low, and the results showed no difference in the level of destructive behavior towards the environment depending on transgender people and their place of residence.

Keywords: Level of destructive behavior towards the environment, destructive behavior towards the environment, environment, sex (male-female), housing (rural-city).

مقدمة البحث:

إن قضية البيئة من أهم القضايا التي نالت اهتمام العديد من العلماء والمتخصصين خلال القرن الحادي والعشرين باعتبارها أحد الأركان التي تعتمد عليها التنمية المستدامة في كافة البلدان المتقدمة منها والنامية على حد سواء، فهي بذلك تتعرض في شتى أنحاء العالم لأخطار حقيقية، وترجع أسباب هذه الأزمة في الواقع إلى سوء الأنماط السلوكية للفرد (بحري، وفارس، 2015، ص168).

إذ أن لكل سلوك أهداف يسعى لتحقيقها والسلوك البشري سلوك يعبر تعبيراً محدداً عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته، فلديه عدد من الحاجات التي تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع، وتارة إلى سلوك يجلب له الرضى المجتمعي (كفاوين، والنجداوي، 2015، ص1487).

السلوك يؤثر في البيئة التي يعيش بها ويتأثر بها والسلوك مصطلح يتصف بالعمومية والشمولية، فهو يشير إلى مجموعة من الأفعال والتصرفات التي تظهر في استجابات الكائن الحي تجاه بيئته (يوسف، 1998، ص4).

وهذا السلوك المتبع من قبل الإنسان ليس محصلة لخصائصه الشخصية الفردية فحسب، بل محصلة للمواقف والظروف والبيئة المحيطة به، فمنذ نعومة أظفاره يبدأ بتقليد ما يشاهده من الكبار فيكتسب سلوكهم سواء كان إيجابياً أو سلبياً تخريبياً وخاصة نحو البيئة والذي كثيراً ما نشاهده عند التلاميذ لأسباب قد تكون تابعة لتكوينهم الجسمي والنفسي وقد تكون اجتماعية ترجع إلى تنشئتهم وتربيتهم أو اقتصادية أو نفسية... إلخ، وقد يكون هناك أسباب ترجع إلى ظروف الموقف الذي ارتكب فيه السلوك التخريبي، ولكي نحد من آثار هذه الظاهرة السلبية فلا بد أن نتعرف على أسبابها والعوامل المؤثرة فيها.

ومن هنا يتضح بأن السلوك التخريبي نحو البيئة يمثل أحد مجالات السلوك البشري

بوجه عام، حيث يشمل الأفعال والتصرفات الخاطئة التي يقوم بها الفرد تجاه بيئته؛ حيث أصبح إعداد الفرد المثقف بيئياً ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى نظراً لتعدد مشكلات البيئة وتعقدها، وعليه فإن أي محاولة لعلاج البيئة ينبغي أن تستند إلى تربية بيئية سليمة، تسعى إلى إكساب الأفراد أنماط سلوكية جديدة ومعرفية ومهارات واتجاهات إيجابية نحو حماية البيئة من خلال تعاملهم مع البيئة واستشعار مشكلاتها (بحري، وفارس،2015، ص 169).

ولذلك فمحاولة حل هذه المشكلة يجب أن تتبع أساساً من فهم وإدراك طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، فينبغي لهذه المشكلة أن تبدأ بالإنسان نفسه فهو العنصر الرئيس في البيئة والمستفيد منها والسبب المباشر في مشكلاتها، ولكي نحظى بالفرد الصالح ذو السلوك الإيجابي نحو نفسه ومجتمعه وبيئته لا بد أن نقوم بحثّه على ذلك منذ الصغر وخاصة في المراحل العمرية الأولى وذلك يتم عن طريق غرس وإكساب الأطفال العديد من القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية الإيجابية تجاه البيئة من قبلنا نحن المربين.

ولا بد أيضاً من تعديل أنماط السلوك التخريبي للطفل تجاه بيئته وخاصة في هذه المرحلة العمرية الهامة من حياته حيث ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة الحاسمة من أنماط سلوكية سواء تم اكتساب هذه الأنماط بطريقة مقصودة أو عفوية و سواءً كانت أنماطاً سلبية أو إيجابية تظل معه طيلة حياته وتظل سلوكاً ملازماً له، ومن هنا وجب على الأسرة والمدرسة وجميع الجهات المعنية بذلك إكساب الطفل العديد من العادات والسلوكيات الإيجابية التي تجعله عضواً إيجابياً وفعالاً في المجتمع الذي يعيش فيه يؤثر ويتأثر به (البصال، 2012، ص260).

مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث من خلال انتشار الكثير من السلوكيات التخريبية لدى الأفراد

عامة تجاه البيئة المحيطة بهم ولدى الأطفال بشكل خاص والتي نلاحظها بشكل يومي ومتكرر أثناء تفاعلنا معهم مثل انتشار النفايات على الأرصفة وشواطئ البحر وفي الحدائق العامة والشوارع، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة والعبث بها وتشويهها والتخريب المتعمد لها كتمزيق مقاعد الحافلات و الكتابة على المقاعد والجدران وتكسير الأغصان و رمي الأوساخ على الأرض دون وضعها في سلة المهملات، ومخالفة الأنظمة والقوانين والتعليمات، وإثارة الفوضى والإزعاج في الصف أو في الأماكن العامة في الشارع والحديقة والمدرسة، وغيرها الكثير من السلوكيات التي تشير إلى ضعف الاهتمام بالبيئة سواء في الشوارع أو المدارس أو في جميع مرافق الحياة اليومية.

انطلاقاً مما سبق كان لابد من إجراء هذه الدراسة لقياس ما يقوم التلميذ من سلوكيات تخريبية نحو البيئة التي يعيش فيها، والعمل على تعديل سلوكه وتشجيعه على اتباع السلوك الإيجابي والمفيد في التعامل مع كل ما يحيط به (أهله، حيّه، مدرسته، مجتمعه،...إلخ) وحتى بيئته، والابتعاد عما هو ضار وخاصة في هذه المرحلة العمرية حيث تكون استجابته وتقبله لمثل هذا الموضوع أفضل وأكبر من المراحل العمرية المتقدمة "لأن من شبّ على شيء شاب عليه" كما يقولون، وتقع هذه المهمة على عاتق مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تربية الفرد وتعليمه وإكسابه كل ما يتعلق بالعادات والتقاليد وطرق التعامل مع غيره أياً كان (إنسان – حيوان – نبات –جماد).

لذلك كان لابد من تسليط الضوء على هذا الموضوع للحصول على أفضل النتائج وأقل الأضرار بالأفراد والبيئة على حد سواء، والتقليل قدر الإمكان من مظاهر التخريب التي يقوم بها التلاميذ في المدارس و المرافق العامة وغيرها. ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات المحلية والعربية وبعض الدراسات الأجنبية وجدت بعض الدراسات كدراسة قمر (2017) وبركات (2008) التي تطرقت للسلوك السلبي نحو البيئة وكيفية مواجهته من وجهة نظر المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي، وكدراسة أحمد وآخرون (2016) ودراسة البصال (2012) التي قامت بوضع برامج لتنمية بعض المفاهيم البيئية لتعديل السلوكيات الخاطئة نحو البيئة لأطفال الروضة، وقد تبين أنه لا تتوافر معلومات كافية –

حسب حدود علم الباحثة– عن مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة لهذه المرحلة العمرية رغم أهميتها وتأثيرها الذي يمتد إلى المراحل العمرية التالية.

وقد تم اختيار تلاميذ الصف السادس بشكل خاص لأن الدراسات التي وجدتها الباحثة كانت تعتمد على وجهة نظر المعلمين في هذه المرحلة، وعلى وضع برامج لتنمية المفاهيم البيئية لأطفال الروضة، ولم يتطرقوا لاستطلاع رأي تلاميذ الصف السادس مع أنهم يعتبرون القدوة الحسنة للفئات العمرية الأصغر في المدرسة على اعتبار أنهم الأكبر سناً في الحلقة الأولى، فيعمد الصغار لتقليد الكبار بكل ما يفعلونه من أعمال سواء كانت إيجابية صائبة أو سلبية خاطئة، وهذا ما نشاهده كثيراً في مجتمعنا وخاصة في المدراس، لذلك تجد الباحثة أن مجتمعنا بحاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال من أجل النهوض به وتطويره.

ومن هنا تنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الآتي:

ما مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة لدى تلاميذ الصف السادس في محافظة اللاذقية؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في النقطتين الآتيتين:

الأهمية النظرية:

- أهمية تناول تلاميذ الصف السادس بالدراسة وبالبحث كون الباحثين لم يتطرقوا لهذه الفئة العمرية بالدراسة والبحث على حد علم الباحثة.
- أهمية موضوع البحث في السلوك التخريبي نحو البيئة كونه متغير لم يحظ بالقدر الكافي من الدراسات في المجتمع العربي والمحلي والأجنبي وهذا ما يميز ويؤكد أهمية هذه الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج البحث في تطوير عمل المؤسسات التعليمية و إعداد برامج إرشادية للتلاميذ للعمل على زيادة وعيهم حول تنمية السلوك الإيجابي نحو البيئة.

- قد تفيد نتائج البحث في إلقاء الضوء على واقع مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة لدى تلاميذ الصف السادس في محافظة اللاذقية.
- وقد تفيد نتائج البحث المعنيين والمهتمين في مجال البيئة في إعداد برامج من شأنها التخفيض من مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة من قبل التلاميذ.
- قد تفيد نتائج الدراسة في تقديم بعض المقترحات التي تفيد القائمين على العملية التعليمية والباحثين.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرّف مستوى السلوك التخريبي لتلاميذ الصف السادس في محافظة اللاذقية.
2. تعرّف الفرق في السلوك التخريبي بين تلاميذ الصف السادس في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغيري الجنس ومكان السكن (مدينة– ريف).
3. التعرف على مفهوم السلوك التخريبي نحو البيئة باعتباره من المفاهيم التي لم يتطرق إليها الباحثون بالدراسة والبحث.
4. التعرف على بعض الطرق التي تساعد الفرد على تنمية السلوك الإيجابي نحو البيئة، وإعداد قائمة بالسلوكيات التخريبية التي يقوم بها تلاميذ الصف السادس نحو البيئة للحد منها.

فرضيات البحث وحدوده:

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات تلاميذ الصف السادس على مقياس السلوك التخريبي نحو البيئة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور_ إناث).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات تلاميذ الصف السادس على مقياس السلوك التخريبي نحو البيئة تبعاً لمتغير مكان السكن (مدينة_ ريف).

حدود البحث:

البشرية: تلاميذ الصف السادس، حيث بلغ عدد العينة (330) تلميذاً وتلميذة.
الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2021/2020.
المكانية: محافظة اللاذقية (ريف "تم سحب مدارس بشكل عشوائي من أبو بكر الصديق، علي محمد الجريوه، غاندي خدام، يحيى المصري"، ومدينة "تم سحب مدارس بشكل عشوائي "6 تشرين ، جعفر الصادق الأولى، رامي الصطوف، سلمان العجي")– الجمهورية العربية السورية.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

السلوك التخريبي نحو البيئة (disruptive behavior towards the environment)**:** هو الاعتداء على الممتلكات العامة، والخاصة وإلحاق الضرر بها من خلال التصرفات والسلوكيات غير الصحيحة من قبل الأفراد، كإتلاف بعض التجهيزات والمرافق، أو تحطيم زجاج النوافذ، أو الكتابة على الجدران... الخ [3] ص258.

التعريف الإجرائي للسلوك التخريبي نحو البيئة: هو فعل أو تصرف يقوم به التلميذ موجه ضد البيئة ويترتب عليه تأثير سلبي عليها، وهو الدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف السادس على مقياس السلوك التخريبي نحو البيئة المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة والإطار النظري:

الدراسات السابقة:

لقد تم الاستعانة بمجموعة من الدراسات التي أجريت على هذا الموضوع وإن كانت

في أغلبها غير مباشرة لموضوع الدراسة، إلا أنها تخدم الدراسة الحالية وكان السبب في الاستعانة بهذه الدراسات هو عدم وجود دراسة تتحدث عن مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة بالخصوصية التي نبحث عنها.

أولا: دراسات عربية:

1. دراسة بركات (2008): بعنوان "**مظاهر السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب تعاملهم معها**"، والتي هدفت إلى معرفة مظاهر السلوك الصفي السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في فلسطين، وتحديد الأساليب التي يستخدمها هؤلاء المعلمون لمواجهة هذه المظاهر السلوكية. وذلك باستخدام المنهج الوصفي، تألفت أداة البحث استبانة تستطلع آراء المعلمين حول السلوك السلبي، وبلغت عينة البحث (832 معلماً ومعلمة)، وتشير النتائج إلى أن مستوى تقييم المعلمين لمظاهر السلوك الصفي السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية كان متوسطاً، وأن مستوى مواجهتهم لها كانت مرتفعاً بشكل عام. كما وجدت أن المظاهر الأكثر تكراراً للسوك السلبي لدى الطلبة وفقاً لتقييم المعلمين كانت على الترتيب التالي: الخربشة على الجدران، والحديث دون استئذان، والشتم والسب، وركل الأخرين، والفوضى.
2. دراسة البصال (2012): بعنوان "**فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المفاهيم البيئية للحد من مظاهر السلوك السلبي لدى أطفال الروضة (من 4- 6 سنوات) سكان العشوائيات بمحافظة بورسعيد**"، والتي هدفت إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المفاهيم البيئية للحد من مظاهر السلوك السلبي لدى أطفال الروضة (من 4- 6 سنوات) سكان العشوائيات بمحافظة بورسعيد. وذلك باستخدام المنهج التجريبي، تألفت أداة البحث من قائمة بأهم المفاهيم البيئة، واختبار المفاهيم البيئية المصورة للأطفال، والبرنامج الإرشادي المقترح لطفل الروضة، من إعداد الباحثة واختبار "جود أنف هارس" للذكاء تقنين فاطمة حنفي. وبلغت عينة البحث (40) طفل وطفلة من رياض الأطفال المستوى الأول والثاني. وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الأطفال على اختبار المفاهيم البيئية

المصور بين التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج لصالح التطبيق البعدي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الأطفال الذكور ونتائج الأطفال الإناث على اختبار المفاهيم البيئية المصور في التطبيق البعدي للبرنامج، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أطفال المستوى الأول KG1 ونتائج أطفال المستوى الثاني KG2 على اختبار المفاهيم البيئية المصور في التطبيق البعدي للبرنامج لصالح أطفال المستوى الثاني.

3. دراسة أحمد وآخرون (2016): بعنوان "**برنامج معرفي سلوكي قصصي لتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة لأطفال الروضة – دراسة مقارنة بين الذكور والإناث**"، والتي هدفت إلى محاولة وضع برنامج معرفي سلوكي قصصي لتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة للأطفال في سن الروضة، ومحاولة القضاء عليها في القاهرة. بلغت عينة البحث (20) طفل وطفلة في مرحلة الروضة، تألفت أداة البحث مقياس السلوكيات البيئية الخاطئة المصور لأطفال الروضة، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي للأسرة، برنامج معرفي سلوكي قصصي لتعديل السلوك البيئي (من إعداد الباحثون)، استخدم البحث المنهج شبه التجريبي. وتوصلت النتائج إلى تأثير البرنامج حيث تخلى أطفال الروضة عن السلوكيات البيئية الخاطئة تجاه البيئة وإبدال هذه السلوكيات الخاطئة بالسلوكيات الصحيحة وذلك بعد تطبيق البرنامج عليهم وهذا يدل على نجاح البرنامج القصصي المطبق في التأثير على سلوكيات الأطفال في سن الروضة.
4. دراسة قمر (2017): بعنوان "**مظاهر السلوك السلبي وأساليب مواجهته لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحلية الدامر بالسودان من وجهة نظر المعلمين**"، والتي هدفت إلى معرفة مظاهر السلوك السلبي وأساليب مواجهته لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحلية الدامر بالسودان من وجهة نظر المعلمين. وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وبلغت عينة البحث (210) معلماً ومعلمة، وتشير النتائج إلى أن مستوى تقييم المعلمين لمظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية كان منخفضاً، ومستوى مواجهتهم له كانت بدرجة متوسطة بشكل عام. كما وجدت فروق ذات دلالة

إحصائية في مستوى مظاهر السلوك السلبي السائدة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور. إلا أنها لم تجد فروقاً دالة إحصائياً في مستوى مواجهة السلوك السلبي.

ثانياً: دراسات أجنبية:

1. دراسة Mansor منصور وأخرون (2016): بعنوان:

The Effectiveness Of Strategies Used By Teachers To Manage Disruptive Classroom Behaviors.

"**فعالية الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون لإدارة السلوكيات التخريبية في الصفوف الدراسية**"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون لإدارة السلوكيات التخريبية في الصفوف الدراسية من قبل التلاميذ التي دفعت بعض المعلمين إلى ترك المهنة وخاصة المبتدئين منهم في ولاية سيلانغور، حيث بلغت العينة (14) معلم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة تقيس السلوكيات التخريبية من إعداد الباحثون ومقابلات، وتوصلت النتائج إلى أن غالبية السلوكيات التخريبية في الصفوف الدراسية كانت منخفضة وقد أشارت أيضاً إلى وجود ارتباط إيجابي بين السلوكيات التخريبية وانخفاض التحصيل الأكاديمي الذي أدى إلى مشاكل أخرى مثل الغياب وترك المدرسة والسلوك السلبي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هناك عدة نقاط اتفاق واختلاف للبحث الحالي مع الدراسات السابقة منها:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إلقاء الضوء على السلوك السلبي أو الخاطئ نحو البيئة ومحاولة الحد من مظاهر هذا السلوك.
- بالنسبة للمنهج المتبع (المنهج الوصفي) اتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة قمر (2017) و منصور وآخرون (2016) و بركات (2008) بينما اختلفت مع

دراسة البصال (2012) و دراسة أحمد وآخرون (2010) التي اتبعت (المنهج التجريبي).

- أما بالنسبة للفئة العمرية ففي البحث الحالي هي تلاميذ الصف السادس حيث لم تتطرق أي من الدراسات لتلك الفئة العمرية حيث كانت العينة التي تم أخذها رياض الأطفال في دراسة أحمد وآخرون (2016) ودراسة البصال (2012)، ومن وجهة نظر المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي في دراسة قمر (2017) ومنصور وآخرون (2016) وبركات (2008).
- أما بالنسبة لأداة البحث تم استخدام استبانة تستطلع آراء ووجهات نظر حول السلوك التخريبي نحو البيئة لدى أفراد العينة (تلاميذ الصف السادس) وهذا ما يميز البحث الحالي بينما استخدمت دراسة كل من أحمد وآخرون (2016) والبصال (2012) برامج لتعديل السلوكيات الخاطئة نحو البيئة وتنمية بعض المفاهيم البيئية واستخدمت دراسة قمر (2017) ومنصور وآخرون (2016) وبركات (2008) استبانة تستطلع آراء ووجهة نظر المعلمين حول السلوك السلبي نحو البيئة.

الإطار النظري:

مفهوم السلوك والسلوك البيئي وبعض المصطلحات المتداخلة فيه:

السلوك هو كل ما يقوم به الإنسان من استجابات ظاهرة يمكن ملاحظتها أو تسجيلها، كما يتضمن السلوك أيضاً أوجه نشاط يقوم بها الإنسان ولا يمكن رؤيتها من الخارج كالتفكير والتذكر والإدراك والانفعال وما إلى ذلك من هذه الأنشطة تنعكس على السلوك وتوجهه وتحدده.

والسلوك الإنساني له ثلاثة جوانب متصلة أولها: جانب المعرفة والمعلومات وثانيهما

الجانب العاطفي أو الاتجاهات وثالثهما جانب المهارات أو الممارسات العملية. وهذه العناصر الثلاثة (المعارف – الاتجاهات – الممارسات) إذا ما طبقت على البيئة نجدها مترابطة ومتكاملة لأن كل منها ينمي الأخر ويدعمه ويقويه، فالمعرفة تحرك الفرد تجاه البيئة، وكلما زاد وعيه وفهمه وثقافته ومعرفته زاد اتجاهه واهتمامه بالبيئة وبالتالي زادت مشاركته ومسؤوليته التي تزيد الاهتمام وتعمق الوعي خلال الاستجابة السلوكية الجمالية للحفاظ على البيئة، إذاً فالتناسب طردي (أبو دنيا، وجاب الله، 2012، ص9).

والعلاقة بين السلوك الإنساني والبيئة متبادلة ومتفاعلة؛ فالإنسان يؤثر في البيئة في محاولة منه للتكيف معها، والبيئة تؤثر في حياة الإنسان، وتحد، أو تشجع السلوك. فالسلوك الذي يتبعه الفرد سواء كان إيجابياً أو سلبياً له عدة تأثيرات على صحة الإنسان النفسية والعقلية وحالته الانفعالية وعلى كفاءته الإنتاجية، ويختلف هذا التأثير من موقف لآخر، وحسب الفروق الفردية (ضاهر، 2014، ص55).

والسلوك البيئي هو الطريقة التي يسلك بها الفرد في الحياة اليومية والتي قد تعبر عن السلوكيات الصديقة للبيئة والسلوكيات غير الصديقة للبيئة (خليدة، 2020، ص927).

وللسلوك البيئي نوعان:

1. سلوك بيئي إيجابي: يشمل كافة التصرفات والأفعال التي من شأنها حماية البيئة وترشيد مواردها وحل مشكلاتها. السلوك البيئي إذا كان مخططاً له وقائماً على استراتيجيات وفنيات تربوية ومعتمداً على المفاهيم والمعلومات البيئية السليمة، فإنه سيكون سلوكاً إيجابياً ومرغوباً فيه.
2. سلوك بيئي غير إيجابي: يشمل الأفعال والتصرفات البيئية غير الإيجابية سواء أكانت تصرفات تسبب أضرار مباشرة للبيئة مثل السلوكيات التخريبية أو العدوانية، أو تسبب أضراراً غير مباشرة للبيئة كالامتناع عن المشاركة الإيجابية والتعاون في خدمة البيئة أو السكوت على التخريب أو التشجيع على استنزاف الموارد (عثمان، 2012، ص84).

ويتداخل مصطلح السلوك البيئي إلى حد كبير مع بعض المصطلحات الأخرى التي

تمثل جوانب تعلم مرتبطة بالتربية البيئية، حيث تفاعل تلك الجوانب فيما بينها فيؤثر كل منها على الآخر، كمصطلح المعرفة البيئية والوعي البيئي والمعتقدات والقيم البيئية حيث أن جميعها لها هدف واحد وهو خلق فرد لديه خبرات متنوعة تؤدي إلى فهم بيئته وبالتالي ينعكس ذلك على سلوك الفرد تجاه بيئته.

وهنا يبرز دور التربية البيئية، وأهميتها، باعتبارها سبيلاً للخلاص من المشكلات البيئية، ومدخلاً لإكساب الإنسان الخلق والسلوك البيئي القويم، وتزويده بالخبرات الكفيلة بحماية البيئة، وترشيد مواردها.

ولا ينبغي أن تركز التربية البيئية على المعلومات والحقائق البيئية الجامدة، بل يجب أن يكون محور ارتكازها على السلوك البيئي الصادر عنهم، فتدعم وتشجع أنماط السلوك الصحيح، وتشخص، وتعالج أنماط السلوك الخاطئ.

لذا ينبغي البحث عن استراتيجيات تعليمية جديدة وفعالة تمكن الآباء والأمهات، والمعلمين والمعلمات، من كشف أنماط السلوك البيئي الخاطئ لدى تلك الفئة من الأطفال، والعمل على تعديلها (يوسف، 1998، ص2).

فلا بد من تعديل أنماط السلوك السلبي للطفل تجاه بيئته وخاصة في هذه المرحلة العمرية الهامة من حياته حيث ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة الحاسمة من أنماط سلوكية سواء تم اكتساب هذه الأنماط بطريقة مقصودة أو عفوية و سواءً كانت أنماطاً سلبية أو إيجابية تظل معه طيلة حياته وتظل سلوكاً ملازماً له، ومن هنا وجب على الأسرة والمدرسة وجميع الجهات المعنية بذلك إكساب الطفل العديد من العادات والسلوكيات الإيجابية التي تجعله عضواً إيجابياً وفعالاً في المجتمع الذي يعيش فيه يؤثر ويتأثر به (البصال، 2012، ص260).

و لنظريات علم النفس تفسيراتها الخاصة بالسلوك المضطرب أو غير السوي أو السلبي أو التخريبي:

- **النظرية السلوكية:**

يؤكد الاتجاه السلوكي على أهمية الخبرات البيئية في فهم الشخصية الانسانية وبذلك فهو يركز على السلوك الملاحظ للفرد، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك شأنه شأن الظواهر النفسية الأخرى يخضع لقوانين التعلم مثل(التقليد، التعزيز، الثواب، العقاب، التعميم، التمييز)، ولذلك ركزت معظم الدراسات والبحوث التي أُجريت على وفق هذا الاتجاه على السلوك ونواتجه، فقد أكد بافلوف (Pavlov) صاحب نظرية التعلم الشرطي التقليدي التي ينظر فيها الى أن السلوك ما هو إلا استجابة لمنبهات عديدة موجودة في البيئة، وطبقاً لمبدأ الاقتران الشرطي يتعلم الفرد سلوكيات مرغوب بها اجتماعياً وأُخرى غير مرغوب بها، أما سكنر (Skinner) صاحب نظرية التعلم الشرطي الاجرائي فهو يؤكد أن السلوك ما هو إلا استجابة متعلمة لمنبهات عديدة موجودة في البيئة إضافة الى تأكيده على أهمية تأثير الاحداث البيئية في تطوير السلوك وتعديله فمن خلال التعلم والتعزيز والثواب والعقاب يمكن أن نطور سلوكيات مرغوب فيها اجتماعياً، لذلك فإن السلوكيين عموماً يؤمنون بأن الشخصية متعلمة وأنها تتغير بتغير الخبرات والمواقف البيئية، وأن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية يتم من خلال اكتساب الفرد لعادات مناسبة تساعده على التعامل مع الاخرين والتوافق مع البيئة وأداء أدواره ومسؤولياته بالشكل المطلوب (نجف، 2011، ص9-10).

- **نظرية التعلم الاجتماعي:**

تهتم نظرية التعلم الاجتماعي بقضايا السلوك والشخصية الذي ينصب عليها التعلم، حيث تستمد مادتها الجوهرية من التصورات الكلاسيكية للتعلم: السلوكية والمعرفية، كما أن هذه النظرية تركز على الإحاطة بالسلوك الاجتماعي والظروف البيئية التي تؤثر فيه، وبذلك يكون الاهتمام متجهاً إلى اعتبار تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها بمثابة إطار مهم وأساسي في دراسة الشخصية، حيث أن مجتمع الفرد يؤثر في تطوير صفاته الشخصية وسلوكه، وسلوك الفرد يؤثر على تغيير بيئته المجتمعية، بالتالي كلاهما مؤثر بالأخر.

ومن أهم فرضياتها أن التعلم يحدث من خلال الملاحظة، ويذكر موسى(1985) أنه

يمكن تعديل السلوك وعلاجه من خلال تعلم التلاؤم من خلال الملاحظة والمشاركة الموجهة حيث تم عرض فيلماً عن الثعابين للأفراد الذين يخافون منها وبعد أن يشاهدوا الفيلم عدة مرات يمكنهم ملاحظة أن كل الأفراد كانوا يخافون من الثعابين أصبحوا في النهاية قادرين على التقاط الثعابين بأيديهم وحتى لفها حول أعناقهم دون خوف، إن التعلم بالملاحظة الذي يتم عن طريق (أفلام السينما) يساعد على تعديل السلوك والمشاركة الموجهة، حيث في المثال السابق يستطيع الفرد ليس التقاط الثعابين فقط وإنما يستمتع باللعب مع الثعبان وبهذا فإنه يقوم بنشاط كان يسبب له القلق في وقت سابق، ويمكن استخدام التقنية مع سلوكيات عديدة.

فالطفل يمتلك نزعة فطرية لمحاكاة وتقليد سلوك الغير حتى لو لم يحصل على المكافأة مقابل سلوك معين لذلك فإن شخصية الطفل بالدرجة الأولى محاكاة للناس المحيطين به، فالطفل لا يحتاج بالضرورة إلى تقليد تصرفات طفل آخر في لحظة تعلمه لتلك التصرفات حيث أنه يستطيع أن يختزن تلك التصرفات في ذهنه ويؤديها في اللحظة المناسبة لاحقاً كفتى يرى أحد أفلام رعاة البقر ويمثل دور البطل في المدرسة في اليوم التالي (الحمداني، 2010، ص55).

وقد أكد باندورا (1975) بأن مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة يقوم على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم وتقليدهم.

وهناك مفاهيم ومصلحات مستخدمة في نظرية التعلم الاجتماعي منها:

* التعلم الاجتماعي Social Learning
* التعلم بالملاحظة أو النمذجة Modeling or observation
* التنظيم أو الضبط الذاتي Self- Control or self regulation
* العمليات المعرفية Congnitive process – الحتمية التبادلية Reciprocal deteminsm
* عمليات التعلم القائم على الملاحظة Processes of observation learning.

* عمليات إعادة الإنتاج الحركي Motor reproduction processe
* عمليات الدافعية Motivational processes
* عمليات الانتباه القصدي Attentional Processes – عمليات الاحتفاظ Processes Retentio (حماد ،2005، ص33-36).

- **نظرية التعلم المعرفي:**

القاعدة الرئيسة لتعلم السلوك حسب نظرية التعلم المعرفي تعتمد على أن يتعلم الأفراد من خلال العمليات العقلية (كالتفكير الإدراكي، الانتباه) التي تلعب دوراً حاسماً في تشكيل السلوك الظاهر، ولذلك يجب أخذها بعين الاعتبار، حتى ولو لم تكن قابلة للملاحظة المباشرة، وتشير هذه النظرية إلى أننا إذا أردنا تغيير سلوك الفرد فلا بد أن يتضمن التغيير في معتقداته، ومشاعره، وأفكاره، ذلك أن الأفكار هي التي تدفع الفرد إلى العمل (أحمد وأخرون، 2016، ص370).

الأسباب والعوامل التي تدفع الطفل للسلوك التخريبي (الخاطئ) تجاه بيئته المحيطة:

إذا ما كبر الطفل وكانت تصرفاته من حيث الإتلاف تزيد عن تصرفات أقرانه بشكل مبالغ فيه، فقد نسمي هذا الطفل بالطفل المخرب حيث يلجأ هذا الطفل ومن شابهه بالفعل والسلوك السيء في التعامل مع البيئة إلى المبالغة في التخريب والإتلاف ويعود ذلك التصرف إلى أسباب عديدة أهمها:

1. النمو الجسمي والنشاط الزائد والذي يترافق مع جو أسري رتيب وصارم يحد من حركة ونشاط الطفل الزائد ويقيده.
2. اضطراب الغدة الدرقية بحيث يزيد إفرازها، فيصبح الطفل متوتراً، دائم الحركة، لا يمكنه أن يستقر في مكان ما، ولا بد أن يجد ما تعبث به يداه.
3. النمو الجسمي الزائد مع انخفاض مستوى الذكاء، بحيث لا يتمكن_ لضعف عقله_ من استغلال نشاطه الجسمي فيما يعود عليه بالفائدة ويحول دونه والتخريب.

4. قد يعود التخريب للاضطراب النفسي أو المرض النفسي أو للشعور بالنقص، فيلجأ الطفل إلى الانتقام أو كسر ما يقع تحت يديه، وذلك بشكل لا شعوري، فيشعره باللذة والنشوة لانتقامه ممن حوله.
5. قد يلجأ الطفل إلى إثبات وجوده والسيطرة على البيئة بالتخريب، كنتيجة للشعور بالنقص، أو كنتيجة للتدليل الشديد.
6. قد يلجأ الطفل إلى تخريب ممتلكاته، كتمزيق الكتب أو إتلاف ملابسه التي يذهب بها إلى المدرسة، وذلك إما لأنه غير موفق في دراسته ويشعر بالذنب، أو لأنه يرغب في الانتقام من والديه، أو لكراهيته للسلطة، ونجد كثيراً من هذه الحالات في الأسر التي بها طلاق أو بها زواج الأب من غير الأم والمعيشة مع زوج الأب (جرجس، دون عام، ص18–19).
7. رغبة الطفل في استطلاع بيئته وعناصرها، ورغبته في التميز وحب الظهور، وإثبات ذاته، وتقليد الآخرين؛ خصوصاً الذين يسلكون السلوك الخاطئ في التعامل مع البيئة، ففي معظم الأحيان يأتي السلوك التخريبي (الخاطئ) نحو البيئة للطفل من مجاراته ومشاركته لغيره من الأطفال الذين يمثلون له المثل السيء، وهو لا يرى مشكلة في ذلك مادام غيره يفعل ما يفعله هو، وأحياناً يكون السلوك التخريبي للطفل ناتج عن عدوانيته ورغبته في تحطيم كل ما حوله وتشويهه أو غيرته من أطفال آخرين (يوسف،1998، ص7).

بعض الأساليب والعوامل الوقائية من السلوكيات التخريبية تجاه البيئة:

1. التعليم البيئي النفسي: ويتم من خلال توعية الناشئة بأهمية المحافظة على البيئة، والاستفادة من مواردها الطبيعية دون المساس بتوازنات تلك البيئة، وهي في الأساس عملية تربوية، تعني تغيير السلوك السلبي تجاه البيئة، وتعد الحملات التربوية أو التعليمية من أكثر الطرق شيوعاً في محاولة تغيير السلوكيات البيئية.

2. أسلوب الثواب والعقاب (التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي): وتستخدم هذه الأساليب لخفض المستويات العالية من الضوضاء البيئية مثلاً، كما تستخدم لتشجيع السلوكيات الإيجابية نحو البيئة.
3. الأساليب الإعلامية (الدعاية والإعلان ونقاط التذكير): تعتمد على استخدام الموجهات أو "الهاديات" لكي يتذكر الناس ما يتعلق بالسلوك المرغوب به بيئياً. بهدف جذب انتباههم لأشياء يعرفونها بالفعل، وتعتبر خصائص المثير الجيد، ذات أهمية في قدرتها على شد انتباه الفرد المتلقي (ضاهر،2014، ص54).
4. وتضيف الباحثة أيضاً الاهتمام بما يشاهده الأطفال من برامج في القنوات المتعددة سواء كانت خاصة بالأطفال أو غير ذلك فبعد أن أصبحنا اليوم في عهد التكنولوجيا بدأت تُعرض غبر الانترنت برامج وألعاب مسيئة للبيئة وللإنسان بشكل عام، فالطفل يحاول تقليد ومحاكاة ما يشاهده من شخصيات خارقة في هذه البرامج ولا يهمه إن كان السلوك الذي يحاكيه إيجابياً أو سلبياً وهنا تكمن ضرورة توجيه الأهل لأطفالهم لمشاهدة برامج وألعاب تعود بالفائدة للأطفال وللمجتمع.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي الذي يهدف إلى "توضيح طبيعة الظاهرة موضوع البحث، ويشمل تحليل بنيتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع من خلال تحليل تلك الظاهرة التربوية، أو المشكلة التعليمية وتفسيرها، ومن ثم التوصل إلى تعميمات ذات مغزى، تزود بها الدراسة رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة، وتسهم في تطوير الواقع وتحسينه (العمر، 2017، 116).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

يتألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع تلاميذ الصف السادس في محافظة

اللاذقية، وقد اعتمدت الباحثة على آخر إحصائية من مديرية التربية في اللاذقية (بلغ عدد تلاميذ الصف السادس في محافظة اللاذقية 20161 (10189 تلميذ وتلميذة في المدينة و9972 تلميذ وتلميذة في الريف) للعام الدراسي 2021/2020.

أما عينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية (من ريف اللاذقية "تم سحب مدارس بشكل عشوائي: مدرسة أبو بكر الصديق، وعلي محمد الجريوه، غاندي خدام، ويحيى المصري"، ومن المدينة "تم سحب مدارس بشكل عشوائي:" 6 تشرين ، جعفر الصادق الأولى، رامي الصطوف، سلمان العجي")، وبلغ عددها (330) تلميذ وتلميذة، انظر الجدول(1) الذي يوضح توزع أفراد عينة البحث حسب متغيري الجنس ومكان السكن.

جدول (1): توزع أفراد عينة البحث وفق الجنس ومكان السكن

عينة البحث							
الجنس				مكان السكن			
ذكور		إناث		ريف		مدينة	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
158	47.87	172	52.12	163	49.39	167	50.60
المجموع	330						

ثالثاً: أداة البحث:

قامت الباحثة بإعداد مقياس السلوك التخريبي نحو البيئة ولذلك لاستطلاع آراء تلاميذ الصف السادس حول هذا الموضوع ومعرفة مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة لديهم وذلك بعد أن قامت بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة؛ حيث استفادت الباحثة من كتابات الباحثين وبعض المقاييس التي تناولت السلوك البيئي ضاهر (2014) بشكل عام والمسؤولية الاجتماعية نحو البيئة حماد (2005) والدوسري (2000) و قادري (2016)، والسلوك التخريبي نحو البيئة بشكل خاص.

التحقق من صدق أداة الدراسة الحالية:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين، بلغت (11) محكم من ذوي الخبرة والاختصاص في كلية التربية بجامعة تشرين. وذلك للتحقق من صدق مضمون عبارات المقياس واتساقها، وقد اشتملت على (29) عبارة وتمثل هذه عبارات مختلفة تقيس السلوك التخريبي نحو البيئة التي اعتمدتها الباحثة في تعريفها الإجرائي للسلوك التخريبي نحو البيئة، وتم تدريج عبارات المقياس وفق البدائل التالية (نعم، أحياناً، لا) تتم الإجابة على المقياس باختيار بديل واحد من ثلاثة بدائل (نعم، أحياناً، لا).

اقترح بعض السادة المحكمين تغيير بعض العبارات بالإضافة إلى حذف بعض البنود وإعادة صياغة بعض العبارات لسهولة الفهم والتوضيح وإضافة بعض البنود التي غفلت الباحثة عن إضافتها والتي هي ذات صلة بموضوع البحث حيث قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة للمقياس في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، مثلاً "أكتب على المقعد أو الحائط عندما أتضايق من معلمي أو زملائي تم تعديله إلى أكتب على المقعد أو الحائط عندما أشعر بالضيق، أجد أن الكتابات والخربشات على الحائط أمر مزعج و أرمي النفايات في البحر، أرمي النفايات في النهر بنود تم حذفهم لأن فكرتهم مكررة...إلخ" . وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مؤلف من (22) بنداً.

صدق الاتّساق الداخلي:

قامت الباحثة بإجراء اختبار أوّليّ للمقياس بصورته الجديدة بعد التّحكيم من خلال تطبيقه على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من (30) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس في محافظة اللاذقية من خارج العيّنة الأساسيّة، وكان الهدف منها:

1- التأكد من وضوح تعليمات المقياس وبنوده وسهولة فهمه من قبل المفحوصين.

2- تحديد المدة الزمنية التي يستغرقها تطبيق هذه الأداة.

3- التأكد من سلامة العبارات.

4- الوقوف عند أهم الصعوبات التي يمكن أن تنشأ أثناء التطبيق الأساسي ومحاولة تلافيها.

وقد أخذت العينة من جزء من البيئة التي سيتم تطبيق المقياس عليها (محافظة اللاذقية)، وبعد توزيع أداة البحث على التلاميذ (أفراد العينة) وإعطاء التعليمات اللازمة، أبدت استعدادها للإجابة على استفساراتهم بخصوص البنود وقد عبر التلاميذ بأن بنود المقياس واضحة ومفهومة.

للتحقق من الصدق البنيوي لمقياس السلوك التخريبي نحو البيئة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

-إيجاد معاملات الارتباط بين كل بند من مقياس السلوك التخريبي نحو البيئة للمقياس بشكل عام.

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس السلوك التخريبي نحو البيئة والدرجة الكلية للمقياس

السلوك التخريبي نحو البيئة					
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	**0.602	9	*0.452	17	-0.030-
2	**0.755	10	**0.763	18	0.145
3	**0.802	11	-	19	0.280
4	**0.596	12	*0.438	20	0.353
5	**0.601	13	-	21	*0.368
6	-	14	-	22	**0.799
7	*0.428	15	**0.736		
8	-	16	0.266		

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01، (*) دال عند مستوى الدلالة 0.05

يبين الجدول (2) أنه يوجد بعض البنود ارتباطها ضعيف وبعضها لا يوجد ارتباط

بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس وهي ذات الاتساق المنخفض وبعد حذف تلك البنود التي بلغ عددها (10) تم التوصل إلى ما يلي:

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس السلوك التخريبي نحو البيئة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف البنود

السلوك التخريبي نحو البيئة					
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	**0.626	5	**0.644	9	**0.786
2	**0.636	6	**0.524	10	**0.681
3	**0.877	7	**0.495	11	**0.428
4	**0.667	8	**0.790	12	**0.765

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط ما بين البنود مع الدرجة الكلية في مقياس السلوك التخريبي نحو البيئة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى وجود تجانس داخلي للمقياس، مما يدل على صدقه البنيوي وصلاحية استخدامه في الدراسة الحالية وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (12) بنداً.

ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثة في دراستها لمقياس السلوك التخريبي نحو البيئة على معادلة ألفا كرونباخ حيث تم حساب معامل الاتساق الداخلي لمقياس السلوك التخريبي نحو البيئة للعينة نفسها وبلغت (0.863) وهي معامل ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، وهذا يشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد وموثوق به من أجل جمع المعلومات.

يتضح مما سبق أن مقياس السلوك التخريبي نحو البيئة يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات تجعله صالحاً للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

طريقة تصحيح المقياس:

يعطى التلميذ الدرجات (3 عند إجابته بنعم– 2 عند إجابته بأحياناً– 1 عند إجابته بلا) لبنود المقياس، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (12– 36) وبذلك تكون أدنى درجة يحصل عليها المفحوص (التلميذ) عند إجابته على جميع بنود المقياس (12) وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص عند إجابته على جميع بنود المقياس (36). تشير لدرجة العليا على المقياس إلى أن مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة عالٍ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى أن مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة منخفض. وقد تم تقسيم مستويات السلوك التخريبي نحو البيئة إلى ثلاث مستويات وفق الآتي:

أولاً: تم حساب مدى المستويات من خلال المعادلة التالية:

(أعلى درجة للبند – أدنى درجة للبند) ÷ عدد المستويات المطلوبة.

وبالتالي يبلغ مدى المستويات: $\frac{3-1}{3} = 0.66$

ثانياً: بناءً على حساب مدى المستويات نحصل على المستويات الثلاث الآتية للوعي البيئي:

المستوى المنخفض: تتراوح درجاته بين (1 – 1.66) درجة.

المستوى المتوسط: تتراوح درجاته بين (1.66 – 2.32) درجة.

المستوى المرتفع: تتراوح درجاته بين (2.32 – 3) درجة

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وذلك بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم SPSS النسخة 26 وهذه الأساليب هي:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).
2. معامل ألفا كرونباخ.
3. استخدام (T.test) ستودنت.
4. المتوسط الحسابي (Mean).
5. الانحراف المعياري (0tandard Deviation).

النتائج والمناقشة:

تعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسرها في ضوء نتائج الدراسات والإطار النظري:

1. النتيجة المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة لدى تلاميذ الصف السادس في محافظة اللاذقية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة لإجابات التلاميذ على بنود المقياس والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أقوم بتكسير أغصان الأشجار.	1.18	0.474	منخفض
2	أقوم بتكسير ألعابي.	1.22	0.539	منخفض
3	أكتب على المقعد أو الحائط عندما أشعر بالضيق.	1.27	0.554	منخفض
4	أقطف الأزهار الموجودة في الحديقة.	1.42	0.654	منخفض
5	أمشي على العشب.	1.55	0.697	منخفض
6	أترك بعض مصابيح النور مضاءة عندما أخرج من المنزل.	1.36	0.629	منخفض
7	أضيء المصابيح في كل مكان في المنزل.	1.38	0.670	منخفض
8	أمزق كتبي المدرسية ودفاتري عندما أغضب.	1.20	0.514	منخفض
9	أرمي الأوساخ على الأرض في أثناء الفرصة في المدرسة.	1.25	0.490	منخفض
10	أرمي النفايات من نافذة السيارة.	1.30	0.587	منخفض
11	أترك صنبور الماء مفتوح أثناء تنظيف أسناني.	1.33	0.641	منخفض

12	أرفع صوت التلفاز لأعلى حد.	1.33	0.601	منخفض

ويتضح من الجدول (4) أن درجات الموافقة جاءت منخفضة لفقرات المقياس ككل فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.18 – 1.55)، حيث تقع في المستوى الأول الذي يتراوح درجاته بين (1 – 1.66). وبالتالي فإن مستوى السلوك التخريبي نحو البيئة لدى تلاميذ الصف السادس يكون منخفضاً.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن بعض الوحدات في المناهج الدراسية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية مثلاً التي يدرسها التلاميذ في هذه المرحلة العمرية تتضمن الكثير من تصحيح السلوكيات التي يقومون بها نحو البيئة وإضافة إلى دور الوالدين والمعلمين والإعلام وغيرهم من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي ربما تلعب دوراً في توجيه التلاميذ نحو السلوكيات التي تحافظ على البيئة وربما يعود أيضاً إلى أن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية قد أصبحوا قادرين في هذه المرحلة العمرية على التمييز بين السلوكيات الصحيحة و التخريبية نحو البيئة وأيضاً ربما تعود النتيجة إلى عدم مصداقية أفراد العينة في الإجابة عن عبارات الاستبانة.

وقد أشارت النتائج في دراسة بركات (2008) أن مستوى تقيم المعلمين لمظاهر السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية كان متوسطاً، وأن مستوى مواجهتهم لها كانت مرتفعاً بشكل عام، ووجدت أيضاً أن المظاهر الأكثر تكراراً للسلوك السلبي لدى التلاميذ وفقاً لتقييم العلمين كانت الخربشة على الجدران ...إلخ، ووجدت دراسة قمر (2017) إلى أن مستوى تقييم المعلين لمظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية كان منخفضاً، ومستوى مواجهتهم له كانت بدرجة متوسطة بشكل عام، ومن خلال دراسة أحمد وآخرون (2016) توصلت النتائج إلى نجاح البرنامج القصصي المطبق في التأثير على سلوكيات الأطفال في سن الروضة حيث تخلى أطفال الروضة عن السلوكيات الخاطئة تجاه البيئة وإبداله السلوكيات الخاطئة بالسلوكيات الصحيحة والذي يعتبر حلاً لخفض المستوى التخريبي عند تلاميذ الصف السادس.

2. النتيجة المتعلقة بالفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف السادس على مقياس السلوك التخريبي نحو البيئة وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T.Test) لدراسة الفروق بين أفراد العينة المدروسة في السلوك التخريبي نحو البيئة وفق متغير الجنس (ذكور–إناث).

جدول (5): نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين متوسط درجات تلاميذ الصف السادس الذكور والإناث

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	Sig
ذكور	158	16.27	5.41	−1.724−	0.086
إناث	172	15.33	3.92	−1.720−	

وبالنظر إلى قيم الجدول (5) نقبل الفرضية الصفرية (العدم) وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التخريبي تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث) حيث بلغت القيمة الاحتمالية لـ T المحسوبة (0.086) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى التشابه والتماثل في التنشئة الاجتماعية لكل منهما، حيث تم تنشئتهما على نفس المبادئ والقيم والاتجاهات بما في ذلك السلوك البيئي وإن التلاميذ يكتسبون السلوك في التعامل مع البيئة من خلال تفاعلهم مع بيئتهم، فلا فرق بينهم في القيام بالسلوك المطلوب منهم في ضوء ما يعيشونه، ونتيجة طبيعة التربية التي يتلقونها في المنزل، والى المهام التي توكل إليهم في الحياة اليومية في هذه المرحلة العمرية وأيضاً المنهاج الذي يدرس والذي يهتم بمواضيع حماية البيئة، فهم يستطيعون بذلك تحمل المسؤولية نحو البيئة التي يعيشون فيها سواء كانوا ذكور أم أناث، وقد وجدت دراسة البصال (2012) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الأطفال الذكور ونتائج الأطفال الإناث على اختبار المفاهيم البيئية المصور في التطبيق البعدي للبرنامج،

وقد وجدت دراسة قمر (2017) فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مظاهر السلوك السلبي السائد لدى تلاميذ المرحل الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

3. النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف السادس على مقياس السلوك التخريبي نحو البيئة وفق متغير مكان السكن (مدينة –ريف)".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T.Test) لدراسة الفروق بين أفراد العينة المدروسة في السلوك التخريبي نحو البيئة وفق متغير مكان السكن (مدينة–ريف).

جدول (6): نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين متوسط درجات تلاميذ الصف السادس الذكور والإناث

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	Sig
مدينة	167	15.34	4.30	1.819	.070
ريف	163	16.23	5.07	1.795	

وبالنظر إلى قيم الجدول (6) نقبل الفرضية الصفرية (العدم) وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التخريبي تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة – ريف) حيث بلغت القيمة الاحتمالية لـ T المحسوبة (0.070) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

قد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية أصبحوا على دراية بأن اتباع السلوك التخريبي نحو البيئة سيسبب مخاطر كبيرة عليهم وعلى بيئتهم وهذا سيحسن وبطريقة غير مباشرة ممارستهم السلوكية نحو البيئة بشكل إيجابي، وربما تعود النتيجة إلى عدم مصداقية أفراد العينة في الإجابة عن عبارات الاستبانة.

الخاتمة:

إن ما يشهده العصر الحالي من تغيرات بيئية متزايدة يعزى أساساً إلى موقف الإنسان من البيئة، والذي يتمثل في وعيه واتجاهاته وسلوكياته إزاء البيئة، ولذلك فإن الدراسات تلقى مزيداً من البحث والاهتمام في علم البيئة؛ إذ يؤكد المختصون في علم البيئة أن تدهور البيئة وما يرتبط به من مشكلات وقضايا يعكس الموقف السلوكي للإنسان من البيئة وإدراكه لها واتجاهاته نحوها، وإن الجهود المبذولة للتخفيف من مشكلات البيئة لن تأتي حصادها مالم تساندها تنمية السلوك الإيجابي نحو البيئة، والدور الكبير يكون مركز على مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة الأسرة والمدارس في السنوات الأولى من التعليم، والتي لها دور في درء مشكلات البيئة والحد من السلوكيات التخريبية التي يقوم بها التلاميذ، حيث يقوم التلميذ بمحاكاة من هم أكبر منه ويعتبرهم قدوة له كأهله ومعلميه، فلابد من العمل على تكوين الاتجاهات والقيم البيئية الصحيحة وتنمية أنماط السلوك الإيجابي نحو البيئة لدى التلاميذ، والتي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة، ومشاركتهم الفعلية في الأنشطة الصفية واللاصفية في حمايتها، ووضع القوانين لحمايتها، ورفع مستوى الوعي البيئي لدى الناس.

التوصيات والمقترحات:

1. تصميم برامج إرشادية وتدريبية لتعديل السلوك التخريبي نحو البيئة لدى تلاميذ الصف السادس.
2. دمج التلاميذ في الأنشطة البيئية الحرة في المدرسة لرفع مستوى وعيهم بأهمية البيئة والمحافظة عليها وتحسين سلوكهم نحو البيئة.
3. توعية الأسرة بالاهتمام بالبيئة وبسلوكياتهم لما لها أثر بأطفالهم في سلوكهم الإيجابي أو التخريبي نحو البيئة.
4. القيام بأبحاث ودراسات تتناول السلوك التخريبي نحو البيئة وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى كـ " المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي للأم؛ الأب ...إلخ).

المراجع:

المراجع العربية:

1. أبو دنيا، أحمد، وجاب الله، ماجدة (2012): "مستوى جماليات البيئة السكنية والمدرسية وعلاقتها بالسلوك البيئي الجمالي لعينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي". بحث منشور، مصر، {1– 29}.
2. أحمد، جمال، وحنان زيدان، ورانيا السيد، أحمد محمد (2016): "برنامج معرفي سلوكي قصصي لتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة لأطفال الروضة– دراسة مقارنة بين الذكور والإناث". بحث منشور، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد (35) ج2، {361–393}.
3. بحري، نبيل، وفارس، علي (2015): "اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة في ضوء بعض المتغيرات" دراسة ميدانية. بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، {167–182}.
4. بركات، زياد (2008): "مظاهر السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب تعاملهم معها". بحث منشور، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 22(4)، {1217–1258}.
5. البصال، إيناس (2012): "فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المفاهيم البيئية للحد من مظاهر السلوك السلبي لدى أطفال الروضة (من 4– 6 سنوات) سكان العشوائيات بمحافظة بورسعيد". بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد (12)، {252–270}.
6. جرجس، ملاك (دون عام): "التخريب عند الأطفال أسبابه وطرق علاجه". مكتبة المحبة، مصر، 31.
7. حماد، أيمن (2005): فاعلية برنامج لتعديل السلوك وتنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة لتلاميذ الحلقة الانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، القاهرة.

8. الحمداني، منال (2010): " الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى الأطفال، ط1، دار صفاء، عمان، 176.
9. خليدة، مهرية (2020): " التربية البيئية والسلوك البيئي للمراهق"، بحث منشور، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9 (1)، {950-973}.
10. ضاهر، حنان (2014):"السلوك البيئي في مرحلة المراهقة وعلاقته بالعجز المتعلم ومهنة المستقبل(لدى عينة من الطلبة في محافظة دمشق)". رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس، سوريا.
11. عثمان، صالحة (2012): بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة بنغازي بمدينة بنغازي، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، بنغازي.
12. العزام، عبد الناصر، وغزلان، محمد (2013):"القدرة التنبؤية لعوامل البيئة المدرسية في الميل للسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، بحث منشور، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 24 (1)، {257-273}.
13. العمر، محمد (2017): "توكيد الذات وعلاقته بكل من السعادة وقلق الموت في مرحلتي الرشد والشيخوخة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم علم نفس، سورية.
14. كفاوين، محمود، والنجداوي، آن (2015): "أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم" الثانوي نحو البيئة في ضوء بعض المتغيرات" دراسة ميدانية. بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، {1487-1508}.
15. مجذوب، قمر (2017): "مظاهر السلوك السلبي وأساليب مواجهته لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحلية الدامر بالسودان من وجهة نظر المعلمين". بحث منشور، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (42: 2)، {54-65}.

16.نجف، أفراح (2011):" المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية". جامعة بغداد، كلية التربية للبنات قسم رياض الأطفال، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (30)، {1-20}.

17.يوسف، ماهر (1998):"فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التصارع السلوكي لتشخيص وتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعاً لدى أطفال ما قبل المدرسة". بحث منشور مقدم إلى المؤتمر العلمي للجمعية المصرية للتربية العلمية إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، جامعة الزقازيق- فرع بنها، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

المراجع الأجنبية:

18.Yusoff, M; Mansor, N. (2016): "The Effectiveness Of Strategies Used By Teachers To Manage Disruptive Classroom Behaviors" IIUM Journal Of Educational Studies, vol. 4:1,133-150.